



هل تنقذ خطة الكشف أوضاع لبنان

٢٨ ص



عدسة فوتوغرافي عراقي تجمع الطفل بالعصفور

١٥ ص



بوادر تشظي التحالف الحاكم في تونس

١٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/05/07

14 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11695

Thursday 07/05/2020

42nd Year, Issue 11695

العرب

التوترات في البيضاء وسقطرى تترك الشرعية والحوثيين

عدن - أكدت مصادر يمنية مطلعة أن الوضع في محافظة البيضاء (وسط اليمن) قابل للانفجار في أي لحظة إثر التوتر المتصاعد بين الحوثيين وقبائل المحافظة التي تداعت لطلب القصاص من عناصر تابعة للحوثيين في المحافظة أقدمت على اقتحام منزل في مديرية "الطفة" وقتل امرأة، وهو ما اعتبرته القبائل انتهاكا للأعراف والقيم اليمنية. ويتزامن التصعيد في شمال اليمن بين قبائل محافظة البيضاء والحوثيين مع تصعيد آخر شهدته محافظة أرخبيل سقطرى جنوبا حيث تشهد الجزيرة حالة غير مسبوقة من التوتر بعد مقتل مواطن موال للمجلس الانتقالي الجنوبي على أيدي عناصر مسلحة تتبع المحافظ المدعوم من الإخوان رمزي محروس، وسط اتهامات إخوانية للسعودية بدعم الانتقالي الجنوبي. ويشير مراقبون إلى أن الأزمة اليمنية مقبلة على المزيد من التعقيد، نتيجة لجولات الصراع التي تلوح في الأفق، وتفاقم الوضع المعيشي والصحي بسبب تفشي فيروس كورونا على نطاق واسع في المناطق الخاضعة للشرعية أو تلك التي ما زالت تحت سيطرة الميليشيات الحوثية وفقا لمصادر طبية متواترة أكدت رصد العشرات من الحالات المصابة بالفايروس. وتشهد محافظة البيضاء الاستراتيجية التي تشترك في حدود مع ثمانية محافظات يمنية أخرى، حالة من التحشيد العسكري المتبادل بين رجال القبائل بقيادة الشيخ القبلي والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام ياسر العواضي من جهة، وبين الميليشيات الحوثية من جهة أخرى، في ظل أنباء عن فشل جهود الوساطة. وأعلن العواضي في وقت سابق عن فشل وساطة عمانية لرأب الصدع والتوصل إلى حل قبلي لإنهاء التوتر الذي تصاعد بعد دعوة إطلاقها العواضي لقبائل البيضاء للاحتشاد تحت ما يسمى "النكف القبلي"، حتى يستجيب الحوثيون لمطالب أولياء دم جهاد الأصبحي التي تم قتلها في منزلها بمنطقة "الطفة" من قبل مسلحين حوثيين، وتتضمن المطالب تسليم المتورطين باقتحام المنزل وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين من أبناء قبيلة القليلة. ويرفض ياسر العواضي، بحسب تسجيلات مسربة له، تدخل الحكومة والتحالف العربي في الخلاف بينه وبين الحوثيين، معتبرا أن هذا الخلاف له أبعاد



ياسر العواضي يرفض
تدخل الحكومة والتحالف
العربي في الخلاف بينه
وبين الحوثيين

وتندرج التوترات التي تشهدها سقطرى في إطار المشروع التركي في اليمن، وخصوصا أن هذا التوتر جاء بعد زيارة سرية قام بها محافظ سقطرى رمزي محروس لإسطنبول. وجد وزير الداخلية اليمني المرتبط بقطر، أحمد الميسري، الثلاثاء، هجوما على التحالف العربي على خلفية التطورات التي تشهدها جزيرة سقطرى، وحمل الميسري في تسجيل مرئي خاص بقناة الجزيرة، السعودية مسؤولة تحديد الجهة المعطلة لاتفاق الرياض. واتهم الميسري الرياض بالتواطؤ مع المجلس الانتقالي، مضيفا أن "الرئيس هادي لم يكن موفقا عندما وافق على تأخير دخول الجيش إلى عدن استجابة لرغبة السعودية".

مواجهة حتمية تنتظر حكومة بغداد مع الميليشيات الموالية لإيران

قرار رئيس الوزراء العراقي حصر السلاح بيد الدولة يلقى دعما سنيا كرديا ودوليا

طهران في بغداد، خلال الولاية الثانية المتوقعة للرئيس دونالد ترامب. وفي حال صدقت التنبؤات بشأن إمكانية حدوث انكماش كبير في الدور الإيراني خلال العامين القادمين، فإن فرصة العراق قد تكون كبيرة في استعادة قرار الدولة من الميليشيات. وحتى ذلك الحين، على رئيس الحكومة العراقية الجديدة أن يتعاضد مع حقيقة وجود ميليشيات أقوى من الدولة وأجهزتها، ما يعني أن صلاحياته ستبقى منقوصة حتى يجرد هذه الأطراف من سلاحها. واخترقت الميليشيات الموالية لإيران البرلمان العراقي على غرار حركة عصائب أهل الحق بزعامة المطلوب للولايات المتحدة قيس الخزعلي، وحصلت على مقاعد عديدة في انتخابات 2018 مكتنحة لاحقا من زرع ممثلين شرعيين في مجلس الوزراء، حيث يطبخ القرار السياسي والعسكري والأمني والاقتصادي، ويسمح لها بالاطلاع على جميع الملفات والمعلومات والبيانات والخطط التنفيذية الآتية والمستقبلية. ومع حلول عام 2019 أصبح قادة الميليشيات، مثل الخزعلي وزعيم منظمة بدر هادي العامري وزعيم كتائب سيد الشهداء أبوآلاء اللواتي وزعيم حركة النجباء أكرم الكعبي، هم أصحاب الصوت الأعلى بشأن سياسة العراق الخارجية ومصالحه الاقتصادية ومقررات السكان المحليين.

وسيكون على الجيش العراقي أن يتسلح بأقصى طاقته لمواجهة تحديات مركبة في ما يتعلق بحصر السلاح المسلحة، وهو رئيس الوزراء وفقا للدستور العراقي، سيكون حاسما. ويعتقد مراقبون سياسيون أن المواجهة بين الدولة العراقية والميليشيات الموالية لإيران واقعة لا محالة، وأن الجدل بشأن توقيتها. ويتوقع هؤلاء أن تبدأ المواجهة بجوار تخوضه الحكومة مع وسطاء عن الميليشيات، بما يضمن جانبا لا بأس به من مصالح حلفاء إيران في العراق، بينما يرى آخرون أن الولايات المتحدة قد تنتهج مسارا عنيفا جدا ضد أدوات

وتستخدم الميليشيات وزرأها في بغداد والمحافظين التابعين لها في المحافظات، للحصول على معلومات خاصة عن المشاريع الحكومية، بغية تنظيم عملية محكمة للحصول عليها. ويقول وزراء من الطائفة السنية والقومية الكردية في الحكومة المستقلة إن عبدالمهدي لم يعد ينظر في أي شكوى تقدم ضد تجاوزات ترتكبتها ميليشيات موالية لإيران. ويضيف هؤلاء أن زملاء لهم دفعوا إتاوات لزعماء ميليشيات خلال العامين الماضيين، يعلم عبدالمهدي لتسوية خلافات على عقود حكومية أو عقارات تابعة للدولة.

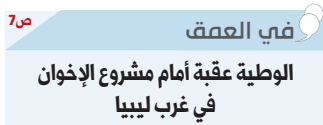
قرار الدولة، مؤكدين أنه من دون نزع سلاح هذه الميليشيات لا يمكن لأجهزة الدولة أن تعمل. ويشير موظفون إلى أن سلاح الميليشيات يتحكم في إحالة عقود أكبر المشاريع الحكومية على شركات بعينها، بعضها مصنف على القائمة السوداء بسبب تجارب سابقة فاشلة. لأجل ذلك، لا تسجل قطاعات الخدمات المختلفة، كالصحة والتعليم والكهرباء، أي تقدم، رغم الإنفاق الملياري الحكومي عليها سنويا. وتذهب معظم الأموال المخصصة لهذه المشاريع كعمولات إلى زعماء الميليشيات، فيما يذهب الفئات إلى تنفيذ مشاريع دون الموصفات باشواط.

بغداد - تنتظر الحكومة العراقية الجديدة تحديات كبيرة جدا، على مستوى الأمن والسياسة والاقتصاد، لكن حصر سلاح الميليشيات المنفلت يكاد يكون موضع إجماع سني وكردية وعربية ودولي. وسمح رئيس الوزراء المستقل عادل عبدالمهدي للميليشيات الموالية لإيران بالهيمنة على قرار الدولة العراقية، حتى تمكنت من جميع مفاصلها ومؤسساتها، فتحوّلت إلى قوة داخلية لا يوجد ما يضاهيها بما في ذلك الحكومة وأجهزتها التنفيذية المدنية والعسكرية. ويقول ساسة عراقيون إن تنشيط السياسة والاقتصاد في بلادهم ليس ممكنا في ظل هيمنة الميليشيات على



أسلحة الميليشيات باتجاه قاعدة الوطية وترهونة

السياسية الداعية إلى إيجاد حلول سلمية للأزمة الليبية بعيدا عن الاقتتال وفرض الأمر الواقع بقوة السلاح". ودعا السراج إلى التوافق على خارطة طريق شاملة، ومسار سياسي يجمع كل الليبيين بتعديل الاتفاق السياسي وتشكيل مجلس رئاسي من رئيس ونائبين ورئيس حكومة منفصل، لكن موقفه لم يؤخذ على محمل الجد من قبل الكثيرين باعتباره قد جاء متزامنا مع هجوم ميليشياته على قاعدة الوطية. وتتكون مبادرة عقيلة صالح من ثمانية نقاط تشمل إعادة هيكلة السلطة التنفيذية الحالية المنبثقة من الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات وإعادة اختيار أعضائها، استنادا إلى الأقاليم التاريخية الثلاثة "برقة وطرابلس وفزان"، وإعادة كتابة الدستور مع استمرار مجلس النواب إلى حين إجراء انتخابات تشريعية جديدة.



٧ ص

نحت في انتزاعها بالرشاوى تمهيدا لعملية عسكرية محتملة. واستبعدت مصادر سياسية مطلعة في تصريح لـ "العرب" أن تسمح الولايات المتحدة لتركيا بتجاوز مهمتها المتعطلة أساسا في إحداث توازن في القوى العسكرية يسمح بالعودة إلى طاولة المحادثات. وكانت عدة دول دعت إلى هدنة ثانية بعد الهدنة الأولى التي جاءت إثر ضغط أميركي على الجيش وخرقتها حكومة الوفاق بإطلاق عملية عسكرية. وتعد الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والإمارات والجزائر أبرز الدول المؤيدة لضرورة وقف إطلاق النار الذي قال قبل يوم من هجوم فاشل نفذته ميليشيات حكومة الوفاق على قاعدة الوطية "ستردنا أخبار سارة من ليبيا". وكان عقيلة صالح أطلق مبادرة سياسية حظيت بدعم أممي ودولي إضافة إلى الترحيب الضمني الذي أعلنه فايز السراج ضمن ما سماه "جميع المبادرات

كامل الغرب الليبي وأيضاً الجنوب، وهو المجال الجغرافي الذي يرى الإسلاميون أنه لا بد أن يكون تحت سيطرتهم المطلقة في إطار التحضير لفرض نظام فيدرالي أو تقسيم البلاد، وهو ما يؤكد عدم اهتمامهم بإعادة السيطرة على الشرق. وكان باشاغا أدلى بتصريحات عقب سيطرة قواته على صبراتة وصرمان وعدد من البلدات الأخرى على الشريط الساحلي، أكد خلالها أن استراتيجية حكومة الوفاق بوجه عام هي استعادة السيطرة على غرب ليبيا. وتحاول ميليشيات حكومة الوفاق جامدة السيطرة على قاعدة الوطية العسكرية الاستراتيجية ومدينة ترهونة أبرز مدن المنطقة الغربية الداعمة للجيش في معركة السيطرة على طرابلس. وبدأت وسائل إعلام موالية للإسلاميين الحديث عن تجهيز حكومة الوفاق لشن معركة خلال الأيام القادمة لاستعادة السيطرة على الجنوب، مستندة في ذلك إلى إصدار بعض الأطراف في سبها ومرزق الواقعتين تحت سيطرة الجيش مواقف مؤيدة لحكومة الوفاق التي يرى كثيرون أنها

واشنطن لن تسمح لأنقرة
بتجاوز مهمتها في إحداث توازن
في القوى العسكرية بسمج
بالعودة إلى طاولة المحادثات

وتمكنت الميليشيات التابعة لحكومة الوفاق مؤخرا من تحقيق تقدم ميداني حيث سيطرت على مدينتي صبراتة وصرمان، كما نجحت في إنهاء سيطرة الجيش على المجال الجوي بعدما ثبتت تركيا أجهزة تشويش ونظام دفاع جوي شل بشكل شبه كلي حركة طيران سلاح الجو التابع للجيش. ويبدو أن التقدّمات البسيطة التي حققتها الميليشيات فتحت شهية أنقرة وحلفائها الإسلاميين للسيطرة على

الضغط الإسرائيلي يجبر إيران على سحب قواتها من سوريا

روسيا تراقب بعين الرضا تصعيد إسرائيل ضد الوجود الإيراني



مناورات إسرائيلية على مشارف سوريا

إن الضربات الجوية الإسرائيلية المتصاعدة ضد القوات الإيرانية تصب بشكل أو بآخر لصالح موسكو، التي ترنو إلى أن تكون المتحكم الوحيد في اللعبة السورية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي، أعلن الأسبوع الماضي، بشكل صريح أن هدف إسرائيل هو "إخراج القوات الإيرانية من سوريا قبل نهاية العام الجاري"، مشددا في حديث مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن إسرائيل تقود "في هذه الأيام معركة كبيرة جدا ضد إيران في سوريا وفي أبعاد أخرى.

واضح جعجع "أبدينا الكثير من الملاحظات على اللقاء الذي حصل في الشكل والمضمون وفي الورقة الإصلاحية، وهذا جيد ولكن بيت القصيد ليس هنا. فممن سنة كانت لدينا احتياطات في مصرف لبنان أكثر والأموال في المصارف، وفي ليلة ما فيها ضو قمر" كل الأمور ضاعت".

واكد أن "هناك خطوات مسبقة يجب أن تحصل قبل أن نقبل بهذه الخطة"، مشيرا إلى "5300 موظف بشكل غير قانوني، والمعايير غير الشرعية، وموضوع الجمارك، وموضوع الكهرباء الذي تكلم عنه كل الكون ولا أحد ينصرف، وذلك بسبب فريق لا يريد التغيير".

وقال "جوانبا الأساسي هو أننا لن ندعم هذه الخطة، ولا أي خطة قبل أن تظهر الحكومة جدية وتسند كل مزايا الهدر في الدولة". وأضاف "أكبر دليل على أنني لا أعرقل الحكومة هو وجودي هنا، ولكي لا نصل إلى طريق مسدود على الحكومة أن تقوم بخطوات فعلية ويجب تنفيذها. نقول للمواطن إن الحكومة يجب أن تبدأ بالعمل فورا ولا نبقصنا قوانين ضد الفساد، ولا ننتظر خطوات خارجية بل المهم أن نتكل على أنفسنا والحل الوحيد الأوضح هو انتخابات نيابية مبكرة".

ويرى محللون أن الخطة تعيد إنتاج الاقتصاد وتصميم الإدارة المالية بعيدا عن الاقتصاد الريعي الذي لطالما ميز لبنان لكنها لا تخلو من ثغرات. وقال دياب في كلمة القاها خلال الاجتماع "ما نطرحه ليس كتابا منزلا وهو قابل للتطوير"، معتبرا أن "الخطة ليست ملكا للحكومة أو حكم، بل هي برنامج عمل للدولة هدفه عبور لبنان مرحلة صعبة".

على تحجيم الحضور الإيراني في المناطق القريبة منها نسبيا وتشكيل خطرا مباشرا على أمنها مثل الجنوب السوري وريف دمشق، بل تحولت إلى ضرب هذا الحضور في شرق البلاد. وتنتشر قوات إيرانية وأخرى عراقية داعمة للقوات السورية في منطقة واسعة في ريف دير الزور الشرقي خصوصا بين مدينتي البوكمال الحدودية والمباين.

وكانت إيران أعادت انتشارها في سوريا ولاسيما في الشرق عقب مقتل قائد فيلق القدس الجناح الخارجي

وقتل 14 مقاتلا على الأقل من القوات الإيرانية والمجموعات الموالية لها في غارات استهدفت ليل الاثنين مواقع في محافظة دير الزور في شرق سوريا، بعد وقت قصير من قصف جوي انتهت دمشق إسرائيل بتنفيذه واستهدف مستودعات عسكرية في منطقة السفيرة في محافظة حلب شمالا.

ويؤشر استهداف إسرائيل مواقع إيرانية بعيدة نسبيا عن جبهتها الجغرافية على أن تل أبيب دخلت مرحلة جديدة في مواجهتها مع طهران في سوريا حيث لم تعد تقتصر فقط

ونقلت صحيفة جيرزالم بوست عن أحد المصادر في وزارة الدفاع الإسرائيلية قوله إن الوجود الإيراني تحول إلى عبء ثقيل على نظام الرئيس بشار الأسد نفسه، الذي يشعر بوطاة الأثمن الباهظة التي يدفعها جراء هذا الوجود.

ولفت المصدر الذي تحفظ عن ذكر اسمه إلى أن إسرائيل حذرت مرارا وتكرارا من التهديد الإيراني وتطلعاته إلى الهيمنة الإقليمية، مشددا على أنه من غير المسموح به القبول بتركيز طهران موطن قدم في سوريا.

وتصعيد إسرائيلي لاف في الآونة الأخيرة ضد المواقع الإيرانية في سوريا طال حتى مناطق بعيدة نسبيا عن حيز إسرائيل الجغرافي، في تطور يحمل أكثر من دلالة، خصوصا وأنه يتراق مع معلومات عن بدء طهران خفض عدد قواتها في هذا البلد.

دمشق - أثر تصاعد نسق الغارات الإسرائيلية على قدرة إيران على الاستمرار في سوريا ولاسيما مع ما تعانيه من أزمة داخلية مركبة جراء العقوبات الأميركية وتفشي جائحة كورونا، اللذين أضعا بشكل ملموس إمكانياتها في تمويل عملياتها الخارجية.

وكشفت مصادر دفاعية إسرائيلية أن إيران بدأت للمرة الأولى منذ انخراطها في الحرب السورية، في سحب الآلاف من قواتها والمليشيات التابعة لها، وأخلت عددا من قواعدها العسكرية المنتشرة في أنحاء هذا البلد.

وتقاتل إيران إلى جانب القوات السورية منذ العام 2013 في مواجهة فصائل المعارضة، مستثمرة هذا التدخل لتعزيز نفوذها في هذا البلد، في إطار مساعيها الرامية لفرض نفسها رقما صعبا في المعادلة الإقليمية.



نفتالي بينيت
لن تتوقف قبل أن يغادر الإيرانيون سوريا

عون: دعم صندوق النقد الدولي ممر إلزامي لإنقاذ لبنان

المعارضة تتحفظ على بنود الخطة الاقتصادية

نهاد المشنوق للحكومة: ارفعوا الرواتب أو توقعوا فوضى أمنية

بها إلى المصارف اللبنانية في وقت كان تصنيف لبنان يتراجع بشكل شبه أسبوعي وفق تصنيفات المؤسسات الدولية".

واعتبر أن "لبنان يريد أن يعاقب المودع بفوائد وديعته وبوديعة نفسها باعتبار أن هذا يفتح الباب أمام مستثمرين جد. فاي منطق هذا؟ في حين أن الدولة هي المسؤولة الأولى على الخسائر 70 في المئة من خسائر البنك المركزي صرفتها الدولة".

واستغرب الوزير الأسبق "عدم تعيين هيئة ناطقة مستقلة لقطاع الكهرباء، ومجلس إدارة، في حين تعرف أن الشرط الأول للمانحين في 'سيدر' وصندوق النقد الدولي وغيرها، هو ملف كهرباء لبنان.

وكان مؤتمر سيدر الذي عقد في باريس في العام 2018 وشاركت فيه أكثر من 50 دولة ومنظمة دولية، أقر نحو 12 مليار دولار لدعم لبنان، شريطة الالتزام بإصلاحات جذرية تشمل قطاعات الكهرباء والمياه وبدء اعتماد اللامركزية الإدارية بخصوص النفقات المفزلية والصلبة، ومكافحة الهدر والفساد.

وقال المشنوق "هذا البلد محجور سياسيا بسبب سياساته المنحازة كليا إلى محور واحد. وبالتالي يجب أن تعرف الحكومة أن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ستأخذ وقتا طويلا وليس أقل من سنة، ومن الآن إلى حينه لا أحد يعرف أين سيكون لبنان".

بيروت - دعا النائب وزير الداخلية الأسبق نهاد المشنوق الدولة اللبنانية إلى "تحمل الخسائر بدلا من المودعين، وإلى رفع الرواتب والأجور 40 في المئة على مدة 4 سنوات لـ320 ألف موظف في القطاع العام، ومن بينهم الأجهزة العسكرية والأمنية.. وإلا فتوقعوا فوضى أمنية وأمنية. وأنا أتحدث من خبرتي كوزير سابق للداخلية".

وتساءل المشنوق "كيف سيقوم هؤلاء بواجباتهم بعدما وصلت رواتبهم إلى الحد الأدنى للأجور(168 دولارا فقط)".

وكان الوزير الأسبق يتحدث أمام لجنة المال والموازنة، التي حضرها بعد ظهر الأربعاء، حيث اعتبر أن "توزيع الخسائر بحسب خطة الحكومة يقوم على تحميل المودع والمصارف وأخيرا الدولة المسؤولية، وهذا توزيع غير عادل ولا يؤدي إلى أي انتعاش اقتصادي أو مالي".

وتلقى الخطة الاقتصادية التي طرحتها الحكومة الأسبوع الماضي على أمل الحصول على دعم من صندوق النقد تحفظات من جهات مصرفية وسياسية بينها تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، لاسيما وأن الخطة تحمل المصارف كما المواطن العادي مسؤولية حل الأزمة المالية المتفشية.

وسال المشنوق "أين هي جريمة المصارف؟ هل جريمتها أنها استثمرت في سندات الخزينة؟ ولماذا نعاقب الذين أودعوا أموالهم في لبنان وأتوا

ويتطلب تطبيق بنود عدة وردت في الخطة كهيكلة الدين وفرض ضرائب جديدة وقبول دعم مالي موافقة البرلمان وتشريع قوانين جديدة، وهو ما دفع عون إلى الدعوة إلى لقاء في القصر الجمهوري الذي حضره رئيسا الحكومة حسنان دياب والبرلمان نبيه بري، وشكل رئيس الحكومة السابق سعد الحريري الذي يتزعم كتلة نيابية كبيرة في مجلس النواب، أبرز الغائبين عنه.

وأبدت جهات عدة بينها جمعية المصارف والهيئات الاقتصادية وأخرى سياسية اعتراضها على الخطة، معتبرة أنها تحتاج إلى مشاورات أوسع.

وقال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، عقب انتهاء اللقاء الذي جرى في قصر بعيدا وكان أحد المشاركين فيه، "إن الكل يعرف أننا في صلب المعارضة، ضد سياسات العهد، وأنا هنا مثل كل الوزراء والنواب الذين يحضرون الاجتماعات، وقدمت ملاحظاتنا الأولية على الخطة الاقتصادية".

من دون أي إملاء أو وصاية". ورأى أنه بذلك "نضع حدا لاستنفاد الاحتياطات الخارجية ونحمي أموال المودعين ونجاول احتواء عجز الموازنة ومعالجة تدني المستوى المعيشي".

ويشهد لبنان أسوأ انهيار اقتصادي منذ انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990) بترافق مع أزمة سيولة حادة وشح في الدولار. وشدد عون على أن "الإنقاذ الذي نسعى إليه ليس مسؤولية طرف واحد أو جهة سياسية واحدة أو سلطة واحدة"، مؤكدا أن "الخروج من النقص المظلم الذي نعبر فيه، هو مسؤولية الجميع".

وتقترح الخطة التقشفية الممتدة على خمس سنوات إصلاحات على مستويات عدة بينها السياسة المالية وميزان المدفوعات والبنى التحتية، وإعادة هيكلة للديون والمصارف. وتتضمن إجراءات موجهة تطول المواطنين مباشرة على غرار تجميد التوظيف في القطاع العام وحسم تقديمات اجتماعية وزيادة تعرفه الكهرباء وضرائب أخرى.

بيروت - اعتبر رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون الأربعاء أن دعم صندوق النقد الدولي هو "ممر إلزامي" لتعافي البلاد اقتصاديا في حال "احسنا التفاوض" وتطبيق خطة الإصلاح التي اقترحتها الحكومة، والتي تلاقى تحفظات في بعض بنودها من قوى المعارضة.

واقترحت الحكومة الخميس خطة إصلاحية وصفها عون حينها بـ"التاريخية"، ويأمل لبنان من خلالها في الحصول على دعم مالي من صندوق النقد الدولي لمساعدته في الخروج من دوامة انهيار اقتصادي ومالي متسارع جعل قرابة نصف السكان تحت خط الفقر.

وترنو الحكومة إلى الحصول على دعم خارجي بأكثر من 20 مليار دولار.

وقال عون في كلمة القاها خلال اجتماع دعا إليه رؤساء الكتل البرلمانية لإطلاعهم على مضمون الخطة، "طلب المؤازرة من صندوق النقد الدولي هو الممر الإلزامي للتعافي إن احسنا التفاوض والتزمنا الإصلاح الذي ينشده شعبنا

وكان مؤتمر سيدر الذي عقد في باريس في العام 2018 وشاركت فيه أكثر من 50 دولة ومنظمة دولية، أقر نحو 12 مليار دولار لدعم لبنان، شريطة الالتزام بإصلاحات جذرية تشمل قطاعات الكهرباء والمياه وبدء اعتماد اللامركزية الإدارية بخصوص النفقات المفزلية والصلبة، ومكافحة الهدر والفساد.

وقال المشنوق "هذا البلد محجور سياسيا بسبب سياساته المنحازة كليا إلى محور واحد. وبالتالي يجب أن تعرف الحكومة أن المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ستأخذ وقتا طويلا وليس أقل من سنة، ومن الآن إلى حينه لا أحد يعرف أين سيكون لبنان".



لقاء الأضداد

مصارف لبنان تصوغ خطة إنقاذ «بدلية» لإعادة هيكلة رأسمالها

كفاءة الإمارات في مواجهة كورونا تثير اهتمام القوى العالمية الكبرى

ولاية نيفادا الأميركية تختار شريكا إماراتيا في برنامج لتشخيص الوباء



فاعلية التكنولوجيا تتوقف أيضا على كفاءة العقل الذي يوظفها

لتلبية احتياجات فحص وتشخيص الإصابة بفيروس كورونا. ويتجاوز المعطيات العلمية والتقنية، فإن كفاءة الإمارات في مواجهة جائحة كورونا أسبابا تتعلق بالحكم الرشيد المنعكس على أداء الدولة في معالجة مختلف الملفات والقضايا. ويقول مولاني في مقاله "هناك مسالة الحكم، فالحكومات على مستوى العالم تواجه تحديات غير مسبوقة تصدى لها المؤسسات والقادة في تلك الدول. وفي كوريا الجنوبية نجحت إدارة الرئيس مون جاي إن بشكل كبير في التعامل مع أزمة فيروس كورونا.. والواقع أن دولة مثل كوريا الجنوبية والإمارات العربية المتحدة قد أظهرت مستويات عالية من المهارة في التعامل مع أزمة كورونا. وحتى الثامن والعشرين من أبريل كانت الإمارات قد أعلنت تسجيل 82 حالة وفاة بسبب فايروس كورونا من أصل 11 ألف حالة إصابة مؤكدة بالفايروس. وبالنسبة إلى دولة على اتصال قوي بالعالم الخارجي مثل الإمارات العربية المتحدة فإن التعامل مع وباء عابر للحدود لم يكن بالمهمة اليسيرة، لكن الإمارات نجحت في توظيف مجموعة من أدوات الثورة الصناعية الرابعة؛ الذكاء الاصطناعي وعلم الروبوتات والطباعة ثلاثية الأبعاد والتكنولوجيا الذكية وعلم الجينوم (الوراثة)، إلى جانب تطبيق مجموعة من الإجراءات التقليدية واسعة النطاق لمواجهة الكارثة، واتخاذ أسلوب عمل يشمل التنسيق التام بين المؤسسات الحكومية من أجل احتواء الفايروس.

بمعل شركات فعالة مما يساعدها على التطور بشكل هائل. كما ينبغي إلى أن شبكات الاتصالات تلك ليست معنية فقط بمسارات التجارة لكنها معنية أيضا بالمشروعات العلمية المشتركة. ووفقا لفريق العمل بولاية نيفادا الذي أعلن عن تلك المبادرة، فإن الشراكة بين الولاية ومجموعة جي 42 الإماراتية لن تقتصر على إنشاء مختبر لإجراء فحوص فايروس كورونا، بل إنها تشمل إجراء دراسات وراثية خاصة بالفايروس. وقال مدير فريق العمل بولاية نيفادا جيم مورين في بيان له "إن الموارد التي تملكها مجموعة جي 42 الإماراتية ستساعدنا بصورة هائلة على إجراء اختبارات فايروس كورونا والأبحاث التي تجعلنا قادرين على تخفيف آثار الفايروس التي تطال المواطنين والزائرين خلال الأزمة الحالية، وسوف تساعدنا تلك الشراكة أيضا على تدعيم قدرتنا على تعافي اقتصاد ولاية نيفادا على المدى الطويل". وكانت مجموعة جي 42 الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والتي تتخذ من أبوظبي مقرا لها، قد اشتركت مع مجموعة بي جي.أي الرائدة في مجال حلول الجينوم لإنشاء أضخم مختبر فائق التطور يقع خارج الصين ويخصص في تشخيص الإصابة بفايروس كورونا. وأتاح المختبر إمكانية القيام يوميا بإجراء عشرات الآلاف من الاختبارات بتقنية "بي سي آر، آر تي" التي تعتمد على تفاعل البوليميرز المتسلسل الحظي،

ما أظهرته دولة الإمارات العربية المتحدة من كفاءة عالية في مواجهة جائحة كورونا ذات الطبيعة الاستثنائية المفاجئة التي أربكت قوى عالمية كبرى، يعود في جزء منه إلى الرهانات الصائبة على العلوم والتكنولوجيات الحديثة، لكنه يعود بالأساس إلى الحكم الرشيد المأللة آثاره بوضوح في مختلف أجهزة الدولة ومؤسساتها.

العربية المتحدة، خروجها عن المسار الطبيعي حيث كان المنطق يقتضي أن تتجه الولاية الساعية لتأسيس مختبر لإنتاج كميات هائلة من أدوات اختبار فايروس كورونا، إلى دول متقدمة مثل اليابان وكوريا الجنوبية والصين وألمانيا على سبيل المثال.



أفشين مولافي
الإمارات تعقد شراكات فعالة وتتطور بشكل هائل

ويسارع مولافي إلى إزالة دواعي الغرابة في اختبار الولاية الأميركية، مفسرا ذلك الخيار بأن الإمارات من أكثر الدول التي تملك شبكات اتصالات قوية على مستوى العالم. وبخلاف امتلاكها لأكثر المطارات الدولية ازدحاما على مستوى العالم، وأحد أكبر موانئ الحاويات، كما أنها تعد موطنًا لأكثر الجنسيات المتنوعة على وجه الأرض، فإن الشركات الإماراتية تمتلك شبكة قوية من الاتصالات مع جميع أنحاء العالم، حيث تستفيد من مجموعة من أفضل الخبراء على وجه الأرض، وتقوم

بمجموعة إماراتية عاملة في مجال الذكاء الاصطناعي لإطلاق برنامج اختبار الفايروس، مثلما يشير إلى ذلك مقال لأفشين مولافي الزميل في معهد السياسة الخارجية بكلية جون هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة، رئيس تحرير ومؤسس مؤسسة نيو سيليك رود مونيتور.

ولفت المقال المنشور في موقع سنديكيشن بيورو تحت عنوان "خلال الحرب على فايروس كورونا، هناك نماذج من الإمارات تظهر أهمية شبكات العمل الدولية"، إلى نقطة القوة الاستثنائية في الممارسة الإماراتية لمواجهة الجائحة، والمتعلقة في توسيع دائرة الفحوص والاختبارات الخاصة بفايروس كورونا ما أتاح للدولة الحصول على تشخيص دقيق للحالة الوبائية ومعالجتها بما يلزم من وسائل وإمكانات.

ووصف مولافي الإمارات في مقاله بـ"إحدى القوى الرائدة في مجال إجراء اختبارات فايروس كورونا المستجد على المستوى القومي، حيث وصل معدل إجراء اختبارات الفايروس إلى 35 ألف اختبار في اليوم الواحد،" مضيفا "تعد الإمارات ضمن أكثر الدول التي تقوم بإجراء اختبارات الفايروس قياسا على عدد السكان، حيث تحتل أحد المراكز الثلاثة الأولى على مستوى العالم، ويعد هذا الأمر بمثابة مفاجأة لمعظم دول العالم، بل إنه سيكون مفاجأة لهؤلاء الذين يعرفون الإمارات العربية المتحدة باعتبارها مُنتجا رئيسيا للنفط أو أنها دولة رائدة في التجارة والسياحة ومركز للخدمات اللوجستية، والواقع أن واحدة من الثورات التي شهدتها الإمارات العربية المتحدة على مدار السنوات العشر الماضية تتمثل في الابتكار فيما يخص العلوم والتكنولوجيا".

ورأى صاحب المقال في اختبار ولاية نيفادا الأميركية للشراكة مع مجموعة جي 42 الإماراتية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والتي أخذت على عاتقها تنفيذ البرنامج الضخم لإجراء اختبارات فايروس كورونا على مستوى الإمارات

عاصفة اعتراضات على تعديل كويتي لقانون العمل

الكويت - أثار تعديل على قانون العمل في القطاع الخاص، تسعير الحكومة الكويتية إلى إقراره في إطار إجراءاتها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع، عاصفة من الاعتراضات الشديدة، كون التعديل المذكور يتضمن، بحسب منتقديه والمعترضين عليه، مساسا بحقوق العمال ويحتملهم عبء إنقضاء المؤسسات التي يعملون بها، بينما يحافظ على امتيازات أصحاب تلك المؤسسات على الرغم من أن مؤسساتهم كانت قد حظيت بالفعل بإجراءات حكومية عاجلة لتخفيف الأعباء المترتبة على جائحة كورونا.

وتتعالى الأصوات في الكويت محدرة من أن الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط وعن تعطل العديد من الأنشطة الاقتصادية بسبب وباء كورونا، بصدد التحول إلى أزمة اجتماعية عميقة تطال مئات الآلاف من العمال وأسره.

وأصدرت الحركة التقدمية بيانا اعترضت فيه على تعديل قانون العمل واصفة ما تضمنه بـ"الاعتداء الصارخ" والمساس الفاضح بالحقوق العمالية الأساسية. كما وصفت الحركة في بيانها مشروع التعديل بـ"المنحاز لمصالح الرأسماليين المستغلين من برنامج الدوم والتسهيلات الحكومية والقروض الميسرة"، داعية إلى "توسيع دائرة الرفض له والاعتراض عليه"، وإلى "أن يمارس الرأي العام الشعبي كافة أشكال الضغط السياسي والشعبي على أعضاء مجلس الأمة لمنعهم من إقرار مثل هذا المشروع المعيب".

ولم يتأخر نواب البرلمان في التفاعل مع موجة الاعتراض على تعديل قانون العمل في القطاع الخاص. وقال النائب عبد الكريم الكندري إن أي تعديل تشريعي سيقدم سواء من الحكومة أو من النواب يمس بحقوق أو أجور أو عقود عمل المواطنين بالقطاع الخاص يجب أن يواجه بالرفض والتصدي من النواب.

واعتبر النائب عبدالله فهاد من جهته أن أي محاولة للمساس بحقوق أو عقود عمل المواطنين بالقطاع الخاص سنواجهها بالتصدي والرفض لأي تضيق عليهم واستغلال الظروف لتدمير هذا القانون.

وأقر النائب أحمد الفضل بمبدأ مساعدة الشركات الخاصة في حالات التعثر المالي وصولا إلى إمكانية تسريح العمال عند حدوث عجز مالي، مستدركا بالقول إن ما يتخذ من إجراءات يجب أن "يتم بموافقة الطرفين وبوجود جهة محكمة وأن بإمكان الموظف في القطاع الخاص الرفض وأن يحصل على نهاية خدمته".

كورونا يدفع اليمن نحو حافة الكارثة بثبات

دوليا إلى 25، فيما بلغت الوفيات خمس حالات. وفي محافظة حضرموت شرقي اليمن حضر التجوال لمدة 12 ساعة يوميا. وجاء ذلك في بيان للجنة الطوارئ العليا بالمحافظة التابعة لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، أشارت فيه أيضا إلى استمرار إغلاق جميع المنافذ الحدودية للمحافظة بشكل كامل وحتى إشعار آخر.

وعلى الجانب الآخر أعلنت جماعة الحوثي التي تسيطر على العاصمة صنعاء ومعظم المراكز الحضرية الكبرى عن حالة إصابة واحدة وهي لشخص صومالي عثر عليه ميتا داخل فندق. كما أعلنت الجماعة إغلاق 10 أحياء بالعاصمة صنعاء مؤقتا، ضمن إجراءات احترازية لمواجهة تفشي الوباء.

الكويت - أثار تعديل على قانون العمل في القطاع الخاص، تسعير الحكومة الكويتية إلى إقراره في إطار إجراءاتها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا على القطاع، عاصفة من الاعتراضات الشديدة، كون التعديل المذكور يتضمن، بحسب منتقديه والمعترضين عليه، مساسا بحقوق العمال ويحتملهم عبء إنقضاء المؤسسات التي يعملون بها، بينما يحافظ على امتيازات أصحاب تلك المؤسسات على الرغم من أن مؤسساتهم كانت قد حظيت بالفعل بإجراءات حكومية عاجلة لتخفيف الأعباء المترتبة على جائحة كورونا.

وتتعالى الأصوات في الكويت محدرة من أن الأزمة المالية الناجمة عن انهيار أسعار النفط وعن تعطل العديد من الأنشطة الاقتصادية بسبب وباء كورونا، بصدد التحول إلى أزمة اجتماعية عميقة تطال مئات الآلاف من العمال وأسره.



محمد الهاجري
نرفض العبث بقوانين العمل للانتقاص من حقوق العمال

ويتضمن مشروع قانون تعترزم الحكومة الكويتية طرحه على مجلس الأمة (البرلمان) لإقراره، إدخال تعديل على قانون العمل بإضافة مادة تنص على منح أصحاب الشركات والمؤسسات الخاصة الذين تتعثر أعمالهم بسبب الإجراءات المتصلة بالأحوال غير العادية (جائحة كورونا في الحالة الزاھنة) الحق في إحالة العمال على إجازات إجبارية دون أجر أو بأجر مخفضة.

كما يتيح المشروع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السماح لأصحاب الشركات بتخفيض أعداد العمال في مؤسساتهم، أو حتى تسريح العمال بشكل جماعي.

وبمجرد ظهور تفاصيل التعديل الجديد تشكلت تلقائيا جبهة رفض واسعة له ضمت نقابات عمالية وتيارات سياسية ونوابا بالبرلمان. وأعلن رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات محمد الهاجري رفض النقابات ما سماه "العبث بقوانين العمل" لانقاص من حقوق العمال ومكتسباتهم. وتوعد في تصريح صحافي بالتصدي لعملية تمرير المرسوم

عدن - يتقدّم اليمن بثبات نحو الوضع الكارثي الذي كانت قد حذرت منه العديد من الهيئات الأممية والدولية، والمتنمّل في انتشار غير مسيطر عليه لفايروس كورونا في البلد الفقير المرقّ بالحرب وذي المنظومة الصحية شبه المنهارة. وتمّ الأربعاء تسجيل ثلاث إصابات جديدة بالفايروس في محافظة لحج بجنوب البلاد توفيت منها حالة واحدة كما سجلت إصابة أخرى في مدينة عدن بالجنوب.

وقالت اللجنة الوطنية العليا لمواجهة كورونا التابعة للحكومة المعترف بها دوليا إن مريضاً مصابا بكورونا في محافظة تعز توفي. وبذلك يرتفع إجمالي عدد المصابين في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة المعترف بها



بلا سلاح في مواجهة عدو شرس

الإمارات تكثف مساعداتها للبلدان الأفريقية

الاتحاد الأفريقي و15 طنا مقدمة من منظمة الصحة العالمية لدعم إثيوبيا ودول أفريقية أخرى في مواجهة فايروس كورونا المستجد. وقدمت دولة الإمارات منذ تحول كورونا إلى جائحة عالمية أكثر من 455 طنا من المساعدات لأكثر من 41 دولة، استفاد منها نحو 455 ألفا من المهنيين الطبيين. وتنوع الإمارات من مساعداتها للشعوب في مواجهة تبعات الجائحة، لتشمل هؤلاء المقيمين على أراضيها. وفي هذا الإطار قدمت هيئة الهلال الأحمر الزراع الإنسانية لدولة الإمارات مساعدات إنسانية لرعايا عدد الدول المتأثرين بالأوضاع الراهنة، فيما تلقت الهيئة عددا من الطلبات والنداءات من بعض السفارات في الدولة لمساعدة رعاياها المتأثرين بالجائحة.

وأضاف موضحاً أنّ بلاده تعتبر زيمبابوي شريكا مهمًا وهي تلتزم بتقديم الدعم للدول الأفريقية لمساعدتها في مكافحة فايروس كورونا. وعادت إثيوبيا لتستفيد مجدداً من المساعدات الإماراتية الموجهة لمقاومة الفايروس، حيث أرسلت الإمارات الأربعاء طائرة مساعدات إلى هذه الدولة الأفريقية تحتوي على إمدادات طبية سيستفيد منها العاملون في مجال الرعاية الصحية.

وكانت الإمارات قد أرسلت في 13 أبريل الماضي بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية طائرة تحمل 33 طنا من الإمدادات الطبية إلى إثيوبيا لمساعدة نحو 33 ألفا من العاملين في القطاع الطبي، وشملت الشحنة 15 طنا مقدمة من دولة الإمارات لإثيوبيا ونحو 3 أطنان مقدمة من الدولة لمنظمة

أبوظبي - تواصل الإمارات جهودها في مساعدة البلدان الأقل قدرة على مواجهة وباء كورونا، بما في ذلك البلدان الأفريقية، حيث جاءت زيمبابوي كأحدث بلد أفريقي يستفيد من المساعدات الإماراتية، بينما استفادت إثيوبيا للمرة الثانية من تلك المساعدات. وأرسلت الإمارات الأربعاء طائرة تحتوي على 7.7 طن من الإمدادات الطبية إلى زيمبابوي من المنظر أن يستفيد منها أكثر من 7.7 ألف من العاملين في مجال الرعاية الصحية. وقال جاسم محمد مبارك القاسمي سفير دولة الإمارات لدى زيمبابوي "إن هذه المعونات الطبية سوف تعزز إمكانات المتخصصين في الرعاية الصحية في زيمبابوي لتلبية احتياجاتهم الفورية مما يمكنهم من أداء مهامهم بأعلى قدر من السلامة".

أردوغان يُخضع القضاء للتنكيل بخصوصه

إسطنبول - يواصل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تطويله للقضاء بهدف ضرب خصومه الذين لم يقدر على مواجهتهم بوسائل ديمقراطية وعبر صناديق الاقتراع.

وقالت وكالة رويترز نقلا عن مصادر تركية الأربعاء إن 16 قاضيا تعاقبوا على قضية انتهت بإدانة السياسيتين الكرديتين جولتان كشانك وصباحات تونجل بالانتماء إلى تنظيم إرهابي في العام الماضي. واختتمت المحاكمة في ديار بكر، وهي أكبر مدن جنوب شرق تركيا، حيث يمثل الإكراه فيها غالبية، في نحو عشر جلسات لكن القضاة كانوا يتغيرون باستمرار خلال هذه الجلسات.

ولم تنقل المراتان اللتان تصران على براعتهما إلى قاعة المحكمة إلا مرة واحدة في جلسة النطق بحكم الإدانة. وقال محاميتهما جيهان أيدن إن الترافع من خلال دفاع سليم عنهما كان مستحيلا لأنه لم يكن يعرف من سينطق بالحكم. وقد تم تبديل القضاة دون تفسير وأغلبهم شباب بلا خبرة. وقال أيدن المحامي الحقوقي، رئيس نقابة المحامين المحلية، "رئيس هيئة المحكمة تغير أربع مرات أيضا. وفي كل جلسة كانت هناك مجموعة من القضاة الجدد. وفي كل مرة كنا نضطر لبدء الدفاع من البداية". وقلبت هذه البلبلة الإجراءات رأسا على عقب.

وأصبحت تهم الإرهاب شائعة في تركيا لإسبام منذ محاولة الانقلاب التي نفذها بعض عناصر الجيش للإطاحة بأردوغان عام 2016. وأعقبت المحاولة الفاشلة حملة اعتقالات جماعية.

خصوم أردوغان يقولون إن القضاء أستخدم في عهده كهرأوة سياسية وتعرض للتحريف بدرجة غير مسبوقة

وقال أكثر من عشرة محامين ومصادر قانونية أخرى إن أسلوب تغيير القضاة خلال المحاكمات شعاع أيضا على نحو متزايد. ويقول مسؤولون أتراك إن هذه التغييرات روتينية فحسب ترجع لأسباب صحية أو إدارية. ويقول محامون إنهم مقتنعون بأنها أسلوب تتحكم من خلاله الحكومة في المحاكم.

وقال محمد يلماز نائب رئيس مجلس القضاء والمدعين، وهو الهيئة التي تتولى تعيين المسؤولين في مجال القانون، إن النظام القانوني في تركيا "ليس مختلفا عن أي بلد في العالم". ويستخدق القضاء كأداة لدعم البرامج السياسية في تركيا منذ عشرات السنين. ويقول خصوم أردوغان إن القضاء أستخدم في عهده كهرأوة سياسية وتعرض للتحريف بدرجة غير مسبوقة.

وفي ظل حملة التطهير التي شنها أردوغان تم عزل الآلاف من القضاة والمدعين وفق بيانات الحكومة نفسها. وحل محلهم قضاة جدد لا يمتلكون الخبرة وغير مؤهلين للتعامل مع الزيادة الكبيرة في أعباء العمل من جراء القضايا المرتبطة بمحاولة الانقلاب.

وقال النائب زين العمري من حزب الشعب الجمهوري وهو حزب المعارضة الرئيسي في البلاد "نحن لا ندعي أن القضاء كان مستقلا عن الحكومات من قبل. لكن لا مثيل لفترة كهذه تلوح فيها الحكومة بالقضاء كسيف مسلط على السياسة ولاسيما المعارضة". وعند القبض على كشانك وتونجل في 2016، كانت الاثنان من الشخصيات البارزة في الحملة التي تشنها الأقلية الكردية منذ عشرات السنين من أجل المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وكانت الصحافية السابقة كشانك (58)



أنقرة لا تعترف إلا بسياسة تكميم الأفواه



تصاعد التهديدات الإيرانية

التهديدات الإيرانية تذكى إصرار واشنطن على تهديد حظر الأسلحة على طهران

بومبيو يلوح باستخدام كل الأدوات لتمديد الحظر على إيران

الاتفاق. وكيبت هذه العقوبات الاقتصاد الإيراني وجعلته يبرز تحت أزمة فجرت تحركات اجتماعية تخمدتها السلطات عادة بالقوة.

وبالرغم من أنها منشغلة في كبح جماح كوفيد - 19 إلا أن إيران تواصل تنفيذ برامجها العسكرية حيث استلمت في وقت سابق طائرات مسيرة تستهدف حماية شريطها الحدودي.

كما أقدمت طهران على إطلاق قمر اصطناعي عسكري نحو الفضاء في عملية نددت بها واشنطن وباريس.

وبموازاة ذلك يواصل فايروس كورونا تفشيه في البلاد التي تعد الأكثر تضرا في الشرق الأوسط بالاجتاحة.

وواجهت إيران انتقادات أميركية بشأن تدهور البنية التحتية الصحية مقابل انشغال إيران بدعم أنشطة عسكرية في الشرق الأوسط.

والأربعاء حذرت طهران من "اتجاه تصاعدي" لتفشي فايروس كورونا المستجد بالبلاد مع إعلانها تسجيل 1680 إصابة جديدة، ما يرفع العدد الإجمالي للإصابات إلى أكثر من مئة ألف.

وتكافح إيران لاحتواء تفشي كورونا الأكثر فتكا في الشرق الأوسط منذ الإعلان عن أولى حالاتها في منتصف فبراير.

وآثار البرلمان الشهر الماضي مخاوف بشأن خطر "موجة ثانية" من الفايروس في تقرير انتقد رد فعل الحكومة البطيء. وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور في مؤتمر صحفي متلفز الأربعاء "نشهد اتجاها تصاعديا في الأيام الثلاثة أو الأربعة الماضية".

الأطراف الأوروبية في الاتفاق لتقاعسها عن إنقاذها من خلال حماية اقتصادها من العقوبات الأميركية.

وقال روحاني "خطوات إيران النووية يمكن العدول عنها إذا أوفت الأطراف الأخرى في الاتفاق بالتزاماتها وحافظت على مصالح طهران بموجب الاتفاق".

وأكد الرئيس حسن روحاني الأربعاء أن نظيره الأميركي دونالد ترامب سيندم على الانسحاب من الاتفاق النووي مع بلاده وذلك في تصريح له في الذكرى الثانية للقرار الأميركي.

واعتبر روحاني أن ترامب خرج من الاتفاق النووي "عنادا" مع سلفه باراك أوباما.



وكانت الولايات المتحدة انسحبت عام 2018 بصورة أحادية من الاتفاق النووي الذي كان يهدف لمنع طهران من الحصول على ترسانة نووية مقابل تقديم مزايا اقتصادية لها.

وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا قصوى على إيران لإجبارها على التفاوض على اتفاق أوسع يتجاوز برنامجها النووي، إلا أن طهران تؤكد أنها لن تدخل في أية مفاوضات مع الولايات المتحدة ما لم تعد واشنطن الأمور لما كانت عليها وترفع كافة العقوبات التي فرضتها على إيران بعد انسحابها من

قالت واشنطن، الأربعاء، إن التهديدات الإيرانية لن تنبئها عن استخدام أي أداة ممكنة بهدف تمديد حظر الأسلحة على حكومة الماللي في طهران، وذلك في وقت لوح فيه الرئيس حسن روحاني برد ساحق في حال مددت الولايات المتحدة حظر التسليح على بلاده.

وتقول الولايات المتحدة، التي انسحبت من الاتفاق في 2018، إنها تريد تمديد الحظر، ولكن ذلك سيجعلها تواجه عقبات كثيرة أبرزها إقناع الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن بعدم رفع حق النقض (الفيتو).

وكرر روحاني في كلمة القاها الأربعاء انتقاد إيران لقرار واشنطن بالانسحاب من الاتفاق النووي والذي وصفه بأنه "خطأ غبي".

وأضاف روحاني "إذا كانت أميركا تريد العودة للاتفاق، فعليها رفع كل العقوبات عن طهران وتعويضها عن معاودة فرض العقوبات، سيكون رد إيران ساعقا إذا جرى تمديد حظر الأسلحة المفروض عليها".

ولا يعد هذا التهديد وليد اللحظة حيث جرت العادة على أن تلوح طهران بضرب الولايات المتحدة وتواجهها العسكري في المنطقة.

وقال مراقبون إن روحاني يعي تماما أن بلاده غير قادرة على الرد على أي إجراء أميركي ضدها في الوقت الحالي نظرا لأن نظام ولاية الفقيه في موقع ضعف، وتقتصر تلك التهديدات على التسويق المحلي لا غير.

ولقصت إيران تدريجيا التزاماتها بموجب الاتفاق ردا على قرار الولايات المتحدة بالانسحاب، لكنها تقول إنها تريد أن يظل الاتفاق ساريا. وانتقدت

طهران - ردت الولايات المتحدة الديمقراطية إن ألوقا من أعضائه وانضماره اعتقلوا أو سجنوا منذ انهيار محادثات السلام بين السلطات التركية وحزب العمال الكردستاني. ومن بين هؤلاء صلاح الدين ديميرطاش المسجون منذ 2016 بتهمة الإرهاب.

كما واجه محامون يدافعون عن انصار حزب الشعوب الديمقراطي المحاكمة في 2017. وقال أيدن رئيس نقابة المحامين في ديار بكر إن غرامة فرضت عليه لتعطيله سير الإجراءات في المحكمة. وترجع الشكوى إلى العام 2012

عندما انسحب أيدن ومحامون آخرون من محاكمة جماعية لناشطين أكراد منتهين بالانتماء لحزب العمال الكردستاني. كان أيدن وزملاؤه يحتجون على قرار المحكمة طرد موكلتهم من قاعة المحاكمة. ولم يتم تفعيل الدعوى على أيدن إلا بعد خمس سنوات. وامتدت المحاكمات لتشمل أساتذة الجامعات، وتمت إدانة ما يقرب من 50 أستاذًا جامعيًا بنشر الدعاية الإرهابية لتوقيعهم التماسا في 2016

بطالبون فيه بإنهاء الصراع مع المسلحين الأكراد.

ولغت المحكمة الدستورية الأحكام في العام الماضي وقضت بأن المحاكمات انتهكت حق الأساتذة في حرية التعبير. وبعد أيام من صدور الحكم أصدرت المحكمة بيانا ردت على انتقادات لقرارها من بعض الساسة ووسائل الإعلام

قالت فيه إن الحكم "لا يعني أن المحكمة الدستورية تشاركهم الآراء ذاتها أو تدعم تلك الآراء". وفي رده على اتهام موكله بالتدخل في القضاء قال حسين أيدن محامي أردوغان إن محاكمات القانونيين تتوفر فيها "أكثر الإجراءات القانونية إنصافا في تاريخ تركيا الحديث".

برلين - أعلنت السلطات الألمانية الأربعاء أن قواتها العسكرية ستمدد وجودها في مالي لعام مع تعزيز صفوفها في ظل استمرار تعرض البلاد لهجمات الجهاديين.

ومددت مشاركة الجيش الألماني في بعثة التدريب التابعة للاتحاد الأوروبي في مالي حتى 31 مايو 2021، على أن تتعزز كتيبته بمئة جندي إضافي ليصبح عديدها 450 جنديا.

وكذلك، مددت مشاركة برلين في قوة الأمم المتحدة في مالي لعام واحد من دون تعزيز العديد. ولا يزال 1100 جندي ألماني ينتشرون في هذا البلد.

ويتوقع أن يصادق البرلمان الألماني على هذين القرارين في الأسابيع المقبلة. وقالت المتحدثة باسم الحكومة الألمانية أولريكي دميرلورس في مؤتمر صحفي "ثمة خطر لانتشار الإرهاب

ألمانيا توسع انخراطها في الحرب ضد جهادي مالي

الإرهابيين عبر مهمات تقودها فرنسا، لا تشارك فيها، بالإضافة إلى تدريب ومراقبة قوات الأمن التي يمكنها حماية المواطنين في المستقبل، مثلما تفعل في "غزاة"، مضيفة أيضا مهمة تأمين في النيجر،

وفي موازاة ذلك، يواصل الجيش الفرنسي بمساعدة الجيشين الإستوني والبريطاني عملية "برخان" العسكرية منذ أغسطس 2014. وارتفع عديد "برخان" أخيرا من 4500 إلى 5100 جندي، ولكن فرنسا تتكبد خسائر كبيرة في هذه الدول حيث تخسر مساحات كبيرة لفائدة الجيوش الوطنية الحليفة لباريس.

توسيع الاهتمام بمالي والدول المجاورة لها المهددة بخطر الإرهابيين الإسلاميين. وقالت الوزيرة في تصريحات سبقت اجتماعا لمجلس الوزراء الألماني الأربعاء "منطقة الساحل منطقة محورية لأمن أوروبا، فهي محور للإرهاب والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة".

ونكرت الوزيرة أن الوضع الأمني في منطقة الساحل حرج رغم الدعم الأوروبي والدولي، وقالت "من السليم مراجعة استراتيجية الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وضبط أدواتنا... بالتوافق مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، أعدنا ضبط مشاركتنا بالتركيز على تدريب أكثر فعالية وتحسين الاستطلاع وتوضيح ملامح التشابك الإقليمي".

وأكدت الوزيرة ضرورة تضافر كافة جهود تحالف الشركاء الأوروبيين والدوليين، وقالت "من بين ذلك مكافحة

والجريمة المنظمة في هذه المنطقة، وهذا يمكن أن يزعزع استقرار غرب أفريقيا برمته".

واعتبرت المسؤولية الألمانية أن الوضع الأمني في مالي كما في دول أخرى في الساحل الأفريقي على غرار النيجر وبوركينا فاسو ملقق لبلادها.

وأوضحت أن الجيش الألماني الذي لا يشارك في المعارك سيواصل تدريب الجنود وقوات الأمن المالية.

وتشارك أكثر من خمسين دولة حاليا في قوة السلام التابعة للأمم المتحدة والتي يناهز عديدها 11 ألف جندي و1100 شرط.

ومن جانبها دعت وزيرة الدفاع الألمانية أنيجريت كرامب كارنباور إلى

كيف يجد عرب أميركا طريقهم إلى تعداد السكان

تأجيل الموعد النهائي لإنهاء تعداد 2020 من نهاية يوليو إلى نهاية أكتوبر. كما أنهى طلب من الكونغرس تصريحا بتأجيل المواعيد النهائية العام المقبل لإعطاء بيانات التعداد إلى الولايات حتى تتمكن من رسم خرائط تصويت جديدة. وفي ظل هذه التغييرات، تقوم مؤسسة "أكسيس" بتكثيف جهودها على وسائل التواصل الاجتماعي للتركيز على التعداد الذي يتم إجراؤه مرة واحدة كل عقد، حيث كانت مكاتبها مليئة بملصقات التعداد، حسب ما صرحت به مبروة التي قالت "إذا راجعت مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بنا، فستجد أنها مليئة بإعلانات التعداد".

لكن المجتمعات العربية تواجه عقبة بعدما قررت إدارة ترامب عدم إدراج المهاجرين من الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا في التعداد. وكتيجة لذلك، أوصى مكتب الإحصاء بإضافة بما يسمى مربع "مينا" في عام 2017 بعد سنوات من البحث وعقود من الدعاية.

إن قرار إلغاء الاختيار يثير غضب العديد من العرب الأميركيين، الذين يقولون إنه يعيق التمثيل وإجراءات التمويل اللازم. وأعربت النائبة الأمريكية عن حزب الديمقراطيين رشيدة طليب، وهي أميركية عربية تمثل جزءا من ديترويت والعديد من الضواحي، عن استيائها أثناء استجوابها لمدير مكتب الإحصاء ستيفن ديلينغهام في الكابيتول هيل في فبراير.

وقالت طليب "المجتمعات قامت بالعملية بشكل صحيح. أنت الآن تجعلنا غير مرئيين".

العرب في الولايات المتحدة يواجهون عقبة إدراج المهاجرين من الشرق الأوسط أو شمال أفريقيا في التعداد السكاني

وقال ديلينغهام إن النموذج سيحتوي على صندوق للكتابة، يسمح للناس بوصف عرقهم: لا يصل الأمر إلى طليب، لكن ماثيو جابر ستيفلر، المحاضر في جامعة ميشيغان ومدير الأبحاث والاحتوى في المتحف العربي الأميركي، قال إن ذلك أفضل من لا شيء. وقال إن على المدافعين الضغط بقوة لإدراج هذه المجتمعات في التعداد.

وقال ستيفلر "يقع العبء على المنظمات المجتمعية والحكومات المحلية استكمال النموذج لأنه لا يسأل الناس 'هل أنت شرق أوسطي أم أفريقي؟'. سنحصل على بيانات جيدة حقا إذا ملأها عدد كاف من الأشخاص".

ورغم عدم وجود خيار لمن هم من أصول شرق أوسطية وشمال أفريقيا، يقول ستيفلر إن مسؤولي التعداد قاموا بعمل تحضيري له. إذا كتب أحدهم كلمة "سوري"، على سبيل المثال، يقول ستيفلر إن مكتب الإحصاء سيردج ذلك النموذج في مجموعة أصول الشرق الأوسط.

وهذا بالضبط ما فعله عبدالله حيدر عندما ملأ استمارة التعداد إلكترونيا، والتي قال إنها استغرقت خمس دقائق. ويقول حيدر (44 عاما) من كانتون تاوشيب، إذا شاركوا في ملء نموذج التعداد، على الرغم من أن هذا لا يعتبر جزءا من النموذج. وقال حيدر، الذي ساعد بعض الأقارب المسنين في ملء استماراتهم، "إنهم لا يتقنون الإدارة الحالية. إنهم لا يتقنون في ما سيفعلونه بهذه المعلومات. عندما تنظر إلى ما يسمى بالحظر الإسلامي الذي تم إقراره، نجد أن الناس يهربون من رقابة الحكومة عليهم. لكنني قلت لهم 'نعم، قد تكون هناك بعض الانتهاكات والمخاطر. لكن في نهاية المطاف، هذا هو أساس نظام حكومتنا، وهو إدراج أكبر عدد من السكان في التعداد'".

ميشيغان (الولايات المتحدة) - تعيش الكثير من الأقليات العرقية في الولايات المتحدة الوافدة من الشرق الأوسط أو من القارة الأفريقية منذ أن أعلن الرئيس دونالد ترامب حظرا على المسافرين من العديد من الدول ذات الأغلبية المسلمة في عام 2017 صعوبات كثيرة خاصة في ما يتعلق بإدراجها في التعداد السكاني.

ويفيد الكثير من المهجرين العرب أنهم واجهوا منذ خطوة إدارة ترامب في عام 2017 فصحا شديدا ما خلق تأثيرا مروعا بشكل عام عندما يتعلق الأمر بالتفاعل مع الحكومة.

في محطة وقود بولاية ميشيغان، عُلفت إحدى الملاحظات التي يفهمها المتحدثون بالعربية كتب عليها "امنح نفسك فرصة للتسجيل بالتعداد السكاني 2020. امنح مجتمعك فرصا إضافية. ومن أجل تشكيل مستقبلك بديك، ابدأ هنا".

وفي الوقت الذي يستهدف فيه مسؤولو الدولة والمجموعات غير الربحية الجماعات التي يصعب إدراجها في التعداد مثل المهاجرين والأشخاص الملونين والفقراء، يقول العديد من الأميركيين العرب إن عدم التسجيل ضمن التعداد أمر واضح بالنسبة لهم. وهذا يعني أن واحدا من أكبر مجتمعات السكان العرب وأكثرهم تركيزا خارج منطقة الشرق الأوسط - تلك الموجودة في منطقة ديترويت - قد يفوت فرصة التمويل الفيدرالي للتعليم والرعاية الصحية وبرامج منع الجريمة والبرامج الأخرى التي يحدد التعداد كيفية تقسيمها. ويشمل ذلك أيضا أموالا لمساعدة الدول على معالجة تداعيات فيروس كورونا.

وتقول ربما مبروة، مديرة السياسة والدعوة في مؤسسة "أكسيس" الواقعة في ديربورن، وهي واحدة من أكبر المؤسسات الأمريكية العربية غير الربحية في البلاد "حاول تشجيع الناس على ملء استمارات التعداد ليس فقط بسبب كل الأسباب التي ذكرناها من قبل، حيث التعليم والرعاية الصحية وكل ذلك، ولكن أيضا لأنه من الضروري أن تعرف الحكومة الفيدرالية ماهو تعداد ولاية ميشيغان، ومن الموجود فيها في الوقت الحالي".

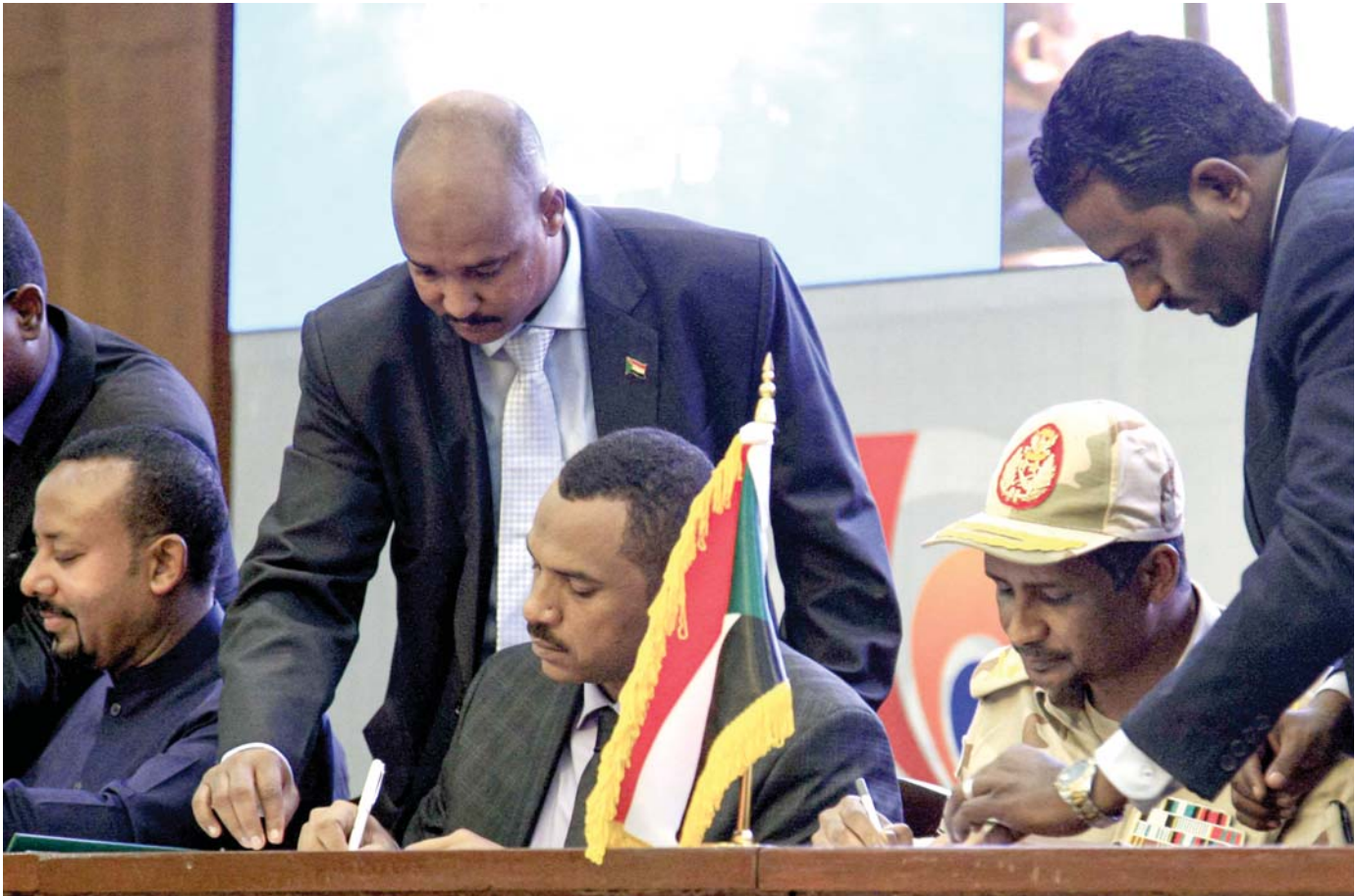
ويقوم المجتمع العربي الأمريكي بوضع علامات في كل المربعات التي يقول عنها المسؤولون في التعداد وفي المنظمات غير الربحية إنها علامات مميزة بالنسبة للمجتمعات التي يصعب عدّها: مثل المربعات التي تشير إلى أعداد الأطفال الكبيرة، وغير الناطقين بالإنجليزية، والمهاجرين الجدد، وهؤلاء الذين يعيشون غالبا في مساكن متعددة العائلات أو مستأجرة.

وصل العرب بشكل جماعي إلى الولايات المتحدة مع تصاعد صناعة السيارات وزيادة الطلب على العمال. وبحلول الوقت الذي بدأت فيه هذه الوظائف في التراجع في العقود الأخيرة، كانت المجتمعات ذات الجذور الثقافية الشرق أوسطية القوية قد رسخت بقوة في منطقة ديترويت. وظلت ديترويت وجهة للغارين من الصراعات والحروب من جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وضغط المؤيدون من أجل الترويج لحملات "الإدراج في التعداد" رغم القيود المفروضة للحد من انتشار فيروس كورونا. وقد أجبر الوباء مكتب الإحصاء على

استكمال الوثيقة الدستورية رهن تفاهات شركاء الثورة في السودان

حسم قضية تعيينات الولاة ضرورة ملحة لتقريب المسافات ودحر الاحتقانات



سلام سوداني معطل

واحدة من قوة الدفع التي حصدها في الداخل والخارج.

حصلت الاطراف التي شاركت في الثورة على تعاطف لافت بعد نجاحها في إسقاط نظام البشير، وتضاعف التعاطف مع صمودها في مواجهة تداعيات الحدث الكبير، وتقويت الفرصة على الحركة الإسلامية والأحزاب التي اعتمد عليها النظام السابق في السيطرة على الشارع. ما لم تتمكن قوى الثورة من العودة إلى التلاحم ووقف المعارك السياسية سوف تجد نفسها أمام واقع قاتم، ظهرت ملامحه في تكلس يعتمل في قمة السلطة ويتسع في مكوناتها التي تستند على تفعيل مبدأ المحاصصة، وعجز فاضح في الالتزام بالترتيبات المعلنة، والخطر انسداد وعدم تطور علاقات الخروطم الخارجية، بكل ما تحمله من وعود اقتصادية براقة.

وتفضي ثلاثية التكلس والعجز والانسداد إلى رسم صورة غامضة للفترة الانتقالية، توجي بأن تجاوزها يحتاج إلى معجزة تفرض التعامل مع الأوضاع الحالية بمزيم من الشفافية قبل أن تتفاقم الأزمات التي تعد بيئة مناسبة لقفز المترجمين من عناصر النظام السابق على السلطة مرة أخرى، ومحاولة توجيه الشارع إلى الناحية التي تمثل منغصا قويا للسلطة الانتقالية، ما يجبر الأخيرة على تبني تصورات مزعجة للمواطنين والمراقبين للحفاظ على مكتسبات الثورة.

ما لم تحدد القوى الفاعلة أجندة بالوياتها العاجلة سوف تصطدم بمعوقات تحول دون التحرك خطوة إلى الأمام، خاصة أن شريحة من المواطنين بدأت تشعر وكأن القوى المؤيدة للثورة تتراح لإطالة أمد المرحلة الانتقالية خوفا من الجهول الذي تحمله الفترة الدائمة، فلم يتمكن الثورة من إفراز أحزاب أو تكتلات قوية، فتحالفت الحرية والتغيير بكابد لإعادة هيكلة قواه التي تكشفت مع قيام حزب الأمة القومي بتجميد نشاطه إلى حين التوصل لعقد اجتماعي جديد.

قد تتمكن الحكومة والجبهة الثورية من تخطي نفق تعيين الولاة المدنيين على قاعده (مؤقتة) من القواسم المشتركة، غير أن امتداد ذلك لجميع القضايا الملحة بحاجة إلى رغبة وإرادة وعزيمة وقدرة على تقديم مبادرات توقف زحف المكايده، وتوقف مبدأ تسجيل النقاط، فالحفاظ على منجزات الثورة لن يتم دون تفاهات وتضحيات من جميع القوى الوطنية.

تنتمي إليها الأحزاب والفصائل، بقدر ما تهمة قدرتها على تجاوز المشكلات الحياتية وتوفير الغذاء.

طول مدد التسوية

إن الاستغراق في تفاصيل القضايا والتوصل إلى تسويات ناجعة لها ومستقرة من الأمور الجيدة، غير أن طول مدد التسوية بدأ ينعكس سلبا على القوى التي شاركت في الثورة، فالسعي إلى تحقيق السلام بالشروط التي وضعتها الحركات المسلحة قد يصبح عملية صعبة، ولا تستطيع الحكومة الوفاء باستحقاقاتها عمليا.

ويقود فرض رؤية أحادية من قبل قوى تحالف الحرية والتغيير إلى النتيجة نفسها، ولذلك فلا مناص من الإنقاذ حول رؤية واضحة محددة، تتكفل برفع المعاناة عن كاهل قطاع كبير من السودانيين الذين يههم تحقيق أحلامهم كاملة، لكن خطورة التشبث بأفكار خاصة يمكن أن تحولها إلى كابوس سياسي، يجسر فيه المواطنون والسلطة والقوى المتحالفة معها.

وحرقت قوى الثورة في السودان مبكرا الكثير من المراحل عندما اعتقدت أنها قادرة على تخطي الأزمات التي ورثتها من نظام البشير سريعا، ومضت في طريق مظلم عندما لجأت إلى تجزئة قضايا الهامش والأطراف قبل أن تتولى تمتين وضع السلطة المركزية في مواجهة معارضة تملك إمكانات مادية كبيرة تؤهلها للحفاظ على أنصارها، وكسب أنصار جدد.

تضييق الهوة بين الجبهة الثورية والسلطة الحاكمة يحل الكثير من القضايا المتعثرة التي أصبحت رهينة لإرادة الطرفين

عاش شركاء الثورة هذه الأزمة بكل تفاصيلها وتجلياتها خلال الأشهر الماضية، لأنهم لم يقدموا التنازلات الوافية للتعامل مع الأوضاع الحرجة، وفضل البعض تغليب مصالحهم الشخصية على الوطنية، والمناطقية على القومية، والغفوية على السياسية، في محاولة ترمي إلى تأسيس واقع يمكن أن يستمر فترة طويلة، فمع العثرات التي تواجهها المرحلة الانتقالية يمكن أن يتجاوز عمرها 38 شهرا التي حددتها الوثيقة الدستورية، ويفقد الشركاء

لم يتحقق السلام في السودان بعد رغم مرور قرابة ثمانية أشهر على العمل بالوثيقة الدستورية التي حددت خطوط المرحلة الانتقالية والتي تعرضت إلى انتقادات واسعة بسبب المشاكل التي ترجمتها إخفاقات القوى الرئيسة الموقعة عليها. سلام منشود زاد في لحظة مستقبله الأزمة الاقتصادية ومجاولات فلول البشير القفز ثانية للعب دور في المشهد الجديد، علاوة على تعطل ما اتفق عليه بشأن تعيين الولاة وجعلهم من المدنيين بدل العسكريين وهو مأزق مازال يراوح مكانه.

محمد أبو الفضل

القاهرة - تواجه الوثيقة الدستورية

التي حددت معالم المرحلة الانتقالية في السودان مشاكل سياسية عدة، في ظل إخفاق القوى الرئيسية في عبور الكثير من المطبات، فقد مضى أكثر من ثمانية أشهر على العمل بها ولم يتحقق السلام

الشامل. كما لم تتراجع حدة الأزمات الاقتصادية، أو يتم تقييض أركان النظام السابق، ولا تزال قضية تعيين ولاة مدنيين بدلا من العسكريين تراوح مكانها، وتعرضت لتجاوزات وانتكاسات جعلتها واحدة من القضايا الخلافية التي يساهم تجاوزها في تقريب المسافات بين القوى المسؤولة عن إدارة هذه المرحلة وتخفيف حدة الاحتقانات.

تمثل موافقة الجبهة الثورية الثلاثة على مقترح الحكومة السودانية لتعيين الولاة المدنيين، مع تكوين آلية محددة لاختيار حكام مؤقتين للولايات واحدة من التطورات المهمة، والتي يمكن أن تفتح الباب لتخطي جملة من العقبات، وتسهيل عملية التقارب في ملفات أخرى معلقة.

مأزق الولاة

تعتبر دوائر رسمية أن عدم تعيين حكام للولايات حتى الآن منغصا أضر كثيرا بحزمة من القضايا الداخلية، للدرجة التي أصبح معها سكان الولايات لا يشعرون بفوائد الثورة التي أطاحت بحكم الرئيس عمر البشير، فوجود قادة عسكريين على رأس غالبية الولايات يوحى بعدم التغيير، ويقلل من قدرة مجلس السيادة والحكومة على التعامل مع فلول النظام البائد.

ووجهت الجبهة الثورية التي تضم ثمانية من الحركات والتنظيمات السياسية والفصائل المسلحة، رسالة إلى رئيس مجلس السيادة ونائبه، ورئيس مجلس الوزراء، جاء فيها "نزولا عند رغبة الشعب في تفكيك دولة التمكين وتعيين حكام مدنيين مؤقتين لاداء هذه



الوطنية عقبة أمام مشروع الإخوان في غرب ليبيا

رغم الطيران التركي ودعم المرتزقة، هجوم أنقرة والوفاق على القاعدة العسكرية ينقلب ضدهما



تصويب أخطأ الهدف

البطل (في إشارة إلى الميليشيات وجماعات المرتزقة)، ونؤكد على ضرورة توحيد الصفوف لدحر المعتدي وتبديد حلمه في الاستيلاء على الحكم بقوة السلاح، وتكثيف الجهود للمساهمة مع أبناء الوطن في بناء الدولة المدنية الديمقراطية المنشودة“.

وأضاف “وفي هذا الصدد يدعو رئيس المجلس الرئاسي جميع الأطراف والقوى السياسية إلى تحمل مسؤولياتها لإنهاء الانقسام، وإلى ضرورة الإسراع في استئناف الحوار السياسي برعاية الأمم المتحدة من أجل الاستعداد للمرحلة القادمة والتوافق على خارطة طريق شاملة ومسار سياسي يجمع كل الليبيين، سواء كان ذلك بتعديل الاتفاق السياسي وتشكيل مجلس رئاسي من رئيس ونائبين ورئيس حكومة منفصل، أو بالتوافق على مسار دستوري وانتخابات عامة في أقرب الآجال“.

كان السراج متاكدا من السيطرةعلى قاعدة الوطنية، وكان هدفه توجيه رسالة اعتذار مبطة إلى الأمم المتحدة وسكرتيرها العام الذي سبق أن دعا إلى هدنة إنسانية رفضها الأتراك، لكن النتيجة كانت عكس ما ينتظره.

ومدن وقرى المنطقة الغربية، وخاصة الزنتان والرجبان وصراتة والجميل والغنايمة ولطن وصرمان. وتم تسجيل مقتل ما لا يقل عن 40 عنصرا ميليشياويا أغلبهم من مصراتة وطرابلس والزاوية وزوارة. وكان من بينهم اثنان من أمراء الحرب في الزاوية وهما فراس الوحشي وهشام البرشيني، وعبدالرحمن الشاوش أمر ميليشيا القبرة من مصراتة ومحمد مطوع نالوت أمر ميليشيا الصمود، وعبدالرحمن علي معتوق القيادي بميليشيا المجلس العسكري الزنتان الموالي لحكومة السراج.

كان لافتا أن بدء الهجوم الميليشياوي المخطط له والمدعوم من قبل أردوغان تزامن مع تغطية إعلامية واسعة من قبل وسائل الإعلام التركية والقطرية والإخوانية التي كانت تتحدث عن انتصار كبير بتحريض القاعدة؛ فيما كان فايز السراج يعلن عن مبادرة جديدة للحل السياسي، رغب فيها بشكل مفاجئ بجميع المبادرات السياسية التي تدعو إلى إيجاد حلول سلمية للأزمة الراهنة بعيدا عن الاقتتال وفرض الأمر الواقع بقوة السلاح وحققا للدماء.

وقال السراج في تصريح “نقدر عاليا تضحيات وانتصارات جيشنا

مدعومة بالمرتزقة السوريين قد هاجمت قاعدة الوطنية تحت غطاء جوي تركي. كان أردوغان يتابع بنفسه التحركات، فيما كان فايز السراج قد أعد كلمة ليتوجه بها بلهجة المنتصر إلى الليبيين، وبالأخص إلى القوى الدولية المؤثرة، وكانت وسائل الإعلام الإخوانية قد بدأت في توجيه إشارات بقرب تحقيق الهدف. وكان إخوان دول الجوار يتابعون التطورات بعد أن تم إعلامهم بالموعود، فالسيطرة على القاعدة تمثل نجاحا إستراتيجيا مهما لهم وتحولا كاملا في سير المعارك بالغرب الليبي.

بالمقابل، كان الجيش الليبي يتابع كل الخطوات لحظة بلحظة. وكان على علم بموعد الهجوم، وبهويات المشاركين فيه. لذلك خبز أن يحول موقف الاستعداد لمواجهة المهاجمين إلى كمين بقضي فيه على أكبر عدد ممكن من المرتزقة والإرهابيين، وهو ما حدث فعلا، حيث أطيقت قواته على الميليشيات الزاحقة، وكبذتها خسائر فادحة في الأرواح والعنادر.

أدى تدخل الطيران التركي المسير إلى مقتل أمر كتبية حماية القاعدة الرائد أسامة مسيك، وهو من أبناء الزنتان، مع عشرة آخرين من العسكريين من قبائل

الميليشيات سواء القادمة من الساحل أو من الجبل الغربي.

وعلى مدى الأسابيع الماضية كان الطيران التركي المسير يقصف قاعدة الوطنية ما أسفر عن مقتل أكثر من 30 عسكريا. بينما كان سلاح الجو الليبي يشنّ بدوره غارات على أرتال الميليشيات والمرتزقة سواء النازلة من الجبل الغربي أو المساعدة من الساحل باتجاه الجنوب. وهو ما أسفر عن مقتل العشرات، فيما برزت نذر اندلاع حرب أهلية في المنطقة الغربية في حال سيطرة الغزاة والإرهابيين على القاعدة بما تمثله من رمزية خاصة لدى القبائل العربية المحيطة بها أو القريبة منها كالرجبان والزنتان والصبيان والنوابل وغيرها، خصوصا وأن الطرف المقابل يعتمد في جانب كبير من قواته على الأمازيغ، بما يعني ذلك من حساسية عرقية ومذهبية يزيدها التدخل التركي ضراوة.

متابعة لحظة بلحظة

صباح الثلاثاء الماضي (5 - 5 - 2020)، كانت ميليشيات مصراتة والزاوية وزوارة ونالوت وقوات أسامة الجويلي المدعومة بالمرتزقة الأفارقة ووحدات من مصراتة

فشلت حكومة الوفاق وداعمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تحقيق الاختراق الاستراتيجي الأهم الذي تطلعا إليه وهو السيطرة على قاعدة الوطنية الجوية. وضع الطرفان ثقلهما على الهجوم الذي شنته قوات حكومة الوفاق تحت غطاء جوي تركي الثلاثاء، لكنه لم يسفر إلا عن زيادة في عدد القتلى وخسارة جديدة تصاف إلى رصيدهما.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس - مساء الإثنين الماضي، ظهر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على شاشة التلفزيون بعد اجتماع لقيادة حزب العدالة والتنمية ليعد الأتراك بأنهم سيكُونون على موعد مع أخبار سارة تأتيهم من ليبيا بعد ساعات. وقبل ذلك بيوم واحد كان على اتصال مع رئيس حكومة الوفاق بطرابلس فايز السراج لتنسيق مواقف ما بعد الحدث المنتظر الذي كان أردوغان يتابع أدق تفاصيل الإعداد له من خلال اتصاله الدائم بقاعة غرفة العمليات المشتركة في إسطنبول، المشرفة على إدارة المعارك في الغرب الليبي.

في الأثناء، كانت هناك تحركات حثيثة يحاول القائسون عليها عدم لفت الانتباه إليها، وتدور في عدد من مدن غرب البلاد: الزاوية وزوارة على الشريط الساحلي، ونالوت في الجبل الغربي، مع جحافل من المسلحين المستقدمين من مصراتة وطرابلس ومن المرتزقة السوريين. والهدف هو قاعدة عقبة بن نافع الجوية بمنطقة الوطنية الواقعة 140 كلم جنوب غرب طرابلس.

السيطرة على قاعدة الوطنية العسكرية تمثل نجاحا إستراتيجيا مهما لهم وتحولا كاملا في سير المعارك بالغرب الليبي

هناك إجماع لدى الأتراك وحلفائهم في ليبيا والمنطقة على أن السيطرة على قاعدة الوطنية يستمثل منعطفا للأحداث وهزيمة مدوية للجيش الوطني في المنطقة الغربية، نظرا لما تكتسبه من أهمية إستراتيجية حيث تغطي كافة المنطقة الغربية ومنها يمكن تنفيذ عمليات قتالية جوية ضد أهداف عسكرية إن دعت الحاجة للدولتين المحيطتين بليبيا؛ تونس والجزائر.

بنى القاعدة الأميركيون عقب الوصاية الدولية الثلاثية بين بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة على ليبيا، المستعمرة الإيطالية السابقة، عام 1942. وتمسح حوالي 50 كلم مربع. وتعتبر

بغداد - لا يعد مشهد حظر التجول أو فرض حالة الطوارئ شيئا غريبا في العراق الذي من في العقود الأخيرة بحروب كثيرة بدءا بحربي الخليج الأولى والثانية مرور بالغزو الأمريكي عام 2003 وإسقاط نظام صدام حسين وصولا إلى الإجراءات المتخذة من قبل حكومة تصريف الأعمال التي يقودها عادل عبدالمهدي.

إن تتراكم الأزمات السياسية والاقتصادية التي عمقت معاناة العراقيين، فالبلد يعيش على وقع صراع وجود بعد معاناة اقتصاده من هبوط أسعار النفط الذي يمثل تقريبا مصدر إيراداته الوحيد كما يعاني من أزمة سياسية خانقة وغياب حكومة مستقرة بالرغم من تكليف مصطفى الكاظمي بتشكيلها.

وبالإضافة إلى هذه الأزمات، أدت الإجراءات الوقائية المترتبة عن فيروس كوفيد - 19 إلى المزيد من تازيم وضع المواطنين، فحتى إعلان حكومة عادل عبدالمهدي عن رفع حظر التجول وتعويض ذلك بغرامات مالية كن يخالف الحجر الصحي، فإن مؤشرات كثيرة تؤكد تواصل الصعوبات الاقتصادية.

ويقول بعض العراقيين في حي الأعظمية ببغداد إن إغلاق أبواب المتاجر والبيوت عندما تحين ساعة حظر التجول يوقظ ذكريات صدمات

الوضع الاجتماعي في بلد يخرج من حرب ليدخل أخرى.

فقد اضطرت حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي للاستقالة العام الماضي بسبب مظاهرات شعبية نظمها عراقيون من الشباب والعاطلين احتجاجا عما يصوفونه بفساد النخبة الحاكمة. ويتولى عبدالمهدي الآن رئاسة حكومة تصريف الأعمال.

إغلاق المتاجر عندما تحين ساعة حظر التجول بسبب كورونا يوقظ ذكريات صدمات سابقة حصدت الأرواح وضيّعت الأزواق

وكافح رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي، وهو ثالث عراقي يكلف بتشكيل الحكومة في ثلاثة أشهر، لتأليف حكومة تقبلها أحزاب متنافسة في مهلة تنتهي هذا الأسبوع.

ومن دون حكومة جديدة لا يمكن تعديل ميزانية العراق القائمة على أسعار نفط تزيد نحو ثلاث مرات على الأسعار الحالية. وقد توقع البنك الدولي هذا الأسبوع أن ينكمش الاقتصاد العراقي بنسبة 9.7 في المئة هذا العام.

الضخم. وقد تجاوزت نسبة هبوط سعر النفط 55 في المئة منذ بداية العام. ويواجه العراق المازق ذاته الذي يعيشه قطاع كبير من العالم. فهل يخفف القيود المفروضة من أجل دعم النشاط الاقتصادي أم يواصل العمل بها لتفادي انتشار الفيروس.

ورفعت السلطات مؤخرا حظر التجول أثناء النهار لكنها أعلنت غرامات جديدة على من يخالفونه أثناء الليل. وتقول منظمة الصحة العالمية إن على العراق مواصلة العمل بالقيود السارية. أما إسراء خليل التي لقي شقيقاها مصرعهما على أيدي فصائل مسلحة في 2006 وتوفي زوجها بعد إصابته بعدوى في الحلق منذ عدة سنوات فنعول طفلها بإعانة كانت والدتها تحصل عليها من الدولة. لكن أمها توفيت في مارس وتوقف صرف الإعانة.

وقال الهنداوي إن وزارة التخطيط تجري دراسة لمعرفة عدد العراقيين الذين فقدوا أشغالهم أو انضموا إلى صفوف الفقراء. ولم يتسن الاتصال بمتحدث باسم الحكومة لمزيد من التعليق على الأزمة الاقتصادية.

يواجه العراق التحديات الاقتصادية والصحية من جائحة كوفيد - 19 في غياب حكومة مستقرة ويرى مراقبون أن تراكم هذه الأزمات سيجعل العراق أمام تحديات بالجملة ستزيد في تازيم

وفرضت على من يعملون أسرهم البقاء دون عمل في البيوت الأمر الذي أضر بشدة بالفئات الضعيفة من السكان. وقال عبدالزهره الهنداوي المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية إن 20 في المئة من السكان يعيشون حاليا في فقر وإنه من المتوقع أن ترتفع النسبة إلى ما يقرب من 30 في المئة هذا العام بسبب تعطل الناس عن العمل بفعل الأزمة.

وفي الشهر الماضي أعلنت الحكومة توزيع إعانة شهرية قدرها 25 دولارا للأسر التي لا تحصل على أجور من الدولة. وقال الهنداوي إن 13 مليون شخص أي حوالي ثلث العراقيين تقدموا بطلبات للحصول على هذه الإعانة.

ويعاني الاقتصاد العراقي الآن من هبوط أسعار النفط الذي يمثل تقريبا مصدر إيرادات البلاد كلها الأمر الذي أرغم الحكومة على التفكير في خفض مرتبات العاملين في القطاع العام

ويتفادى العراق حتى الآن نقشي فايروس كورونا المستجد على نحو كارثي إذ لم يسجل سوى نحو 2200 إصابة وأقل من 100 حالة وفاة وفقا لبيانات وزارة الصحة.

لكن الإجراءات اللازمة، ومنها حظر التجول في مختلف أنحاء البلاد الساري منذ منتصف مارس مثلما هو الحال في دول كثيرة، أدت إلى توقف المتاجر عن العمل

عن العمل وعلى تعيها ذاكرتهم. وقال عبدالوهاب قاسم، وهو عامل يبلغ من العمر 46 عاما، “على مدى عامين سكنت مع صديق لتوفير الإيجار وأرسلت كل ما أحصل عليه، ربما 350 دولارا في الشهر، لزوجتي المريضة وأطفالي في تركيا... ومنذ الإغلاق بسبب كورونا لا يوجد عمل. وليس بوسعي أن أقدم شيئا لأسرتي.“

وأضاف قاسم إن ما يحصل عليه من دخل متواضع هو عدد متزايد من جيرانه الذين يؤدون أعمالا يدوية من حين لآخر أو يديرون متاجر صغيرة قد تبخر. وأصبحوا يعيشون على وجبات الإفطار التي تعدها أسرة في المسجد المحلي خلال شهر رمضان وكثيرون منهم يقبلون مثل هذه المساعدة الخيرية للمرة الأولى. وذكر “كثيرون فقدوا أعمالهم في أقل من شهرين من حظر التجول“.



كيف أصبح لبنان دولة فاشلة؟

علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس



إن كان تعبير، قبل وبعد، ينطبق على نموذج واحد في الشرق الأوسط، فهو لبنان؛ لبنان قبل عام 1975 وبعده. قبل هذا التاريخ كان لبنان يلقب بـ"سويسرا الشرق"؛ بالطبع لذلك علاقة بازدهار القطاع المصرفي الذي تميّز بقوانين الحفاظ على السرية، وهي قوانين شبيهة بتلك المطبقة في سويسرا. وكان لبنان يعتبر حينها مركزا ماليا للشرق الأوسط.

خلال الأيام القليلة الماضية قارب سعر صرف الدولار في السوق السوداء 4000 ليرة، بينما كانت قيمته، قبل 1975، 3.3 ليرات، ليهبط إلى أكثر من 3000 ليرة للدولار.

لم يكن لبنان مركزا ماليا فقط، كانت بيروت عاصمة للنشر والطباعة في العالم العربي، وكما كانت باريس بالنسبة لأوروبا، كانت بيروت ملجأ للمثقفين والفنانين العرب، احتضنتهم وحمتهم. وشهد النادي الثقافي العربي في "الوست هول" في الجامعة الأميركية سنة 1956 إقامة أول معرض للكتاب في العالم العربي.

كان لطعم النجاح في بيروت نكهة مختلفة، واعتبر الحصول على شهادة عليا من جامعة لبنانية شرفا مضاعفا، وكانت الشهادات الممنوحة من جامعة القديس يوسف والجامعة الأميركية في بيروت والجامعة اللبنانية وساما يتباهى به، ليس فقط الطلبة اللبنانيون، بل الطلبة العرب.

كان للسياحة في لبنان نكهة مميزة، ولم يكن لبنان يوما مجرد منتجع لزوار يطلبون البحر، حيث استقطب التنوع الجيولوجي والحضاري فيه السياح من كافة أنحاء العالم، خاصة من العالم العربي.

ولعب كازينيو لبنان، الذي افتتح عام 1963، دورا بارزا في ازدهار السياحة، وكان أول مركز ترفيهي من نوعه في الشرق الأوسط، استضاف أبرز المغنيين العرب والعالميين وأشهر الفرق العالمية، وساهمت الأطباق اللبنانية في شهرة هذا البلد الصغير، وأصبح العالم يتحدث عن مطبخ لبناني، مثلما يتحدث عن مطبخ فرنسي وإيطالي.

وكما قدمت دول كبيرة قانات فنية مميزة، قدم لبنان الصغير قانات فنية فرضت حضورها في العالم العربي وعلى مستوى العالم، فكانت فيروز وصباح والإخوان رحباني ووديع الصافي وملحم بركات، وقائمة طويلة من الأسماء، التي لا تقل أهمية، ولكن لا يتسع المجال لذكرها.

وأصبح الذوق اللبناني هو المقياس في عالم الجمال والأناقة، ومع بداية السبعينات قدم لبنان للعالم ملكة جمال هي جورجينا رزق، هكذا كان لبنان قبل عام 1975، فكيف تحول هذا الفردوس إلى جحيم، وتحول البلد الناجح إلى دولة فاشلة؟ كيف وصل لبنان إلى هذه المرحلة من الانهيار، وبات في مصاف الدول الأكثر مديونية في العالم، ولم يعد أمام الحكومة اللبنانية من مخرج سوى أن تستجد بضدوق النقد الدولي لمساعدتها على الخروج من دوامة انهيار متسارع رمى بقرابة نصف اللبنانيين تحت عتبة الفقر؟ خلال سنوات الحرب الأهلية التي امتدت من عام 1975 إلى عام 1990،

واسفرت عن مقتل 120 ألف شخص، غنى المطرب وديع الصافي أغنيته الشهيرة، بتجنبني وشهقت بالكي، طالبا من الرب ألا يهجر سما لبنان وأن لا يتركه للبوم والغربان. ولكن، لماذا هجر الرب سماء لبنان؟ الأمر بدأ مع الإعلان عن دولة إسرائيل ونزوح الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين إلى لبنان، ومعهم دخل الاصطفاف السياسي وسادت النزعات الأيديولوجية.

بدأ القتال بين قوات لبنانية والقوات الفلسطينية عام 1975، وشكلت الجماعات اليسارية والعربية والإسلامية اللبنانية تحالفا مع الفلسطينيين، وتحولت التحالفات بسرعة وبشكل لا يمكن التنبؤ به. وشاركت قوى أجنبية، في الحرب جنبا إلى جنب مع فصائل مختلفة، وتمركزت قوة متعددة الجنسيات وأخرى تابعة للأمم المتحدة في البلاد. وشكل اتفاق الطائف عام 1989 بداية النهاية للقتال. وفي يناير 1989، بدأت لجنة عينتها جامعة الدول العربية في صياغة حلول للنزاع. وفي مارس 1991، سن البرلمان قانونا للعفو عن جميع الجرائم السياسية المرتكبة قبل عام، وحلت الميليشيات، باستثناء حزب الله.

ورغم انتهاء الاقتتال رسميا توالى الأزمات السياسية؛ أزمات تخللتها حروب واعتداءات، قسمت اللبنانيين، وشكلت المؤسسات الدستورية، وحالت دون وضع سياسات عامة تخدم مشاريع التنمية.

وكان اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري، في 14 فبراير 2005، القشة التي قصمت ظهر لبنان. لتقسم بين فريقين أحدهما معارض لسوريا ومؤيد للحكومة الدولية التي أنشئت للنظر في قضية الإغتيال، وآخر مؤيد لدمشق ومعارض للحكومة.

وتبعت ذلك أربع سنوات عجاف، شهدت البلاد خلالها تفجيرات واغتيالات تخللتها حرب يوليو 2006، بين إسرائيل وحزب الله. وفي عام 2008، شهدت البلاد أزمة سياسية حادة انعكست اشتباكات مسلحة في مناطق عدة؛ عوامل حال جميعها دون الاستقرار السياسي.

وتجدد الانقسام عام 2011 على وقع الاقتتال في سوريا المجاورة، ووقعت اعتداءات وتفجيرات حتى العام 2013.

لبخص مركز كارنيغي للشرق الأوسط في أحد منشوراته الأزمة اللبنانية بأنها "في جوهرها أزمة حوكمة مُنبثقة من نظام طائفي يعاني من خلل بُنيوي، ما حال دون صنع سياسات عقلانية وسمح بانتشار ثقافة الفساد والهدر".

في الستينات وبداية السبعينات كان لبنان نموذجا حيا للتصالح والتعايش بين الطوائف والأقليات، رغم اعتماده نظام المحاصصة الطائفية.

يخطئ من يظن أن الرب هجر لبنان وتخلي عنه لأسباب تتعلق بالمحاصصة الطائفية أو بالاقتصاد؛ نعم الاقتصاد اللبناني يعاني من صعوبات جمة، ولكن لبنان واللبنانيين يدفعون ثمن سيادة النزعات الأيديولوجية وتغول حزب الله المدعوم من ملائي طهران.

عندما سمح اللبنانيون للأيديولوجيا بدخول فردوسهم الصغير تخلت السماء عنهم. وسيبقى لبنان مهجورا متروكا، طالما ظل مفتوحا لبوم السياسات وغربان الأيديولوجيا.



موجة ثالثة من الهجرة العكسية إلى مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



بدأت القاهرة عملية إجلاء واسعة لنحو سبعة آلاف من العمالة المصرية في الكويت، الثلاثاء، وسبقته قوافل عدة، ستلحق بها عمليات نقل من دول أخرى، بكل ما تنطوي عليه من خسائر مادية ومعنوية، في وقت يعاني فيه الاقتصاد الوطني من مشكلات جسيمة، مثل أي اقتصاد عالمي ناشئ أو متطور، حيث عصف كورونا بكثير من الإمال والطموحات.

تعد هذه الموجة الثالثة للهجرة العكسية الأشد خطورة في مصر، الأولى عندما قامت الولايات المتحدة بغزو العراق وما تلاح من عودة نحو مليون مواطن عملوا سنوات طويلة في حرف مختلفة بالعراق واندمجوا في مجتمعه، والثانية عقب سقوط نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا وما أعقبه من عودة حوالي مليون آخرين، ولم تتجاوز فترة العودة بين الموجهتين ثمانية أعوام، واستوعبت الحكومة صدمة هاتين الموجهتين، ودفعت ثمنا اقتصاديا باهظا، بعد نحو تسعة أعوام على الموجة الثانية، تستعد مصر لاستقبال موجة ثالثة قد تعادل أكثر من ضعف الرقم السابق، لأنها تشمل غالبية دول الخليج، ناهيك عن دول أخرى في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا، ذات العمالة الموسمية التي من المرجح أن يفقد غالبية أصحابها وظائفهم، حسب تقديرات عالمية متعددة.

امتصت القاهرة الموجة العراقية بصعوبة لأن عددا كبيرا من العائدين إلى بلدهم نجحوا في إيجاد فرص استثمارية صغيرة، ونسبة كبيرة منهم تسربت إلى دول خليجية بدأت مرحلة جديدة لتطوير بنيتها التحتية واستوعبت جزءا من العمالة المصرية التي فرّت من خلال التهديد بالطرده أو بقيت عاطلة بالداخل ذابت في طابور البطالة الطويل.

تسببت الموجة الثانية (الليبية) في أزمة كبيرة للاقتصاد، لأن عودة العاملين تزامنت مع اندلاع ثورات الربيع العربي وما صاحبها من فوضى، عانت مصر منها كسائر الدول التي ضربها فايروس الاحتجاجات والتظاهرات، وتم تخفيف الأمها المادية عن طريق عودة نسبة من هذه العمالة إلى ليبيا مرة أخرى، مستفيدة من الروابط الاجتماعية بين الشعبين، وهضم مجموعة منها في المشروعات التنموية العملاقة، فنسبة كبيرة ممن عاشوا في ليبيا عملوا في قطاع البناء الذي وجد انتعاشه مع الشروع في تشييد العاصمة الإدارية الجديدة.

حصدت مصر مكاسب مادية كبيرة من وراء هجرة الملايين من المواطنين إلى بعض الدول العربية خلال العقود الماضية، لم تخل من ضرائب سياسية، ومع تداعيات فايروس كورونا ستشهد المكاسب والضرائب تغيرات، حيث يستعد كثيرون إلى إخلاء مواقعهم

وإنهاء أعمالهم، كسمة عامة تتجتاح العالم، ربما يكون الضرر الواقع على مصر أكثر مرارة، بحكم ارتفاع أرقام العاملين في الخارج، وما يمثله هذا النوع من الهجرة من تحديات تتجاوز الأبعاد الاقتصادية المباشرة. لا أعلم كيف تمتص الحكومة المصرية الموجة الثالثة، في ظل ظروف بالغة القسوة، فالاقتصاد الواعد متوقع أن ينكمش بفعل كورونا وروافده، والمشروعات القومية يمكن أن يتأثر العمل بها بسبب توجيه جانب من الدخل القومي لسد الحاجات الرئيسية للمواطنين، كما أن مفاجأة العودة قد لا تسعف الكثير من العائدين ترتيب أوضاعهم جيدا. فمهما كانت سنوات العمل طويلة بالخارج فالجزء المادي فيها لا يكفي فئة عريضة من توظيفه مستقبلا.

يستطيع البعض تكيف أمورهم وسد رمق أنباهم، وربما تتحمل الحكومة أعباء آخرين، لكن ستظل هناك نسبة ليست هيئة تمثل عبئا على المجتمع، يمكن أن تؤدي إلى أزمات سياسية وأمنية، إذا لم تحسن أجهزة الدولة التعامل معها وتوجيه طاقتها إلى نواح إيجابية وخلاقة.

تعدّ العمالة الوافدة واحدة من الأوراق التي تمتلكها الدولة المستوردة، أي دولة، وتتوقف درجة التأثير على عددها، بمعنى كلما زادت النسبة زاد التأثير، والعكس. وهي معادلة تشتمل على مفردات ومعان دقيقة، ويمكن أن تصبح مكوناتها السياسية متوازنة عندما تكون العمالة المنتسبة لدولة ما ماهرة وتتحكم في قطاع معين.

يبدو الاتجاه الأخير نادرا، لأن الدولة المستقبلية تعي هذه الفرصية وتوابعها، وتحرص على التنوع وعدم توطئ أبناء جالية محددة في مهنة واحدة. وإذا حدث تراخ في ضبط الوضع على هذه البوصلة فلدّى كل طرف ما يملكه للتأثير على الآخر من خلال التهديد بالطرده أو السحب. وفي الحالتيّن يصل الموقف إلى نقطة توازن قد ينطلق منها الطرفان إلى تفاهم مشترك لتخفيف الأثر السياسي السلبي المتناظر. يحدث الخلل في حالة تزايد عدد العمالة المهاجرة من دولة ما، وينخرط هؤلاء في حياتهم الجديدة، ويرتب بلدهم الأم أوضاعا على أنهم أصبحوا مصدرا مهما للدخل والعملة الأجنبية. وبرت بعض الدول في استخدام هذه الورقة، فإذا أرادت تعزيز علاقاتها استجلبت أعدادا كبيرة من هذه الدولة أو تلك، وعندما تنوي تعكيرها تلجأ بالتخلي عنها أو نسبة منها. وخضعت القاهرة لطقوس هذه الزاوية الحادة وأجبرت أحيانا على قبول مواقف سياسية معينة.

مصر أمام تحديات صعبة لإيجاد مخارج مناسبة لاستيعاب عمالتها العائدة، وبعض الدول الخليجية يمكن أن تتراجع تأثيراتها السياسية على الدول ذات الوفرة في العمالة الوافدة

حضرت القمة الأفريقية التي عقدت في سرت الليبية في سبتمبر 1999، وكانت عاصفة، حيث أراد الزعيم الراحل معمر القذافي أن يعلن فيها ولادة الولايات المتحدة الأفريقية، وتدفقت مياه سياسية غزيرة، وجرت مناقشات ساخنة، وحدث انقسام حاد بين المؤيدين لهذه الرؤية والرافضين لها، وانتهت القمة في نحو الرابعة فجرا بدون اتفاق حول أهدافها.

هناك الكثير من التفاصيل الشخصية سيأتي يوم أحكي عنها، لكن ما بلغت الانتباه من الناحية السياسية أن الكثير من قادة الدول وأعضاء الوفود الذين شاركوا في القمة لم يقدّموا بفكرة الولايات المتحدة الأفريقية، وتمت مسيرة العقيد الليبي لأسباب مختلفة، بينها الحفاظ على استمرار العمالة الأجنبية في ليبيا، فغضبه في حينه قد يكون كفيلا بطرده أبناء أي دولة.

سمعت هذا الكلام مباشرة من السفارة منى عمر، مساعدة وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية سابقا، عندما أبدت انزعاجها مما جرى في الغرف المغلقة، وسألها لماذا لم يعلن الوفد المصري رأيه بصراحة في رؤية القذافي، فقالت باقتضاب العمالة تكبلنا سياسيا، وتقصّد أن الرفض سيكون مكلفا اقتصاديا، فمن الممكن أن يتخذ القذافي قرارا بالاستغناء عن العمالة المصرية كعادته، وقدّر عددها بنحو مليوني عامل في ذلك الوقت.

تتشف هذه الواقعة عمق البعد الدبلوماسي في ملف العمالة المهاجرة من أي دولة، وتشير إلى أن المضمون السياسي لا يقل أهمية عن نظيره الاقتصادي، فوجود عمالة وفيرة من دولة ما في دولة أخرى يعد عنصرا مهمة في يد الثانية، يمنحها ميزة للضغط على الأولى، وربما يصبح الثمن مختفيا في حالة اختفاء هذه الورقة، وتغير الحسابات السياسية.

تعود العمالة المصرية دوما في أجواء استثنائية، ودون أزمات سياسية مباشرة، وعلى صلة بحدوث تحولات مفاجئة، عادت من العراق مع الغزو الأميركي بينما حافظت على حضورها بكثافة خلال الحرب العراقية الإيرانية، وعادت من ليبيا مع سقوط نظام القذافي وما صاحبه من انفلات أمني واسع، وظهرت مقدمات عودة عكسية من الخليج العربي مع أزمة كورونا وما خلفته من انعكاسات وعرة.

تؤكد هذه المعطيات أن مصر أمام تحديات صعبة لإيجاد مخارج مناسبة لاستيعاب عمالتها العائدة، وبعض الدول الخليجية يمكن أن تتراجع تأثيراتها السياسية على الدول ذات الوفرة في العمالة الوافدة، إذا لم تتمكن من إيجاد بدائل أخرى للنفوذ، ما يجعل قضية العودة تخضع لرؤى تتجاوز النواحي الاقتصادية للدول المصدرة والمستوردة لها.



الجزائر والهرب من الواقع



تتاجر بهم الجزائر وتسعى عبرهم إلى ابتزاز المغرب لا أكثر ولا أقل. تفعل ذلك بدل الاهتمام بشؤونها الداخلية بعيدا عن عقدة الجار القريب الذي استطاع أن يتطور على كل صعيد من دون امتلاك ثورة نضالية. اعتمد المغرب على الإنسان أولا وعلى قدراته الذاتية ثانيا وأخيرا. انتمى إلى العالم الحضاري من دون أي عقدة من أي نوع كان. يرفض ابتزاز أحد ولا يقبل أن يبتزّه أحد. لم يتاجر لا بالفلسطينيين ولا بفلسطين كما فعل غيره...

القضية وُجد لها حل. إنها قضية أناس ممنوعين من العودة إلى الأقاليم الصحراوية في المغرب للعيش فيها معززين مكرمين يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة في ظل حكم ذاتي في إطار لامركزية موسّعة. مشكلة الجزائر، كنظام، أنها ترفض ذلك كونها ترفض عيش الصحراوي في ظروف يحافظ فيها على كرامته. إذا كان من ظلم، فهذا الظلم يطل الصحراويين الذين يعيشون في مخيمات تندوف الجزائرية والذين

أو التعاطي معها. يبقى مثل هذا الخيار منطقيا لو استطاعت الجزائر تنويع الاقتصاد تقاديا لأن يكون البلد رهينة سعر النفط والغاز.

يظل خيار استبعاد المصارف الأجنبية أكثر من منطقي عندما يوجد في الجزائر من يسال لماذا وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه في خريف العام 1988. كان ذلك في عهد الشاذلي بن جديد. وكان ذلك بسبب هبوط أسعار النفط. نزل الجزائريون إلى الشارع في ثورة شعبية. ما لبث الإسلاميون من جماعة "جبهة الإنقاذ" أن ركبوا الموجة وأخذوا الجزائر إلى العشرية السوداء، إلى حرب أهلية استمرّت عشر سنوات. هناك في المرحلة الراهنة في الجزائر من يريد العودة بالبلد إلى لغة أكثر خشبية من تلك التي أدت إلى العشرية السوداء التي تسمّى أيضا "سنوات الجمر". من يصدق أنّ الرئيس الجزائري يستطيع التفوّه بكلام من نوع أنه "عندما نستدين من مصارف أجنبية، لا يعود في استطاعتنا الكلام لا عن فلسطين ولا عن الصحراء الغربية". مثل هذا الكلام ليس اعتداء على فلسطين التي يقارنها بقضية مفتعلة، هي قضية الصحراء المغربية. إنّه دليل على الأزمة العميقة التي تمرّ فيها الجزائر والتي تعتقد أنّ الهروب إلى الخارج يمكن أن يساعد في الخروج منها.

إن الطفل يعرف أنّ قضية فلسطين شيء وأنه يوجد مشكل جزائري مفتعل مع المغرب اسمه الصحراء الغربية. إذا كانت هناك قضية صحراوية، فهذه

صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي أو أي مصرف عالمي "يمسّ السيادة الوطنية".

الرئيس الجزائري الحالي يمتلك منطقاً متكاملًا جاء به من عصر مختلف لا يمت بصلة إلى عصرنا الحالي والتطورات التي شهدتها العلاقات بين الدول والمؤسسات العالمية التي تعنى ما له علاقة بالاقتصاد في القرن الواحد والعشرين

يندرج هذا الكلام للرئيس الجزائري في سياق طبيعي أوصل البلد الغني الذي اسمه الجزائر إلى ما هو عليه الآن. ففي العام 2014، كان لدى الجزائر احتياط يصل إلى 170 مليار دولار. في العام 2019، هبط الاحتياط إلى 60 مليار دولار... وهو الآن في مرحلة انهيار سريع يتماشى مع الهبوط المفاجئ والمريع لأسعار النفط والغاز في الأسابيع القليلة الماضية. ثمّة لغة خشبية يستخدمها تيّون في ما يتعلّق بالاستدانة من المؤسسات المالية الدولية أو من المصارف الأجنبية

إلى التدخل وإجبار بوتفليقة على الاستقالة. وضع الجيش حداً لمهزلة طالت أكثر مما يجب من جهة واستغل من جهة أخرى الحراك الشعبي من أجل إثبات أنه المرجعية السياسية الأولى والأخيرة لبلد يرفع شعار "ثورة المليون شهيد".

كان الهدف من تدخل الجيش منع قيام نظام جديد مختلف من رحم الحراك الشعبي الذي لم يوقفه سوى انتشار وباء كورونا. لا يمكن بالطبع تفادي الاعتراف بأنّ هذا الحراك الذي استمرّ نحو سنة لم يستطع الخروج بقيادة تستطيع التحدث باسمه وأن تطرح في الوقت ذاته بديلا من سلطة العسكر، أي للنظام الذي أسّسه هواري بومدين في العام 1965. يمتلك الرئيس الجزائري الحالي منطقاً متكاملًا جاء به من عصر مختلف لا يمت بصلة إلى عصرنا الحالي وإلى التطورات التي شهدتها العلاقات بين الدول والمؤسسات العالمية التي تعنى بالسياسات المالية وكل ما له علاقة بالاقتصاد في القرن الواحد والعشرين. يبدو عبدالمجيد تيّون وكأنه جاء من عالم خمسينات وستينات وسبعينات القرن الماضي. كان هناك نظام يطبق في الماضي في الدول الأعضاء في حلف وارسو (ألمانيا الشرقية، رومانيا، بولندا، بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، هنغاريا) انهيار حلف وارسو قبل انهيار الاتحاد السوفيتي ومع انهيار جدار برلين في 1989. يقول الرئيس الجزائري، الذي يبدو أنّه لم يأخذ علما بانهايار جدار برلين، إن الاستدانة من

خير الله خير الله إعلامي لبناني

من حقّ كلّ دولة البحث عن طريقة لمواجهة مشاكلها. هذا ما تفعله الجزائر التي يشكّل النفط والغاز نسبة تسعين في المئة من صادراتها. لا شك أن الجزائر تعاني من هبوط سعر برميل النفط وسعر الغاز. بدل أن يكون هناك من يفكر في كيفية تجاوز الأزمة، هناك من يفكر في كيفية الهرب منها. لا يدري الرئيس الجديد عبدالمجيد تيّون أن الهرب من مواجهة الواقع هو هرب بحد ذاته. ثمّة حاجة إلى نوع من الشجاعة لا أكثر ولا أقل. إنها شجاعة التعاطي مع الواقع ومع مشكلة اسمها الشعارات الفارغة من نوع أن الجزائر تطالب بـ"حرية تقرير المصير للشعب" في حين أنها تقمع شعبيها. ما يزيد الوضع الداخلي الجزائري تعقيدا والأزمة عمقا العجز الواضح عن التعاطي الفعّال مع انتشار وباء كورونا. يتراق انتشار كورونا مع وجود نقمة شعبية عارمة في كل أنحاء البلد. حالت هذه النقمة دون التمديد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الذي كان أفراد الحلقة الضيقة المحيطة به يريدون بقاءه رئيسا لولاية خامسة. سعى أفراد هذه الحلقة إلى ذلك على الرغم من أنّ بوتفليقة كان رجلا مقعدا لا يستطيع الكلام منذ صيف العام 2013. دفع المواطنون الجزائريون الذين نزلوا إلى الشارع الجيش

نظام إس - 400.. صفقة خاسرة تكلف تركيا باهظا

بتسليم أنقرة جميع مقاييد السيطرة على مستودع صواريخ إس—400 إلى الولايات المتحدة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والإلكترونيات الطيران والرادارات وأجهزة الاستشعار. بالإضافة إلى ذلك، ستؤدي صفقة إس يو 57 لتركيا إلى إحداث ضرر إستراتيجي أكثر من المنفعة. حيث سيوقف تعاون تركيا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (الناتو) عن العمل، ولن تتوافر بسرعة العديد من المعدات الحيوية مثل طائرات إف—16 وطائرات الهليكوبتر بلاك هوك وشينوك وأنظمة الصواريخ المختلفة للقوات المسلحة التركية.

لذا، فإن خطوة شراء إس يو 57 انهارت أيضا. عادت الحكومة إلى المربع الأول ووصلت إلى النقطة التي توقعتها قبل عام، وهي أن أنقرة ستراجع في اللحظة الأخيرة قبل أن تنكسر، بعد فترة طويلة من الخلاف مع الولايات المتحدة التي ترى الإضرار بمصالحها الخاصة. وهذا ما حدث بالضبط، لكن الأمر لم ينته بعد.

لن يكفي القول ببساطة إن إس—400 لن يتم تنشيطه؛ العودة إلى الظروف الأولية مستحيلة الآن. ولن تقتصر الخسارة على 2.5 مليار دولار دفعتها تركيا للصواريخ. لقد شهد العالم كله، بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا، أن هناك حكومة لا يمكن التنبؤ بتصرفاتها في أنقرة. وسيكون فقدان الثقة هو الضرر الأكثر تبيعية.

سنرى عواقب سلبية على علاقات تركيا مع روسيا في سوريا وأماكن أخرى. وفي حين قد قبول تركيا في برنامج إف—35، فمن المحتمل أن يعني ذلك سنوات من التأخير في التسليم وربما خطة أسعار جديدة ومعدلة. ووفقا للخطة الأولية، ستكون محافظة إسكي شهر في تركيا مركز الصيانة الرئيسي لجميع طائرات إف—35 في أوروبا وتركيا ستحقق فوائد مالية وتكنولوجية كبيرة. وبعد نزاع إس—400، تم نقل مركز الصيانة الجديد إلى هولندا، ولا نعرف ما إذا كان الرجوع عن هذا ممكنا.

ومن المحتمل أن تسعى واشنطن إلى الحصول على ضمانات بأن تركيا في المستقبل لن تقوم بتفعيل طائرات إس—400، قبل أن توافق على تسليم طائرات إف—35 على الإطلاق. كيف ستناكد الولايات المتحدة من ذلك؟ هل سترسل المفتشين دوريا أو تطلب من أنقرة التوقيع على اتفاق مكتوب بشروط لضمان عدم تفعيل أنظمة الدفاع الروسية، وماذا ستقول روسيا عن هذا؟

قد ينتهي مسار حزب العدالة والتنمية، الذي بدأ مرارا وتكرارا بالاعتراف بأن تركيا دولة ذات سيادة،

تستطع الحكومة إيجاد مخرج، حاولت معالجة المشكلة من خلال إنشاء لجنة مشتركة مع المسؤولين الأمريكيين، لكن البنتاغون رفض ذلك بشكل قاطع. وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 2019، حاولت الحكومة التركية حل المشكلة من خلال ترامب، لكن هذا لم يساعد أيضا. وفي محاولة أخيرة، اقترحت الحكومة التركية أن يترأس الناتو للجنة، ولكن هذا لم يكن له أي تأثير أيضا.

وعلى الرغم من معارضة البنتاغون، يمكن للرئيس الأمريكي أن يقرر، على سبيل المثال، سحب القوات من سوريا. يمكنه أيضا سحب الجنود من العراق. لكن لا يمكن لأي رئيس أن يعرض طائرات إف—35 للخطر، لأنها تعتبر مرتبطة مباشرة بأمن الولايات المتحدة. لم يحاول ترامب حتى هذا الأمر.

وفي غضون ذلك، ظلت الحكومة التركية تقول إنه لا تزال لديها خيارات. وقالت إن تركيا ستبني طائرات مقاتلة من الجيل الخامس. إن إمكانية إنتاج تركيا بمفردها مقاتلات إف—35 في وقت معقول لا يمكن تخليها. ومن أجل تحقيق ذلك في ظل شجار مع الغرب، اعتقد أنه من غير الممكن تنفيذه على أرض الواقع. في الواقع، إذا كان حزب العدالة والتنمية يعتقد أنه يمكنه بناء طائرات مقاتلة خاصة به، فمن المحتمل ألا يتراجع عن تفعيل أنظمة الدفاع إس—400.

وفي الوقت نفسه، بدأت الحكومة التركية مفاوضات مع روسيا حول الجيل الجديد من مقاتلات إس يو 57. وقد أشادت وسائل الإعلام الموالية للحكومة في تركيا بصفقة نهائية مع روسيا، مدعية أن تركيا ستحصل على طائرتين من طراز إس يو 57 بسعر طائرة إف—35.

لكن طائرات إس يو 57 لم يتم إدراجها بعد في مخزون القوات الجوية الروسية، وتأتي من الناحية التقنية في المرتبة التالية بعد طائرات إف—35. ويتجلى ذلك من خلال انسحاب القوات الجوية الهندية من برنامج إس يو 57 في عام 2018 على أساس أنها لم تستوف معايير الجيل الخامس في ما يتعلق بتقنيات التخفي

الأولى من الحرب. ومن بين عمليات النشر العسكرية المختلفة، فإن منصات إف—35، المجهزة بأحدث إلكترونيات الطيران، ليست مجرد طائرة قديمة بل ستلعب دورا مركزيا في العمليات الاميركية.

ستقوم أنظمة الدفاع إس—400، وقريبا إس—500، بلعب دور رئيسي مماثل في الدفاع الروسي عن مجالها الجوي، بالطبع، إلى جانب المكونات العسكرية الأخرى. وكان من الواضح أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع استخدام مثل هذه المنصة العسكرية الحيوية مثل طائرات إف—35 جنبا إلى جنب مع طائرات إس—400 التي ستنتشرها روسيا ضدّهم. وحتى الآن، لم تتصور أي دولة عضو في الناتو شيئا من هذا القبيل.

ولكن يشير إصرار الحكومة التركية الدؤوب على شراء نظامين غير متوافقين مع بعضهما البعض إلى أنها لا تحتفظ بفهم واقعي لهذه الحقائق. وعندما لم

نظام الدفاع الجوي إس - 400 الآن في المخازن ليتعفن، ما يدل على أنه تم إهدار حوالي 2.5 مليار دولار من أموال دافعي الضرائب

لا يمكن لأي حكومة في أنقرة تحمل مثل هذه المخاطر. وإكاد أجزم أنّ الخبراء العسكريين قدموا عددا كبيرا من الإحاطات الإعلامية لصناع القرار في حزب العدالة والتنمية بشأن سيناريوهات واقعية مختلفة. تظهر المغامرة السيئة لنظام الدفاع الجوي إس—400 قدرة الحكومة على حساب الخطوتين الثانية والثالثة في إستراتيجيتها لتكون أقل من مثالية. تظهر الرغبة في امتلاك كل من طائرات إف—35 وإس—400 في نفس الوقت أنهم ليسوا على دراية كاملة بما تعنيه هذه الأنظمة للولايات المتحدة وروسيا.

تم تطوير طائرات إف—35 خصيصا مع وضع روسيا والصين في الاعتبار. هذه المنصة هي العمود الفقري لإستراتيجية الولايات المتحدة في النزاعات التقليدية المحتملة في العقود القادمة. تقوم الإستراتيجية على كسب التفوق السريع في المجال الجوي الروسي في المرحلة

قد تم تجاهلها بسبب المشكلات الاقتصادية التي تواجهها تركيا، وإمكانية عقد اتفاق مقايضة العملات مع نظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لمعالجتها، والتقارب مع الولايات المتحدة في سوريا ورغبة في الحفاظ على علاقات جيدة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونظيره الأمريكي دونالد ترامب.

كل هذه العوامل قد تساهم إلى حد ما. ومع ذلك، هناك حقيقة قوية أجبرت على الشعور بالمرارة، وهي ليست بالجديدة. حيث اصطدم حزب العدالة والتنمية أخيرا بجدار الحقائق الذي كان قائما منذ توقيع اتفاقية الشراء لأول مرة.

إن فقدان الجيل الخامس من مقاتلات إف—53 التابعة للناتو يحمل مخاطر أمنية غير مقبولة لتركيا. وبفضل أسطولها من الطائرات النفاثة من الجيل الجديد، يمكن لليونان أن تتفوق في المجال الجوي وتزبد من مياها الإقليمية إلى 12 ميلا (19.3 كيلومترا) وتفرض سيطرتها الكاملة على بحر إيجة. يمكن أيضا قلب التوازن في منطقة شرق البحر المتوسط والشرق الأوسط، بما في ذلك قبرص، راسا على عكس.

لا يمكن لأي حكومة في أنقرة تحمل مثل هذه المخاطر. وإكاد أجزم أنّ الخبراء العسكريين قدموا عددا كبيرا من الإحاطات الإعلامية لصناع القرار في حزب العدالة والتنمية بشأن سيناريوهات واقعية مختلفة. تظهر المغامرة السيئة لنظام الدفاع الجوي إس—400 قدرة الحكومة على حساب الخطوتين الثانية والثالثة في إستراتيجيتها لتكون أقل من مثالية. تظهر الرغبة في امتلاك كل من طائرات إف—35 وإس—400 في نفس الوقت أنهم ليسوا على دراية كاملة بما تعنيه هذه الأنظمة للولايات المتحدة وروسيا. تم تطوير طائرات إف—35 خصيصا مع وضع روسيا والصين في الاعتبار. هذه المنصة هي العمود الفقري لإستراتيجية الولايات المتحدة في النزاعات التقليدية المحتملة في العقود القادمة. تقوم الإستراتيجية على كسب التفوق السريع في المجال الجوي الروسي في المرحلة

هالوك أوزدالفا سياسي تركي

أفادت وكالات الأنباء الدولية أن خطط تركيا لشراء نظام الدفاع الصاروخي الروسي إس—400 قد تأخرت بسبب جائحة كورونا والمشكلات الفنية غير المحددة، نقلا عن مسؤول تركي كبير. ومن المرجح أن يكون التقرير صحيحا لأنه لم يكن هناك أي رد رسمي عليه، مما يعني أن الأخبار ربما تم تسريبها حتى يتأقلم الجمهور على التأخر في القضية التي توقّشت على نطاق واسع. وبالطبع، كان المسؤول الكبير يروي قصة غير حقيقية حول التأخير. حيث بينما يستمر تورط تركيا في الحروب في سوريا وليبيا دون أن يعيقها انتشار وباء كورونا، إن فكيف يمكن للفايروس منع تنشيط نظام الدفاع الروسي في تركيا؟

تم إحضار بطاريات إس—400 إلى أنقرة في صيف 2019، ووصلت الصواريخ في الخريف، مصحوبة بدعايا كثيرة من وسائل الإعلام التركية الموالية للحكومة. تم تثبيت النظام واكتمال الاختبارات، وأنهى أفراد الجيش التركي المسؤولون عن العملية تدريبهم في روسيا.

ولن يكون من المفاجئ إذا أصرت روسيا إعلانا مخرجاً يؤكد عدم وجود مشكلات فنية في ما يتعلق بنظام الدفاع إس—400. وتشير التقارير إلى أن نظام الدفاع الجوي إس—400 ترك الآن في المخازن ليتعفن، ما يدل على أنه تم إهدار حوالي 2.5 مليار دولار من أموال دافعي الضرائب.

وقال عدد من كبار المسؤولين الحكوميين مرات عديدة إنها صفقة منتهية. وأصروا على أنه لن تكون هناك عودة إلى الوراء بشأنها. لكن يبدو أنه سيتعين عليهم الآن ابتلاع كلماتهم. نحن نتجه نحو أسوأ فشل في شراء الأسلحة في تاريخ تركيا. قد يسجل التاريخ صفقة حزب العدالة والتنمية الفاشلة باعتبارها أعلى صفقة مبيعات أسلحة في العالم على الإطلاق.

ونظرا لأنه لا يمكن دمج نظام إس—400 في أنظمة المراقبة الإلكترونية الموجودة في تركيا، فإن وظيفتها الرئيسية، الدفاع الصاروخي، لن تكون موجودة بشكل كبير. وحتى عملية نقل التكنولوجيا لم تعمل. وعلى الرغم من أن كل هذا كان معروفا، اتخذت الحكومة قرارا لأسباب سياسية بحثة للمضي قدما في الشراء.

يشير بعض المعلقين إلى أن خطط تفعيل أنظمة الصواريخ إس—400



البحرين تلجأ إلى سوق الدين الدولية لتمويل عجز الموازنة

وكانت مصادر مصرفية قالت لرويترز إن النمامة حصلت على قرض بنحو مليار دولار لسداد سندات بقيمة 1.25 مليار دولار حان موعد استحقاقها في نهاية مارس الماضي، وذلك بعد تعليق خطط لإصدار سندات دولية في وقت سابق من العام في ظل تدهور أوضاع السوق.

وبحسب العرض المقدم للمستثمرين، تتوقع البحرين سحب مبلغ إضافي بقيمة تقدر بحوالي 1.76 مليار دولار من حزمة المساعدات المقدمة من حلفائها في الخليج وتبلغ 10.25 مليار دولار.

ووفقا للوثيقة، فإن الحزمة لا تحمل فائدة ويبلغ أجل استحقاق كل عملية سحب 30 عاما مع فترة إمهال تصل إلى سبعة أعوام.

وفي عام 2018، حصلت البحرين على حزمة مساعدات بنحو عشرة مليارات دولار من جيرانها الأثرياء في الخليج العربية والكويت والإمارات لمساعدتها على تفادي أزمة انتمائية في صفقة مرتبطة بإصلاحات مالية.

وقال مصرفيون ومحللون إن البحرين قد تحتاج المزيد من المساعدة المالية من دول الخليج العربية الأخرى في وقت قريب ربما يكون العام الحالي، لكن جيرانها الأكثر ثراء قد يكونون هم أنفسهم في عسر بسبب انخفاض أسعار النفط والتداعيات الاقتصادية لفايروس كورونا المستجد.

ونسبت رويترز محللة الأسواق الناشئة لدى غولدمان ساكس، سارة غروت، قولها "تشير تقديراتنا إلى أن البحرين تحتاج تمويلا إضافيا في 2020 من حزمة الدعم البالغة قيمتها عشرة مليارات دولار التي حصلت عليها في 2018". ويتابع محللون تحركات البحرين لإنعاش اقتصادها بعد أن أعلنت عن خطط لتطوير أدواتها المالية الذكية لإستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لتعزيز مكانتها كمركز مالي إقليمي رغم الصعوبات التي تواجهها.

الصين نهاية العام الماضي من تعميق أزمة سوق الدين ليس في المنطقة الخليجية فحسب، بل وحتى في العالم. لكن إصدار الصكوك قد لا يُنظر إليه كاختبار حقيقي لقدرة المقترضين الإقليميين على جذب مشغري الدين الدوليين رغم تقلبات السوق.

ويقول محللو أسواق المال إن الصكوك بشكل عام تستفيد من طلب ضخم غير ملبي من مستثمري التمويل الإسلامي في المنطقة.

وكان الصندوق السيادي البحريني (ممتلكات)، الحاصل على تصنيف بي بي سالب من وكالة فيتش للتصنيفات الدولية، قد جمع 600 مليون دولار من بيع صكوك العام الماضي، في عملية استقطبت طلبا بنحو أربعة مليارات دولار.

15.7 في المئة قيمة العجز المتوقعة في موازنة 2020 صعودا من 10.6 في المئة بالموازنة الماضية

وتحتاج البحرين، وهي منتج صغير للنفط، لتعزيز ماليتها لسد عجز الموازنة المتزايد بسبب الانخفاض التاريخي لأسعار النفط.

وقال صندوق النقد الدولي في وقت سابق هذا العام إنه من المتوقع أن يقفز العجز في موازنة البحرين إلى نحو 15.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام من 10.6 في المئة بنهاية العام الماضي.

وفي عرض تقديمي للمستثمرين أطلقت عليه رويترز، توقعت البحرين أن ينخفض العجز إلى أربعة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي من 4.7 في المئة في السنة الماضية.

المنامة - كشفت مصادر مطلعة الأربعاء أن البحرين عينت بنوكا بشأن إصدار محتمل لسندات دولية على شريحتين سيتم طرحها خلال الفترة القليلة المقبلة.

وتأتي هذه الخطوة فيما تسعى الدولة الخليجية المنتجة للنفط صاحبة التصنيف عالي المخاطر، لجمع سيولة في ظل تفشي فايروس كورونا وانخفاض تاريخي لأسعار النفط.

ويعكس تحرك حكومة أصغر اقتصادات دول الخليج نحو سوق الدين الدولية مرة أخرى مدى حاجتها الماسة إلى الإسراع في معالجة الاختلال في التوازنات المالية في إطار خطط إصلاح الاقتصاد على أسس مستدامة بدعم من جيرانها في منطقة الخليج بهدف الابتعاد تدريجيا عن أزمته.

وذكرت المصادر لوكالة رويترز أن البحرين عينت بنك إي.بي.سي وينك الخليج الدولي وإتش.أس.بي.سي وجي. بي مورغان وينك البحرين الوطني وستاندرد تشارترد لترتيب اجتماعات عبر الهاتف مع المستثمرين ويعقب ذلك صفقة بالحجم القياسي تخضع لأوضاع السوق.

وأشارت المصادر إلى أن السندات بالحجم القياسي وهو لا يقل عادة عن نصف مليار دولار، لكن وزارة المالية البحرينية لم تعقب عن المسألة.

والصفقة المزمعة تشمل صكوكا لأجل أربعة أعوام ونصف العام وسندات تقليدية لأجل عشرة أعوام، بحسب المصادر.

وترجع أداء أسواق الدين الإقليمية منذ بداية العام الجاري عقب مقتل القائد العسكري الإيراني قاسم سليماني في ضربة أميركية بطائرة مسيرة، حيث أودت العملية شرارة مخاوف من صراع عسكري في المنطقة.

وفاقت المخاوف مع تفشي وباء كورونا بعد ظهوره للمرة الأولى في

صناعة السيارات المغربية تستأنف نشاطها بحذر

بيجو الفرنسية تسعى

إلى الحفاظ على موقعها في السوق الأفريقية



عودة حذرة لنشاط المصانع

الذين خارج إطار العمل عن بعد لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي.

ومن جهته، قال مدير المنطقة الصناعية المندمجة أتلانتك فري زون للقنيطرة هشام الكوسي، إنه لمواجهة انتشار كوفيد - 19 تم اتخاذ العديد من الإجراءات بما في ذلك اعتماد العمل عن بعد للمتعاملين الإداريين ورقمنة الوثائق لتفادي ملاستها ونقلها، وتركيب موزعات المعقمات لتطهير اليدين، مضافا أنه تم كذلك تزويد جميع وحدات الأمن بكافة المعدات اللازمة كالقنطرة الواقية البلاستيكية في مداخل المحافظة تماشيا مع حجم المخاطر.

وتطمح شركة صناعة السيارات بيجو إلى مضاعفة حجم مبيعاتها في أفريقيا والشرق الأوسط بحلول العام 2021، مع توقعات بارتفاع معدلات الإنتاج مستقبلا ليلعب نحو 200 ألف سيارة، فيما ينتظر أن يشغل المصنع الذي استغرق تشييده أربعة أعوام، نحو 2500 شخص في مرحلة أولى.



حفيظ العلمي
واكبا المجموعة
الفرنسية لاستعادة
نشاطها الصناعي

وتعكس استجابة المجموعة للإجراءات الصحية التي ضبطتها السلطات المغربية حرصها على تحقيق أهداف تحسين رقم معاملاتها في المغرب والعودة بقوة بعد طي صفحة الوباء.

وارتفعت صادرات قطاع صناعة السيارات بصورة كبيرة مقارنة بما كانت عليه في 2014، حيث وفر القطاع نحو 117 ألف وظيفة مباشرة إضافية ما بين عامي 2014 و2018، ومن المرجح أن يصل الرقم إلى 90 ألف فرصة عمل خلال 2020.

وأطلق المغرب استراتيجية صناعية للفترة ما بين 2014 و2022 تراهن على صناعة السيارات والطيران، فيما تتوقع الرباط تحقيق المزيد من التقدم في صناعة السيارات على المستوى العالمي بعد نجاحها على الصعيد الأفريقي وفي منطقة الشرق الأوسط.

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن المغرب يعد خامس مصدر لتصدير السيارات إلى الاتحاد الأوروبي، وتبلغ حجم مبيعاته سنويا قرابة 100 مليار درهم (11.1 مليار دولار) والمرجح ارتفاعه خلال السنوات القادمة.

وتساهم صناعة السيارات بصفة كبيرة في تعزيز المبادلات الخارجية من السلع والخدمات، حيث تستهدف الحكومة تحقيق 90 ألف فرصة عمل في 2020، خصوصا وأن البلد يعتبر في الوقت الحالي أكبر منتج ومصدر للسيارات في القارة الأفريقية.

استأنف مصنع بيجو للسيارات بالمغرب نشاطه بحذر في إطار عودة بعض الأنشطة الصناعية والتجارية، مع اعتماد إجراءات وقاية صارمة لتجاوز آثار وباء كورونا الذي خلف أضرارا اقتصادية فادحة وأوصل معاملات الشركات إلى حدود الصفر في أعقاب إجراءات مشددة على الحركة والتنقل والتصدير والاستيراد.

في مناطق الاستراحة والتدخين. وكشف وزير الشغل والإدماج المهني محمد أمكران الثلاثاء، أمام أعضاء مجلس المستشارين، أنه تم إحداث لجنة يقظة على المستوى المركزي بهدف مراقبة أماكن العمل والوقوف بحزم على مدى احترام الإجراءات الاحترازية وشروط الصحة والسلامة مع إنجاز تقارير يومية.

كما تم تنظيم عملية مراقبة الامتثال للتدابير الصحية التي تم اعتمادها في المنطقة الصناعية المندمجة أتلانتك فري زون بإقليم القنيطرة، وذلك من أجل ضمان استمرارية النشاط الصناعي وتأمين سلامة الموارد البشرية في سياق انتشار فايروس كورونا المستجد.

وفي هذا السياق أكد سمير شرفان، أنه بفضل الجهود الجماعية، تمت المصادقة على هذا التدقيق الذي جرى في 14 أبريل الماضي، وبذلك يمكن استعادة تصنيع "بيجو 208" بشكل تدريجي وأمن، إضافة إلى إنهاء تجميع سيارة "ستروين أمي"، في أفق توفير الشروط لمضاعفة القدرة الإنتاجية للمصنع.

وتتملك بيجو مصنعا في مدينة القنيطرة بتكلفة استثمارية تبلغ حوالي 550 مليون دولار، هذا بجانب احتضان المغرب لأكبر مصنع لإنتاج السيارات في أفريقيا بطاقة إنتاجية تقدر بنحو 100 ألف سيارة سنويا.

وتسعى المجموعة الفرنسية لصناعة السيارات إلى الحفاظ على موقعها ومواكبة الاستراتيجية المغربية لتطوير قطاع صناعة السيارات، مما دفعها إلى إعادة نشاط سلسلة مصانعها في البلد وتجاوز تداعيات كورونا وفق التدابير المبسطة.

وقال أمكران إن مراقبة تدابير السلامة داخل الوحدات الصناعية التي استأنفت نشاطها، ومنها مصنع بيجو بالقنيطرة، تتم بصرامة، حيث تم تشكيل لجان مختلطة تزور الوحدات الصناعية، ولها صلاحيات اتخاذ قرارات فورية، وتم بالفعل اتخاذ قرارات صارمة في حق وحدات لم تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية العمالة.

وفي وقت اعتبر عبدالسلام بنجلون مدير مصنع متخصص في تصنيع مكونات السيارات والقطع المعدنية الخاصة بصناعة السيارات، أن هذه العملية مناسبة للتأكد مما إذا كانت الإجراءات المعتمدة تتماشى مع خطط السلطات المختصة ومناقشة النقاط التي يتعين تحسينها لحماية العمال



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - قررت مجموعة بي.أس. اي بيجو-ستروين الفرنسية لصناعة

السيارات، إعادة تشغيل تدريجي لمصنعها للسيارات بمدينة القنيطرة، (شمال الرباط) ابتداء من 6 مايو، مع اتباع تدابير صحية تمت بلورتها مع الشركاء الاجتماعيين.

وأعلنت المجموعة الفرنسية عن إطلاق حملة تدفقات لضمان تنفيذ التشغيل بشكل مثالي في جميع مواقع المجموعة الصناعية والتجارية والبحفية، حيث عبرت السلطات الصحية عن تقديرها لتنفيذ التدابير الاحترازية الضرورية لضمان عودة

تشغيلية جيدة بمصنع القنيطرة. وأكد نائب رئيس منطقة أفريقيا والشرق الأوسط في المجموعة سمير شرفان، أنه منذ إغلاق مصنع القنيطرة، تم وضع بروتوكول صحي معزز بدعم من المصلحة الطبية، ويتعاون مع الشركاء الاجتماعيين.

وفي السياق ذاته أشار وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي الأخضر والرقمي حفيظ العلمي، إلى أن الوزارة واكبت المجموعة الفرنسية لصناعة السيارات من أجل استعادة نشاطها الصناعي في القنيطرة.

تعكس استجابة بيجو

للإجراءات الصحية حرصها

على زيادة رقم معاملاتنا

والعودة بقوة بعد طي

صفحة الوباء

فيما ستم متابعة تنفيذ البروتوكول من قبل اللجنة الصحية الجهوية، يتعاون مع فرق المجموعة لضمان تشغيل أمن للمصنع ولا يشكل أي خطر على العاملين.

ومن بين الإجراءات التي سيتم اعتمادها قياس درجة حرارة كل من يدخل إلى المصنع، ومراقبة مختلف الأعراض المرتبطة بكوفيد - 19، وتوزيع أقنعة ومطهرات على العاملين. ويحرص المصنع على ارتداء العاملين نظارات اقنعة داخل المصنع، واحترام المسافة المطلوبة بين الأشخاص، لاسيما

الاتحاد الأوروبي يواجه

أسوأ كساد اقتصادي بسبب الوباء

"علينا أن نفتح بلادنا وعلينا أن نفتحها قريبا"، دون أن يرتدي هو نفسه قناعا، وإنما اكتفى بنظارات واقية.

وامام تحسن الوضع الصحي، بدأت العاصمة الإسبانية مدريد بتخفيف التدابير الصارمة المفروضة على سكانها. وأعلنت رئيسة وزراء بلجيكا صوفي ويلميس الأربعاء عن تخفيف جديد لإجراءات العزل وإعادة فتح المتاجر التي لا تتبع السلع الأساسية اعتبارا من الاثنين في ظل شروط صارمة.

أما في مدينة ووهان الصينية مهد الوباء ومصدر انتشاره فقد استأنف طلاب المدارس الثانوية دروسهم في المدينة الأربعاء، فيما فرضت المدارس على الطلبة وضع أقنعة واقية وإبقاء مسافة بينهم فيما تعمل كاميرات بالأشعة تحت الحمراء للكشف عن أي ارتفاع في درجة حرارة الجسم.

وأودى المرض التنفسي بحياة آلاف الأشخاص من حول العالم ورغم أكثر من نصف البشرية على البقاء في منازلهم. وفي خضم موجة الضغوط على الحكومات لمراجعة قرارات العزل يتواصل الأخطار والرد بين واشنطن وبين بخصوص الفايروس حيث لا يزال السؤال المطروح هو حول كيفية ظهور المرض.



تخفيف العزل بات أمرا محتما

وفي سائر أنحاء العالم، يزداد الضغط لإنهاء العزل مع تراكم الأخبار الاقتصادية السيئة، ومع اقتراب العطلة الصيفية في أوروبا. ودفعت الفاتورة الباهظة للوباء بعض البلدان إلى تخفيف إجراءات العزل، ومن المتوقع أن تخطو ألمانيا خطوة حاسمة عبر السماح بإعادة فتح كل المتاجر والمدارس خلال مايو الجاري، وفق مسودة اتفاق بين الحكومة والمقاطعات حصلت عليها وكالة الصحافة الفرنسية. وبات بالإمكان القيام بذلك لأنه ومنذ بدء فرض تدابير العزل في 20 أبريل، ظل عدد الإصابات الجديدة بالفايروس متدنيا ولم تلحظ أي موجة عدوى ثانية، وفق النص. حتى أن برلين تخطط للسماح باستئناف بطولة كرة القدم من دون جمهور.

ومع ذلك، ستبقى الأحداث الرياضية أو الثقافية أو الاحتفالات الكبرى محظورة حتى نهاية أغسطس القادم "على الأقل" في ألمانيا.

ويرى خبراء أن هذا يبعث على الارتياح لدى الرئيس الأميركي دونالد ترامب الراغب في الانتقال إلى مرحلة جديدة من المعركة، بعدما تجاوزت بلاده عتبة 70 ألف وفاة جراء الوباء.

وقال الرئيس من مصنع هانيويل لأقنعة الوجه في فينيكس بولاية أريزونا

بروكسل - تجمع التقارير الدولية على أن أوروبا على شفا ركود تاريخي خلال العام 2020 حيث ستتأثر بشدة بفايروس كورونا وخصوصا بلدان جنوب القارة بسبب توقف السياحة في وقت ترتفع فيه الضغوط لتخفيف وطأة الوباء الاقتصادية بإعادة الحياة للقطاعات المنتجة.

وتوقعت المفوضية الأوروبية الأربعاء حدوث ركود تاريخي في الاتحاد الأوروبي هذا العام مع انخفاض قياسي في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7.7 في المئة في منطقة اليورو، على أن تشهد بعدها حالة انتعاش بنسبة 6.3 في المئة في عام 2021.

وشدد المفوض الأوروبي لالاقتصاد الإيطالي بالولو جنتيلوني على أن "عمق الركود وقوة الانتعاش سيختلفان باختلاف السرعة التي يمكن بها رفع تدابير الاحتواء، وأهمية قطاع الخدمات في كل اقتصاد، مثل السياحة، والموارد المالية المتوفرة لدى كل دولة".

وليس من المستغرب أن الدول التي يتوقع أن تشهد أقوى فترات الركود الاقتصادي هي اليونان 9.7- في المئة وإيطاليا 9.9- في المئة وإسبانيا 9.4- في المئة التي تعتمد اقتصاداتها بشكل كبير على السياحة. فهذا القطاع الذي يوظف أكثر من 300 مليون شخص ويمثل 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، هو من القطاعات الأكثر تضررا من جراء الوباء.

وشهدت إسبانيا وهي ثاني أكبر وجهة سياحية في العالم، انخفاض عدد الزوار الأجانب بنسبة 64.3 في المئة في مارس الماضي بالوتيرة السنوية، وبأكثر من 25 في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام.

وأعلنت شركة أ.بي.أن.بي للسياسة العالمية، أنها ستتخلى عن 25 في المئة من موظفيها البالغ عددهم 7500. وقال المؤسس المشارك للشركة براين تشيسكي إن "منصة حجز أماكن الإقامة تواجه "حقيقتين قاسيتين: لا نعرف متى سيستأنف السفر، وعندما يحدث ذلك، ستكون الأمور مختلفة".

مبادرة إماراتية لتوحيد نشاط قطاع الصيرفة الإسلامية عالميا

دبي - أطلقت الإمارات الأربعاء مبادرة عالمية لتوحيد نشاط قطاع الصيرفة الإسلامية عبر شراكة استراتيجية بين وزارة المالية والبنك الإسلامي للتنمية ومركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي. وأعلن الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية انطلاق الشراكة الجديدة لإنشاء إطار قانوني وتشريعي عالمي موحد للقطاع. ونسبت وكالة أنباء الإمارات إلى الشيخ حمدان، وهو محافظ الدولة في البنك الإسلامي للتنمية، قوله "سيستفيد قطاع التمويل الإسلامي بشكل كبير من الإطار القانوني والتشريعي الدولي الموحد".

وأوضح أنه بعد صياغته والتصديق عليه بالعمل مع الجهات المعنية "ذات المصادقية الدولية"، سيتم طرحه كقاعدة قانونية وتشريعية تقوم على أساسها معاهدة دولية جديدة.

وتولي الإمارات اهتماما كبيرا بجهود مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي بهدف استكشاف سبل جديدة للنهوض بقطاع التمويل الإسلامي عالميا. وأضاف الشيخ حمدان "نحن اليوم بصدد جني ثمار تلك الجهود التي ترسخ مكانة الإمارات مركزا عالميا للتمويل مصرفا إسلاميا وبعد أن تصدرت المراكز الأولى في شتى مؤشرات الاقتصاد".

وتسهم وزارة المالية بالتعاون والدعم المستمر لمركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي في تحقيق أهداف المبادرة من خلال التعاون الاستراتيجي مع المركز والبنك الإسلامي للتنمية.

وسبق أن تم إبرام مذكرة تفاهم بين مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (أيوفي) من أجل استخدام معايير أيوفي كمرجع لإعداد الإطار القانوني الدولي، كما تم تفويض مكتب نورثون روز فولبرايث للاستشارات القانونية لصياغة نصوص الإطار الدولي.

وقال وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري "لقد عمل المركز في إطار استراتيجية دبي عاصمة الاقتصاد الإسلامي على مدى سنوات لتفعيل أثر الإصلاحات القانونية والتشريعية العالمية في تحفيز قطاع التمويل الإسلامي".

ولفت المنصوري الذي يرأس مجلس إدارة مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي إلى أنه بعد دراسات عديدة تمت بالشراكة مع جهات استشارية كبرى، "تأكدنا من أن التباين والاختلاف بين التشريعات والقوانين النافذة لممارسات العمل في قطاع التمويل الإسلامي يؤدي إلى تباطؤ عملية النمو



الشيخ حمدان بن راشد
طرح إطار تشريعي دولي سيكون قاعدة معتمدة مستقبلا

ويقول رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بندر محمد حجار إن مشروع التقنين لأحكام المعاملات في الصناعة المالية الإسلامية يعتبر خطوة طال انتظارها واشتد الطلب عليها من المؤسسات المالية الإسلامية ومراكز فض المنازعات من المحاكم ومراكز التحكيم. وأكد أن البنك الإسلامي للتنمية قد استجاب لطلب محافظ البنك الإسلامي للتنمية عن دولة الإمارات وقرر أن يكون شريكا استراتيجيا لهذا المشروع قدم مساعدة فنية، وأيد الخطوات التي اتخذها مركز دبي لتطوير الاقتصاد الإسلامي.

وقال "سيعمل البنك جنبا إلى جنب مع المركز لكي تتحقق أهداف المشروع، ويتم عرضه على الجهات المختصة في الدول الأعضاء، بهدف أن تتبناه وتجعله جزءا من التشريعات الخاصة بمعاملات المؤسسات المالية الإسلامية".

ويعتبر خبراء أن أهم العوامل التي ساعدت على انتشار تعاملات الصيرفة الإسلامية هو قدرتها على التعامل مع المخاطر المالية والاستثمارية عبر الاعتماد على مبدأ المشاركة.

وزادت في السنوات الأخيرة تعاملات المصارف الإسلامية في العالم بعد ارتفاع قيمة إصدارات الصكوك كادوات دين لتصل قيمتها إلى 300 مليار دولار.

مصارف لبنان تصوغ خطة إنقاذ «بديلة» لإعادة هيكلة رأسمالها

جمعية المصارف تتعهد بوضع خارطة طريق تحمي القطاع من الانهيار



معركة معقدة لإصلاح الخراب

عن أفكار الحكومة التي قال إنها تعتمد على مساعدة مالية دولية لا تبدو وشيكة حتى الآن.

وأشار هبوط فائق السرعة لليرة اللبنانية، التي فقدت أكثر من نصف قيمتها منذ أكتوبر الماضي، موجة جديدة من الاضطرابات، إذ قُتل مظاهرون في أعمال شغب تستهدف البنوك التي تحول بين المدخرين وودائعهم بالدولار.

وعلى نأفص صاوك محلل الأسواق الناشئة لدى أوكسفورد إيكونوميكس على خطة الحكومة بالقول "إلى حد كبير خطوة تسويقية كبيرة، إذ إن هناك شعورا بأن الحكومة بدأت فقدان السيطرة. وهي تسعى بالفعل للعمل من أجل شيء ما".

واعتبر محللون أن التنفيذ هو الجزء الأصعب، لأن لبنان يفشل باستمرار في هذا الأمر، مؤكداً أن "التقدم لن يكون ممكنا إلا بهذا وعلى أساس من توافق سياسي وشعبي أكبر".

وفي ظل إجراءات مثل استعادة الأصول المسروقة في الخارج، قد تستغرق سنوات، يقول اقتصاديون إن الخطة تضع عبئا شديداً للثقل على القطاع المصرفي الذي ساعد لعشرات السنين في تمويل عجز ضخم في الموازنة العامة.

وقال نسيب غبريل كبير الاقتصاديين لدى بنك بيبيلوس "هذا في الأساس استيلاء من الدولة على القطاع. أنا لا أفهم كيف سيعيد هذا الثقة... عندما تسلك هذا الطريق، فمن أين سيأتي الاقتراض؟".

وتدعو الخطة إلى إعادة رسملة القطاع المصرفي وهي مهمة يقول مصرفيون إنها لن تكون سهلة نظرا للأزمة المالية التي يعاني منها لبنان. وقد تضطر البنوك التي تعجز عن جمع رأس مال جديد للتوقف عن العمل مما يزيد من تضرر الاقتصاد.

وقال صفيير إن "اقتراح الحكومة بشأن رأس مال البنوك سلبي للغاية"، مشيرا إلى أنه كانت هناك سبل أخرى لحل المسألة. وامتنع عن ذكر تفاصيل بشأن اقتراح البنوك.

وتابع "نتحدث عن وضع خطة جديدة مع الحكومة على أن تحافظ هذه الخطة الجديدة بكل الوسائل على الحد الأدنى من رأس المال (في البنوك) الضروري لبدء دورة اقتصادية جديدة".

وأوضح أن الاقتصاد في سائر أنحاء العالم في وضع سيئ للغاية وهو ما من شأنه أن يجعل جلب مساهمين جدد للاستثمار في النظام المصرفي اللبناني اليوم أو غدا أمرا شديدا الصعوبة ويتعين أن تعتمد على ما لدينا.

وتتوقع خطة الحكومة انكماش الاقتصاد اللبناني بـ13.8 في المئة خلال العام الجاري و4.4 في المئة بنهاية العام المقبل قبل أن يبدأ بالتعافي التدريجي ثم يشهد نموا اقتصاديا بنسبة 3.1 في المئة في 2024.

وقال صفيير "لا يمكن تحقيق شيء مستدام من دون القطاع المصرفي"، مضيفا أن خطة المصرفيين "أكثر واقعية"

المحلية أكثر من نصف قيمتها منذ أكتوبر الماضي حيث تفاقم شح الدولارات. وتترامز التعليقات، والتي قد يكون لها تأثير كبير على صندوق النقد نظرا لأن البنوك من أكبر حائزي ديون لبنان، مع توقيع بيروت طلب مساعدة من الصندوق، وهو ما وصفه رئيس الوزراء حسان دياب بأنه "لحظة مفصلية في تاريخ لبنان".

وترسم الخطة، التي وافقت عليها حكومة دياب الخميس الماضي، صورة لخسائر بعشرات المليارات من الدولارات للنظام المالي وإجراءات قاسية لإخراج لبنان من أزمة شهدت انهيار عملته وارتفاع البطالة وتعثر البلاد في ديونه السيادية واحتجاجات في الشوارع. ورحب بعض الاقتصاديين والدبلوماسيين بالخطة باعتبارها خطوة أولى مهمة نحو التعافي، لكن كثيرين يتشككون في إمكانية تنفيذ المقترحات الطموحة لخفض إنفاق القطاع العام وإصلاح القطاع المصرفي بعد سنوات من التباطؤ في التنفيذ.

وبموجب الخطة الحكومية، سيجري شطب رأسمال البنوك اللبنانية مع تلقي إنقاذ مالي كامل من المساهمين. و يبلغ رأس المال المجمع للبنوك اللبنانية 31 تريليون ليرة لبنانية أو ما يعادل 20.6 مليار دولار بسعر الصرف الرسمي 1507.5 ليرة مقابل الدولار أو 8.9 مليار دولار بسعر صرف أقل يبلغ 3500 ليرة مستخدم في خطة الحكومة.

عكست جمعية مصارف لبنان الهجوم على الحكومة التي قدمت الأسبوع الماضي خطة بدت في نظر محللين مرتبكة لإنقاذ القطاع المصرفي من أزماته المزمنة، معلنة عن خارطة طريق بديلة تتمحور حول إعادة هيكلة رأسمال كافة المؤسسات المالية دون أن تكون تحت أي ضغط من صندوق النقد الدولي.

بيروت - كشفت جمعية مصارف لبنان الأربعاء أن المؤسسات المالية المحلية تعكف على صياغة خطة لحفظ لها بعض رأس المال بدلا من شطبه بالكامل كما هو منصوص عليه في برنامج حكومي. وانتقدت الجمعية الخطة التي اعتمدها الحكومة في الأسبوع الماضي وقالت إنها "تمعن في تقويض الثقة" في بلد مثقل بشدة بالدين ويواجه انهيارا اقتصاديا وماليا.

وتهدف الخطة الحكومية، التي ستشكل أساس محادثات بشأن مساعدة مالية مع صندوق النقد الدولي، لإخراج لبنان من أزمة تعتبر أكبر تهديد للاستقرار منذ الحرب الأهلية التي اندلعت بين 1975 و1990.

وقال سليم صفيير رئيس جمعية مصارف لبنان لوكالة رويترز "تتجاهل الخطة الحكومية القطاع المصرفي تماما"، مضيفا أن البنوك تريد مناقشة اقتراحاتها مع خبراء الحكومة "لإعادة تكوين الثقة من أجل إنشاء لبنان جديد".

وذكر أن اقتراحات المصرفيين ستعلن في غضون أسبوع أو عشرة أيام.



وظلت البنوك اللبنانية مقرضا أساسيا للحكومة على مدى عقود وساهمت في تمويل بلد يعاني من الهدر والفساد وتختلف عن سداد دين سيادي لأول مرة في مارس الماضي. وقالت جمعية مصارف لبنان في الأسبوع الماضي إن الخطة الحكومية تلقي باللوم عن الأزمة على عائق البنوك بشكل مجحف وتتنبئ أسلوبا عقابيا في التعامل مع القطاع وبالتالي مودعيه. ونجح عن الأزمة أن حيل بين المودعين ومدخراتهم إلى حد كبير وفقدت العملة

تفاقم الأزمة المالية يدفع الخطوط القطرية إلى تسريح الموظفين

المئة في الربع الرابع من العام الماضي مقارنة مع الربع الثالث بالإسعار الثابتة. ويعد الاقتصاد القطري من أقل الاقتصادات تنوعا في العالم. وقد باع جميع المحاولات لتنشيط السياحة والتحول إلى مركز إقليمي من خلال مشاريع البناء باهظة التكلفة، والتي تحولت إلى عبء بسبب انعدام الطلب عليها، بالمثل.

ويقول محللون إن اعتماد قطر المفرط على سلعة واحدة يجعلها من البلدان الأكثر تأثرا بالأزمة، خاصة في ظل تضخم إنفاقها المحلي.

وتتضح أزمة الاعتماد الشديد على عوائد صادرات الغاز في رضوخ الدوحة في الشهر الماضي لضغوط انهيار الأسعار وتعليق خطط لزيادة إنتاج الغاز بنسبة 60 في المئة.

والمصرية والبحرينية إلى قطر إلى إيقاف تدفق المسافرين إلى الدوحة للانتقال عبر الخطوط القطرية إلى دول الخليج الأخرى وأوروبا وأفريقيا وأستراليا ودول الأمريكتين. واقتصرت رحلات الناقل القطرية إلى بعض الوجهات لإعادة المواطنين إلى بلدانهم بالتزامن مع موجة الوباء وبنسبة إشغال تقل عن نصف المقاعد، الأمر الذي يجعلها عديمة الجدوى اقتصاديا.

وأظهرت بيانات حكومية مطلع أبريل الماضي، انكماش اقتصاد قطر بنحو 0.6 في المئة في الربع الأخير من 2019 مقارنة مع نفس الفترة قبل عام، حيث تراجعت أنشطة التعدين والمهاجر بنحو 3.4 في المئة في الربع الأخير من عام 2019 مقارنة مع مستواها قبل عام.

كما أظهرت البيانات أن الناتج المحلي الإجمالي انكمش بنحو 1.4 في

القطرية تحاول أن تبعث برسالة لجيرانها الخليجيين بأنها يمكن أن تجد حلا للمقاطعة، إضافة إلى محاولة استرضاء السلطات الأمريكية للمساهمة في إنهاء الأزمة مع جيرانها. وتعتمد الخطوط القطرية بشكل أساسي على رحلات الترانزيت بسبب الحجم الصغير للبلاد كوجهة نهائية للمسافرين حيث لا يدخل ويخرج من مطارها الدولي سوى نسبة ضئيلة من المسافرين.

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والآسيويين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة. كما أدى إيقاف رحلات شركات الطيران السعودية والإماراتية

من الوظائف بسبب تأثير الفايروس. إن أي فقدان للوظائف هو أمر مؤسف وسنعمل بشكل وثيق مع جميع الموظفين المتضررين لتقديم دعما الكامل لهم خلال هذا الوقت العصيب".

وكانت الخطوط الجوية القطرية المملوكة للدولة قد حذرت من أنها ستسجل ثالث خسارة على التوالي مع انتهاء السنة المالية في مارس الماضي، قبل أن يضرب تفشي الفايروس الطلب العالمي على السفر حيث سبق وأعلنت الشركة أنها ستكتبد خسارة بسبب تداعيات المقاطعة العربية التي أغلقت بموجها أجواء الدول المحيطة بوجه طائرات قطر وأجبرتها على البحث عن مسارات طويلة ومكلفة.

وأعلنت الشركة في فبراير الماضي عن توقيع اتفاق مع مجموعة أميركان إيرلاينز بعد خلافات طويلة. وقال محللون إن الصفقة قد تهدف للتسلل إلى تلك الأجواء الخليجية من خلال المشاركة بالرمز مع شركة طيران أميركية. ويرى محللون أن الخطوط

أجبرت الأزمات الاقتصادية الخطوط القطرية على تسريح عدد كبير من العمالة جراء إغلاق الحدود وركود نشاط كامل أسطول النقل تبعا لإجراءات العزل الصحي المشددة في وقت تكافح فيه الدوحة عزلها عن محيطها الخليجي بفعل المقاطعة العربية فضلا على انهيار الطلب العالمي على الغاز أهم أركان اقتصادها ما يقوض فرص نهوضها.

الدوحة - حذرت الخطوط الجوية القطرية في مذكرة داخلية الثلاثاء من أنها ستضطر لصرف عدد كبير من موظفيها بسبب انهيار حركة النقل الجوي من جراء جائحة كوفيد - 19. وفي حين كانت الشركة لا تزال تشغل



وفي منتصف أبريل الماضي توقع الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) أن تراجع عائدات شركات طيران الركاب في 2020 بنسبة 55 في المئة، أي ما يعادل 314 مليار دولار، بسبب كوفيد - 19. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الخطوط القطرية قولها في مذكرة إلى المضيفين الجويين العاملين في الخطوط الجوية حملت توقيع الرئيس التنفيذي للشركة أكبر الباكر "الحقيقة هي أننا ببساطة لا نستطيع الإبقاء على الأعداد الحالية للموظفين وسنضطر إلى



عشرية على رحيل صاحب مشروع «نقد العقل العربي»

محمد عابد الجابري

من تجديد العقل إلى إعادة قراءة القرآن



● الجابري يتصدى للتراث لا بوصفه ثابتاً غير متغير، بل لتنقيته في سبيل البحث عن موطئ قدم في التاريخ المعاصر. ذلك التراث الذي لا بد له من التجدد ولا بد من غربلته لكي يصفو فكراً ومنهجاً وممارسة.

هيمنت عليه وأجبرته على الوقوف في زمن مضى وكبلته عن صنع الحاضر والمستقبل.

نعت مشروعه بنفسه بأنه يتلخص في تجديد العقل العربي من الداخل أي من خلال تراثه ولكن بالاعتماد على الآليات عقلانية مستوحاة من الثقافة الإنسانية في جعلها إضافة إلى محاولة تبيئتها في بيئتنا التي تخصنا. يعتبر البعض ممن قرأ الجابري ومؤلفاته بعين الناقد المحصن القادر على ربط السبب بالنتيجة وعلى تتبع منهج الكاتب، أنه قد انتقل من محاولة تجديد العقل إلى محاولة فهم القرآن من حيث مراجعة التراث وتقديسه مما علق به في بيئة تقليدية وتقديسية للنصوص لا تمكن العقل من الفعل لتغيير نمط التفكير بحثاً عن أفق جديد يمكن من استشراف مستقبل يتجاوز النظرة

البيانية التي انحسر فيها العقل وانحصر. سنوات مرت على رحيل الجابري ولا يزال فكره يُسبل حبر التساؤل ومؤلفاته محط درس وبحث واستكشاف. فهل تكون القراءات الجديدة التي ستهتم بتفكير الجابري وطروحاته قادرة على تحريك سواكاتها البعض ممن جادلوا صاحب القطيعة الأبيستمولوجية بمفهومها البشاري حتى يقطعوا مع قراءاتهم للتراث من منظور تقديسي بحث من أجل رؤية جديدة للنصوص تفتح مجال رؤيا وحلم لانعتاق العقل من وهم الجمود؟

راض تماماً عن نفسي وعن نتاجي وعن نتائجي على الناس.. وأعرف أن هناك من يختلف معي كما أعلم أنني لا أغرد منفرداً وحتى إن فعلت ذلك فأنا أجد دائماً من يغردون معي“.

تفكير الجابري حول القرآن أرجع سجل تجديد الخطاب الديني من خلال أنه لا يجوز النظر في النصوص بمنهج معاصرة ولا بد أن يتصدى للأمر أهل العلم من الفقهاء وكانهم هم وحدهم مخولون للنظر في النصوص المقدسة، كما أن منتقديه في كتاباته حول القرآن انطلقوا من قراءاتهم التي يمكن أن يقال عنها سطحية لمشروعه في نقد العقل العربي ومحاولة إخراجه من شرقة التقليد التي

للمشرق من الناحية الثقافية من أول الأمر إلى آخره، والشرق والغرب يكونان كلا واحداً في هذا المجال وهو الثقافة العربية.. فأنا لا أتعصب للمغرب على المشرق باعتبار أن ابن رشد مغربي وابن سينا مشرقي“.

لذلك نزع الجابري غطاء التهم التي وجهت إليه وربط بين ضعف العالم العربي الإسلامي وكانت قوله الشهيرة مسطرة في تاريخ الفكر العربي، فالمغرب مشرق والمشرق مغرب كل واحد لا يتجزأ، ما جعل البعض ينعتقه بالقول “الجابري درس في دمشق وأزهر في الرباط“.

كتابات الجابري حول القرآن كانت من آخر كتاباته حيث لاقت الكثير من الردود من قبل الفقهاء والمتدينين ومن بينها “مدخل إلى القرآن“ و”فهم القرآن الحكيم: التفسير الواضح حسب ترتيب النزول“.

فقهاء الظلام

لقد هوجم الجابري في طروحاته واتهم بالتحريف في حين أنه حاول استقصاء آراء الفقهاء القدامى في قضية جمع القرآن والنظر في التفسير القديمة التي اعتبرها غامضة من حيث خلطها بين المكي والمدني في السور إضافة إلى أنها لم تتبين بدقة تاريخ النزول مما يساعد على بيان المعاني ودقة التفسير لأي القرآن.

هذه المؤلفات فتحت على الجابري باب الانتقاد الحاد من المؤسسات الفقهية التقليدية، ولكنه قال “أنا في هذا الصدد “أنا

عمل الجابري مليء بالبحث عن نقط التقاء تجعل في الإمكان وقوف الجميع في «كتلة تاريخية» واحدة لمواجهة المصير المشترك، كما يقول هو، مصير الأمة العربية ومصير الأمة الإسلامية ومصير الأمم المستضعفة «أيا كان دينها وقوميتها»

“كلنا في الهم مشرق ومغرب“ كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي وإن تصرفنا في قوله قليلاً، وفي هذا يرث عليه حنفي بالقول “المغاربة يعتبرون مصر جزءاً من المغرب العربي ليس على أساس الانتماء القاري وحسب وإنما على أساس حضاري إنثروبولوجي“، فمفهوم القطيعة الأبيستمولوجية أثار جدلاً واسعاً اعتبر من خلاله الجابري يفاضل بين المغرب والمشرق بالتعصب للأول

على حساب الثاني، أو هو بعبارة أخرى تفضيل المغرب العقلاني الرشدي على المشرق اللاعقلاني السنيوي، ما حدا بالجابري إلى القول “وكما هو معلوم فقد أثار استعمال مفهوم القطيعة نقاشاً واسعاً في المغرب وجداً أوسع

في المشرق، حيث لم يكن النقد هناك على إطلاع على المضمون الأبيستمولوجي لهذا المفهوم، فتوهموا أن الأمر يتعلق بادعاء قطيعة بين المغرب والمشرق، الشيء الذي أدى ببعضهم إلى حد اتهامه بالتعصب لبلدي، وأني صدرت في ذلك عن نزعة شوفينية“.

قال أيضاً في معرض نفسي تهمة المفاضلة “بصد المغرب والمشرق أريد أن أرفع التباساً لست أدري من أين جاء مصدره لدى بعض النقاد، وهو ما قيل من أنني شوفيني مغربي متعصب للمغرب، أعتقد أن هذا لا أساس له إطلاقاً، على الأقل في فكري ووجداني.. لا أعتقد أن هناك في المغرب الراهن أو الماضي من يمارس هذا النوع من الشوفينية، فنحن مدينون

حاول القطع مع التراث، لا بتركه، ولكن بالتأسيس له بوجهة مغايرة تفسيرا وتمحيصا، وهذا ما أنبت في أرض الفكر العربي الكثير من الاختلاف الذي وصل حد الخلاف.

ولكن هل ستكون كتابات الجابري في عصر التحول التكنولوجي والتغيرات التي يقف عالمنا على أبوابها ذات قيمة أرفع ومتابعة أدق مما كانت عليه في فترة كتابتها الأولى في لحظة الصدمة الكتابية البدئية؟ وهل سنجد لكتاباته درجات أخرى من القراءة تتجاوز إن جاز لنا التعبير الدرجة الصفر للقراءة مقتبسين قول رولان بارت في حديثه عن الدرجة الصفر للكتابة؟

قراءات المفكرين لعقل الجابري كانت نابعة من خلفية أيديولوجية تخلط توجهاتها الفكرية بتصنيفات مستمدة من حقل السياسة فهو علماني مرة من خلال ثلاثية القبيلة العقيدة والغنيمة التي أسست لقراءته للعقل السياسي العربي، وتقليدي طورا من حيث طرحة لمسلمات التراث دون محاولة تجاوزهما في نظر البعض وذلك من خلال خلطه حسب زعمهم بين القومية والإسلام، وليبرالي من ناحية أخرى بدليل تأكيداته المتواصلة على مفاهيم حقوق الإنسان والديمقراطية. ولكن هذا التصنيف يطرح من جديد فإين يمكن أن نضع الجابري أفي خاتمة من هذه الخانات أم تراها تنطبق عليه جميعها؟

قولته الشهيرة “لقد تمشرق المغرب وتمغرب المشرق“ يبين فيه الجابري أن وشائج القرصي كبيرة ومتينة بين جناحي العالم العربي الإسلامي، كما قال المفكر المصري حسن حنفي في تأيينه على صفحات صحيفة “الاتحاد” الإماراتية، وقد جمعت الرجلين صفحات اليوم السابع في تسعينات القرن العشرين في حوارات نشرت بين دفتي كتاب “حوار المشرق والمغرب“ وحينها عاب الجابري على حنفي النظرية

المشرقية تجاه المغاربة التي ظلت حبيسة نظرة الصاحب بن عباد متآنية من خلال اطلاعه على كتاب “العقد الفريد“ لابن عبدبريه، مقارنا إياه بكتاب “الأغاني“ لأبي فرج الأصفهاني حيث قال “هذه بضاعتنا ردت إلينا“، ولكن رغم ذلك جمع الجابري بين الضفتين في قولته سالفة الذكر.

كان الجابري يبحث عن “نقط الالتقاء التي تجعل في الإمكان وقوف الجميع في كتلة تاريخية) واحدة لمواجهة المصير المشترك: مصير الأمة العربية ومصير الأمة الإسلامية ومصير الأمم المستضعفة أيا كان دينها وقوميتها“.

لذلك يمكن اعتباره باحثاً عن الألفة لا الفارقة، عن



غالبية القراءات النقدية لعقل الجابري تنبع من خلفية أيديولوجية تخلط توجهاتها الفكرية بالتنميطات المستمدة من حقل السياسة فتصنفه على أنه علماني مرة، وتقليدي طورا، وليبرالي أحيانا



عمارة محمد الرحيلي
كاتب تونسي

إن جاز لنا استعمال ما قيل عن المختني من أنه “ملا الدنيا وشغل الناس“ بحق هذا المفكر العربي فإننا لا نجانب الصواب، وهو الذي شدد أنظار الناس وعقولهم وتفكيرهم بكتاباته في مجال الحضارة والفكر المقارن والفلسفة وعلم الاجتماع وغيرها من المباحث الفكرية والفلسفية.

تمن هذه الأيام الذكرى العاشرة لرحيل محمد عابد الجابري، صاحب “العصبية والدولة“، ومشروع “نقد العقل العربي“، و”التراث والتجديد“، و”تحسن والتراث“، و”مدخل إلى القرآن الكريم“ وغيرها من المؤلفات التي أثرت المكتبة العربية وأسست لمناهج جديدة في دراسة التراث وفي مقاربة وإقناع المعاصر.

بعد مرور عقد من الزمان على وفاته يمكننا التساؤل: ماذا بقي من الجابري؟ وما مدى تغلغل أطروحاته في بنية الذهنية العربية الإسلامية من خلال تفاعلها مع ما طرحته مؤلفاته من أفكار ودعوات لدراسة تراثنا ومحاولة تمثله حاضرا.

العقل العربي والتحولت

مشروع الجابري له ما يسنده من مشاريع أخرى وهي على سبيل الذكر لا الحصر “التراث والثورة“ للطبيب تيزيني و”نقد العقل الإسلامي“ لمحمد أركون و”من العقيدة إلى الثورة“ لحسن حنفي. تصدى للتراث لا بوصفه ثابتاً غير متغير بل هو منطلق لتنقيته في سبيل البحث عن موطئ قدم في التاريخ المعاصر. التراث لا بد له من التجديد ولا بد من غربلته لكي يصفو فكراً ومنهجاً وممارسة.

واجه مشروعه القبول والرفض، قبول حد التسليم ورفض حد الاتهام، إضافة إلى مقاربات علمية حاولت تتبع خط السير الفكري الذي يحكمه. وكان جورج طرابيشي وطه عبد الرحمن من بين الذين تصدوا لكتابات الجابري بالنقد والتحميم.

ولنعد إلى السؤال: ماذا بقي من الجابري؟ هل أسس الجابري لمشروعاته الفكرية ما يضمن لها التواصل زمنياً؟ أم إن طروحاته لا تزال موضع شك من البعض وأنه عالية على الفكر الغربي بكل اتجاهاته الأيديولوجية واللغوية واللسانية؟

اعتمد الجابري منهجاً معرفياً خاصاً في قراءاته للتراث الذي أورد نظرت له ومفهومه عنده في كتابه “تحسن و التراث – قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي“ بالقول “إن تجديد العقل العربي

يعني في المنظور الذي نتحدث عنه إحداث قطيعة إبيستمولوجية تامة مع بنية العقل العربي في عصر الانحطاط و امتداداتها إلى الفكر العربي الحديث والمعاصر“. ذلك المنهج جعل العديد من مجاليه من المفكرين يضعونه تحت عين النقد والتمحيص ومن بينهم جورج طرابيشي في “نقد نقد العقل العربي“ وتيزيني في كتابه “من الاستشراق الغربي إلى

الاستغراب المغربي“ وعلي حرب في كتابه “مداخلات“ وطه عبد الرحمن في كتابه “تجديد المنهج في تقويم التراث“ وغيرهم كثر.

مشرق ومغرب

التصدي لأعمال الجابري بالنقد العلمي تارة والاستنقاظ لما قام به تارة أخرى يعيدنا إلى مقولة “لا نبي في قومه“، فكتابات الجابري وجدت صدى كبيراً بين قرائه وناقديه ومجاليه من المهتمين بالتراث وجدوى إعادة تأسيسه من جديد بطرق علمية منفصلة عن عقل النظرة التقليدية التقديسية.

التحالف الحاكم في تونس: انسداد في الأفق وبوادر للتشطي

القوميون لم يهضموا تحالفا تكتيكيا مع النهضة يقفز على خلافاتهم التاريخية مع «الإخوان»



تحالف هـش

تحوّز المشاريع الحكومية على دعم كل نواب التحالف. ولا تعبر الدعوات إلى حل البرلمان وإسقاط الحكومة المنتقاة عنه سوى عن ردة فعل على فشل الطبقة السياسية، خاصة في ظل غياب البدائل وانتهازية جزء واسع من السياسيين الذين يمكن أن يكونوا في هذا الحلف اليوم وغدا يتقلبون عليه بسرعة لحسابات المصالح، وهو أمر انعكس سلبا على الوضع الاقتصادي الذي سيدخل مرحلة ركود طويلة وفق تقديرات المؤسسات المالية الدولية. كما انعكس الأمر على مواقف تونس وسياساتها الخارجية التي صارت مرتبكة ومتناقضة وتتحكم فيها الأمزجة في تناقض مع صورتها القديمة القائمة على الوضوح والمبادرة، وهو ما أثر على المصالح الاقتصادية وأفقد البلاد فرصة الدعم الخارجي، فضلا عن انكماش الاستثمارات والمشاريع والرهان الكامل على القروض والمديونية.

وما يزيد من تعقيد الوضعية السياسية للتحالف الحكومي، هو الخلاف الذي خرج للعلن بين مؤسسة رئاسة الجمهورية وبين حركة النهضة بسبب الصلاحيات ليتحول لاحقا إلى سباق حام على الشعبية وسط اتهامات من جمهور النهضة لمؤسسة الرئاسة بأنها تغذي الدعوات لحل البرلمان والتخطيط لتنفيذ ما تعهد به الرئيس قيس سعيد من بناء ديمقراطية شعبية تحل محل الديمقراطية التمثيلية الخادمة لرجال الأعمال.

وأظهر البيان الأخير لمجلس شورى النهضة مخاوف الحزب ذي المرجعية الإسلامية مما أسماه "إرباك المسار الديمقراطي التونسي، وإضعاف مؤسسات الدولة في ظل تحديات صحية واقتصادية استثنائية".

وعبر البيان عن استنكار الحركة لما وصفته بـ"التصريحات السياسية والممارسات التي تغذي الخلافات وتضعف مجهود الدولة في السيطرة على وضاع كورونا وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي".

وبالنتيجة، فإن التحالف الحاكم يعيش وضعا صعبا لكنه يكابر ويستمر في إدارة الشأن العام بأسلوب يقوم على تبريد الأزمات بشكل ظرفي خاصة العلاقة مع رجال الأعمال واتحاد العمال، لكن الأمر لن يطول كثيرا مع بدء إحصاء خسائر الوباء ولعل أهمها خسارة الآلاف من الوظائف في القطاع الخاص.

الثورة كشف أن المعارضة بوجوهها الإسلامية والقومية واليسارية لا تمتلك دائل ولا قيادات كما أنها لم تنجح في تربية أنصارها على قيمها وأفكارها، وأن الأمر لا يتعدى مجرد غلاف سطحي من الشعارات أغلبها تعيش على نقد السلطة وتعتاش على الإشاعات المحيطة بها، خاصة أن هذه المعارضة تم استخدام أغلبها أوراق ضغط في صراع قوى النظام المختلفة، وتستمر في لعب هذا الدور الآن بشكل أو بآخر.

حركة الشعب تأمل في أن تظل تحت جلاباب الرئيس لاستثمار شرعيته وشعبيته، وخاصة الاحتماء به في مواجهة النهضة

وزاد الخطاب الذي يظهر في البرلمان، ومن نواب من كتل مختلفة، في تأكيد ما يشبه القطيعة بين الطبقة السياسية الجديدة الوافدة إلى مؤسسات الدولة، والناس التي ملئت من اللعبة السياسية والصراعات وباتت تطالب أحزاب التحالف الحكومي بحلول عمليّة وسريعة، خاصة مع مخلفات وباء كورونا وظهور المؤسسات الحكومية في موقف ضعيف ومرتبك في غياب خطط الاستباقية.

وتأتي الدعوات لحل البرلمان، ويقطع النظر عن الأجندة التي تقف وراءها، معبرة عن رأي عام واسع في الشارع التونسي بات يعتقد أن البرلمان الحالي لا يصلح وأن استمراره سيزيد من الاحتقان وتغيّس الناس في الإصلاح والتغيير من برلمان عاجز عن إدارة حوار داخله وضبط خطاب بين مكوناته فكيف يمكن أن يتولى إصلاح قطاعات حكومية وإخراجها من الإفلاس، أو كيف يمكن أن يواجه الفساد بقوة عبر سن القوانين ومراقبة أداء الوزارات، وهو الذي يتهم بعض المنتهين إليه بالفساد بشكل مباشر وعلمي.

المشكلة في البرلمان ليست محاولات الترنيل، كما يقول نواب التحالف الحكومي، ولكن في نوعية النواب الذين صعدوا وأغلبهم بلا أفكار ولا برامج، والأسوأ غياب رصيد أخلاقي في حده خارج الدولة وأزماتها وبدائلها. لكن داخل التحالف الحكومي نفسه، حيث لا

أفرزته ضربات قوية وجهت للإسلاميين الذين يستخدمون هذه المداخل لإعادة التوقع السياسي وكمنابر احتياط لمواجهة الأنظمة التي كانوا في خلافات معها. والنتيجة، فإن حركة الشعب تضع الآن ساقا مع الحكومة وساقا أخرى خارجها في مغازلة واستثمار لدعوات الاعتصامات بهدف حل البرلمان، وهي دعوات يأتي بعضها من أنصار الرئيس سعيد، الذين يريدون استثمار هذه الموجة لحل البرلمان وبناء الديمقراطية الشعبية التي يخططون لها، وحركة الشعب تأمل في أن تظل تحت جلاباب الرئيس لاستثمار شرعيته وشعبيته، وخاصة الاحتماء به في مواجهة النهضة.

ولا يستبعد انسحاب حركة الشعب من التحالف الحكومي في القريب العاجل، وهو ما مهدت له بالتصريحات القوية ضد النهضة وخاصة باستهداف رمزية الغنوشي، لكني أستبعد حاليا أن تنسحب النهضة من الحكومة وأن تلجأ إلى خيار الحكومة البديلة لأن هذه الخطوة قد تعيق عزلتها وتقوي صف خصومها من خارج التحالف الحكومي.

والأقرب أن تستمر حكومة الفخفاخ حتى لو فقدت أحد أعضائها، أي حركة الشعب التي تغازل "الثورة المضادة" لحركة النهضة في محاولة لاستثمارها في تثبيت العداء التاريخي مع الإخوان وقطع الطريق أمامهم.

لكن أزمة حكومة الفخفاخ ليست سوى وجه من وجوه الأزمة السياسية التي تعيشها البلاد ما يزيد من الضغوط عليها ويروك أداها ويجعل استمرارها أمرا صعبا، وخاصة في ضوء أزمة البرلمان الدائمة التي كشفت عن طبقة سياسية مهزوزة وفاقدة لأدوات إدارة الصراع.

ورطة البرلمان

بات واضحا أن الطبقة السياسية الحالية لم تكن في مستوى الانتقال الذي جرى في 2011، وأن موقعها في المعارضة خلال فترة حكم الرئيسين الراحلين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي جعلها خارج الدولة وأزماتها وبدائلها. لكن ما تبدي للعيان خلال عشر سنوات من

والإسلاميين في تونس (هناك تحالفات مصالح بينهما، فالتيار يريد الاستفادة من بقائه في الحكومة وخاصة من جلاباب الرئيس قيس سعيد. لكن حركة الشعب لم تقدر على تحمل التحالف الحكومي مع النهضة، وهو تحالف قاد إلى خلافات داخلية بدأت تخرج إلى العلن من خلال هجمات قوية تتجاوز كل ضوابط التحالف السياسي مع النهضة لأسماء بارزة مثل النائين سالم الأبيض وهيكل المكي، وهي هجمات تهدف لفض هذا الارتباط وإظهار أن النهضة هي العدو الاستراتيجي لحركة الشعب، ومغازلة القاعدة الحزبية للحركة التي لم تستوعب بعد كيف يتم التحالف مع "الإخوان".

وكان التقارب مع النهضة، ثم لاحقا دخول سالم الأبيض وزيرا للتربية في حكومة الترويكا2، قد قاد إلى خلافات داخل حركة الشعب أفضت إلى انشطارها بين حركة الشعب، والتيار الشعبي الذي أسسه الراحل محمد البراهمي قبل أن يقع اغتياله في فترة حكم الترويكا.

والآن يجري الحديث عن خلافات بين شق الأمين العام زهير المغراوي الذي يدعم التهدة مع النهضة وشق يضم قيادات تاريخية للطلبة العرب تحت على المزيد من تجذير الخلاف مع الإسلاميين، وهو ما عكسته رسالة هيكل المكي للغنوشي من تصعيد تم التخلي فيه عن البروتوكول وأعاد الصراع إلى مراحل قديمة مع "الإخوان المتاسلمين" كما قال المكي.

ومن الواضح أن القوميون لم يهضموا بعد كيف يتم التحالف مع "الإخوان" العدو التاريخي لهم في استدعاء لصورة الصراع التاريخي من حادثة المشية في عام 1954 مروراً بمراث الاغتيالات والاعتقالات وقصص السجون التي كونت ميراث المظلومية لدى الجماعة الأم للتنظيم الدولي، كما شكلت حالة عداء لدى القوميون لا يمكن أن تقفز عليها محاولات التقريب وعروض الشراكة السياسية في أي قطر من الأقطار. وأثبتت "لا نتكاسة" السريعة في أول تحالف رسمي بين القوميون

أن هناك بوادر واضحة على افتراق مصالح بينهما، فالتيار يريد الاستفادة من بقائه في الحكومة وخاصة من جلاباب الرئيس قيس سعيد. لكن حركة الشعب لم تقدر على تحمل التحالف الحكومي مع النهضة، وهو تحالف قاد إلى خلافات داخلية بدأت تخرج إلى العلن من خلال هجمات قوية تتجاوز كل ضوابط التحالف السياسي مع النهضة لأسماء بارزة مثل النائين سالم الأبيض وهيكل المكي، وهي هجمات تهدف لفض هذا الارتباط وإظهار أن النهضة هي العدو الاستراتيجي لحركة الشعب، ومغازلة القاعدة الحزبية للحركة التي لم تستوعب بعد كيف يتم التحالف مع "الإخوان".

وكان التقارب مع النهضة، ثم لاحقا دخول سالم الأبيض وزيرا للتربية في حكومة الترويكا2، قد قاد إلى خلافات داخل حركة الشعب أفضت إلى انشطارها بين حركة الشعب، والتيار الشعبي الذي أسسه الراحل محمد البراهمي قبل أن يقع اغتياله في فترة حكم الترويكا.

والآن يجري الحديث عن خلافات بين شق الأمين العام زهير المغراوي الذي يدعم التهدة مع النهضة وشق يضم قيادات تاريخية للطلبة العرب تحت على المزيد من تجذير الخلاف مع الإسلاميين، وهو ما عكسته رسالة هيكل المكي للغنوشي من تصعيد تم التخلي فيه عن البروتوكول وأعاد الصراع إلى مراحل قديمة مع "الإخوان المتاسلمين" كما قال المكي.

الوضع في تونس بعد انفراج أزمة الوباء لن يكون كما قبله سياسيا واقتصاديا واجتماعيا بعد ما اكتشف الناس هشاشة التحالف الحكومي وغياب بدائله، فضلا عن الصراعات اليومية بين مكوناته ورغبة كل جهة في الاستفادة من الأزمة لحسابها الخاص ولو بالهجوم على الحكومة وإرباك خطط وزرائها. ورغم محدودية تأثير دعوات حل البرلمان وإسقاط الحكومة، فإن الخلاف الأكبر بين القوميون وحركة النهضة هو ما سيقود إلى تسريع نهاية التحالف.



فشل التحالف الحاكم في الحفاظ على تماسكه بالرغم من أن البلاد كانت في أوضاع صعبة بسبب وباء كورونا، وهي أزمة كان يفترض أن تساعد في تقوية التحالف ولو مؤقتا، لكن تركيبته القائمة على المحاصصة وتقسام المغانم فشلت في الصمود، وبسرعة انتقل الضرب تحت الحزام من التلميحات، ونشطاء الذباب الإلكتروني الذي يستعمل عادة لتوجيه الرسائل بين الفرقاء الجالسين على نفس طاولة الحكم، على الحرب العلنية بين حركة النهضة الإسلامية وقيادات من حركة الشعب، وبين النهضة وقيادات من التيار الديمقراطي.

ورغم التسويق الإعلامي لسردية أحزاب الثورة والمصالح المشتركة في السيطرة على الحكم، وهي سرديّة اشتغلت عليها ماكينة "محايدة" تدور في فلك النهضة أو هي خادمة لها بشكل أو بآخر، فإن الخلاف التاريخي بين الإسلاميين والقوميين ظل في حالة تاهب ينتظر أي إشارة لينفجر، وهو ما حصل فعلا بفعل إحساس حركة الشعب أنها تستير في تحالف حكومي خادم لخصمها التاريخي، وأن "حكومة الرئيس" التي أريد منها محاصرة النهضة تحولت إلى غطاء لتنفيذ أجندتها العميقة في الهيمنة على الدولة من وراء الستار.

«حكومة الرئيس» التي أريد منها محاصرة النهضة تحولت إلى غطاء لتنفيذ أجندتها العميقة في الهيمنة على الدولة من وراء الستار

كان القوميون وراء فكرة "حكومة الرئيس" ودافعوا عنها، ونجحوا من خلالها في "افتكاك المقود" من النهضة كما قال أكثر من قيادي من حركة الشعب، ودافعت الحركة عبر قياديين سابقين عن خيار تحالف يضم قلب تونس إلى "حكومة الرئيس" يفضي إلى عزل النهضة، لكن الأمور لم تسر كما يريد القوميون في ظل تقاطعات مختلفة داخل المؤسسات المالية والنقابية وحتى دوائر خارجية كانت تنصح بإشراك النهضة في الحكم لضمان حد أدنى من الاستقرار.

تحالف يقتله التاريخ

يحاول الفخفاخ الإمساك بتوازن صعب، بإرضاء النهضة بدرجة أولى والحفاظ على تحالفه مع التيار الديمقراطي كونه الحزب الأقرب إليه سياسيا وفكريا، والحزب الذي رشحه لرئاسة الحكومة. وإلى حد الآن، ورغم الخلافات بين النهضة والتيار وحملات الذباب الأزرق والبرتقالي، فإن الحزبين يحافظان على شجرة معاوية في العلاقة بينهما، فكل منهما مصلحة حساسة في استمرار الحكومة، وإدارتها بتوافق يقوم على المحاصصة ومراعاة المصالح، وهو ما يستفيد منه الفخفاخ في إبقاء حكومته بتوافق الحد الأدنى. ورغم أن التحالف بين التيار وحركة الشعب هو نواة "حكومة الرئيس"، إلا



الشك في كل شيء يؤدي إلى الجهل

لكي نصل إلى الحقيقة نحتاج إلى ثقة في عقولنا وعقول الآخرين



أمام وفرة المعلومات التي تنهال كل ساعة، يحار المرء كيف يصطفيها، وكيف يخزنها للاستدلال بها عند الحاجة، خصوصاً إذا عارض بعضها بعضاً، وأياً يصدق. هل يشك فيها جميعاً أم في بعضها فقط، أم يخضعها كل مرة إلى عقله ومخزون ذاكرته فيحلل ويقارن حتى يهتدي إلى الحقيقة؟

أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

يسهولة نظريات المؤامرة. ولتجنب تصديق الأخبار الزائفة وتبنيها وترويجها، أو الوقوف من كل ما تروجّه وسائل الإعلام والمواقع الاجتماعية موقف شك واحترار، ينصح علماء النفس باعتماد الفكر النقدي، كسلاح ضدّ البديهيات الخاطئة، لأنّ الشك في كل شيء يعرض صاحبه إلى الإضرار عن كل شيء، وبالتالي إلى الجهل التام. فكيف بطور المرء فكرًا نقدياً يكون بمثابة جهاز وقاية ذهنية؟

الشك واليقين

من الناس من يكتفي بتصديق ما له علاقة له بمجال تخصصه، ولا يعترف بسواه حتى ولو أثبتته الدليل والمنطق، وهذا موقف الشكوكيين منذ بيرون (270-360 ق م) مؤسس مذهب الشك، وكانوا يعدّون الشك طريقاً إلى الحكمة، بيد أن هذا الموقف الفلسفي لا يستقيم عملياً لأنه من الصعب على المرء أن يعيش دون أن يؤمن بشيء ما، ويتخلّى عن كل معرفة أو حكم، ويمتنع عن الإدلاء بصوته في اقتراح، وحتى تعلّم حرفة.

أي أن رفض منح ثقته لأي طرف، من جهة شخصه أو من جهة حكمه على الأشياء، يلغي العقل ويحول دون الفعل. وليس أمام الشكوكيين، كي يغنموا فوائد شكهم دون أن يقعوا في الجهل، سوى أن يطوّروا نوعاً من الشك العقلاني، ويحاولوا ترتيب تلك الثقة على ضوء صدقية المصير والبرهان والحكم، بدل أن يمتنعوا عن منح ثقته لأي كان.

وهو ما سار عليه شكوكيون لاحقون يرفضون الرؤية الثلاثية للمعارف، تلك التي يكون فيها المرء أمام فرضية فلا يعرف ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة أو يقف جاهلاً بماهيتهما، والحال أن علم النفس الحديث أثبت أن الاعتقاد يتطور وفق نسقية مسترسلة. وبدل تعليق المرء حكمه على أي شيء بحجة غياب يقين ممكن، ينصح علماء النفس بتعديل درجة اعتقادنا، بوضع الوثوقية وإمكانية الخطأ في الحسبان، وعوض أن نرفض إيلاء الآخرين ثقتنا، وننبد كل دليل بدعوى أنه قد يكون خاطئاً، نمجّج درجة ثقتنا لصدقية الخبر.

في هذه الحالة، لا يقودنا العقل إلى شك مفرط، بل إلى تعديل مستوى ثقتنا واعتقادنا. وفي رأيهم أن معايرة الثقة في الأخبار هي من صميم الفكر النقدي. ولا بدّ عندئذ من أخذ المخاطر بعين الاعتبار، والقبول بالأ وجود لمعرفة تامة، فالإجماع العلمي قد ينسويه خطأ، والتجارب الأكثر صرامة قد تحوي

يؤكد الخبراء أنّ الذاكرة، مهما كانت قوّتها، محدودة، وأن ما يعرض عليها من أخبار ومعلومات يومياً يفوق طاقة تخزينها بصفة سليمة، ما يدفعها إلى انتقاء ما تبقى وما تُلغّظ. هذا الانتقاء يتم في مغزله بفضل المشاعر التي تتناوبنا إزاء ما يعرض علينا، فالوعود الوردية والخطب المثيرة للشغفة والصور الصادمة تشدّ انتباهنا أكثر من سواها لأنها تنطبع في أذهاننا بسهولة.

وقد لاحظ باحثون دنماركيون عند تحليلهم لتغريد حول قمة البيئة 15 أنه كلما أثارت معلومة ما مشاعر سلبية في نفوس الناس كالخوف والحزن والغضب، كانت أسهل للتداول، رغم أن الجانب الانفعالي لعنوان كبير لا يضمن دائماً صحة المحتوى.

الفكر النقدي

لكي يتّخر الدماغ طاقته يستعمل مناهج تكشف تستند إلى تقدير يصوغه انطلاقاً مما سبق لنا معرفته، رغم أن تلك المناهج قد تؤدي في بعض الظروف إلى أخطاء في الحكم يسميها المتخصصون "انحرافات إدراكية"، كانهراف التأكيد، حيث لا يمكن للمرء تغيير رأيه بعد امتلاك قناعة ما، حتى وإن خالفت معلومة جديدة ذلك الرأي الذي استقر في ذهنه.

المفكرون وعلماء النفس

ينصحون باعتماد الفكر النقدي الذي يعتبر سلاحاً فعالاً ضدّ البديهيات الخاطئة التي نكتسبها

أي أننا نولي أهمية وشرعية أكبر لمحتويات تعزّز أراءنا ومعتقداتنا، ونميل إلى إلغاء الأدلة التي تكذبها. وانحراف المناسج، إذ عادة ما نحكم على معلومة أنها حقيقية فنقبلها دون تمحيص حين تصدر عن شخصية بارزة أو باحث متخصص، فما ينطق به عالم أو خبير عادة ما نلتفّح كحقيقة مسلمة لا تقبل الطعن. وانحراف القصدية الذي يقوم على فكرة ألا شيء يحدث صدفة وأن لكل حادث سبباً، حتى وإن كانت ضعيفة الاحتمال. ويكفي أن نضفي على شخص أو جهة ما سوء نية حتى نصدق

الشك لا يكشف عمق الأشياء (لوحة للفنانة سارة شمة)

يقول باسكال "ينبغي الشكّ حيث يلزم، والتأكيد حيث يلزم، حيث يلزم. من لا يفعل ذلك لا يسمع قوة العقل. ثمة من يستهين بهذه المبادئ الثلاثة، إما أن يؤكد أن كل شيء يمكن إقامة الدليل عليه فلا يجد نفسه في الأدلة، أو يشك في كل شيء فلا يعرف أين ينبغي التسليم، أو أن يسلم بكل شيء فلا يعرف أين يكون الحكم".

الصواب من الخطأ، وأن يتسلّح بزد معرفتي يساعده على تبيين مساره حتى لا يضل الطريق فيشتبه أمامه الأصلي والزائف، رغم أن غوته يعتقد أن الشك يزداد كلما ازدادت المعرفة. ولكنه مرفوض إذا تحول إلى هوس مرضي، يدفع صاحبه إلى الطعن في كل شيء، حتى الحقائق التي أصدر العلم فيها حكماً باتاً من زمان، لأن الشك حينئذ يفعل في الذهن ما يفعله الشلل بالجسد.

وصرامة منطقها الحجاجي، وقيمة الأدلة وعددها... فتلك هي الطريقة التي يمكن أن يعدّل بها المرء ثقته، بالزيادة أو النقصان. أي أن المرء مطالب بأن يواجه نفسه بالسؤال كي يعرف ما إذا كان يسعى لمعرفة الحقيقة، أم يحاول تأكيد وجهة نظره بشتى الوسائل. صفوة القول إن الشك جائز إذا كان وسيلة لبلوغ اليقين، شريطة أن يمتلك المرء وعياً نقدياً يسمح له بفرز

خللا لا تتبّنه. فلا الناس ولا حواسهم معصومون من الخطأ. ثم لا بدّ بعدئذ من أن يقبل المرء بمراجعة معتقداته حين يظهر دليل منطقي جديد. فان يمارس المرء وعيه النقدي معناه أن يحاول معايرة ثقته في كل معلومة عندما يكون له فيها رأي. هذه المعايرة تمرّ عبر تقييم المعلومة ومصدرها. وللحكم عليها يمكن أن نعتد على عدة دلائل كمعقوليتها، أي أن توافق العقل،

الكتب حبر الأساس في بناء ثقافة الانفتاح والتعاون

ومتنوع تستهدف جميع الفئات العمرية وتحرص المدينة على الاستفادة منها من خلال إهدائها للضيوف لتمكينهم من الاطلاع على ثقافة دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يعتبر الكتاب خير رفيق في ظل التعاقد الاجتماعي للظروف الراهنة. مثنين جهود الدائرة وبصمتها الخاصة في المدينة حيث ستقوم المدينة بإنشاء مكتبة خاصة بمدينة الإمارات الإنسانية. وأكد المرمر، أنّ المدينة تؤمن بأهمية تثقيف الإنسان وتوفير الموارد في جميع الحالات والظروف سواء للموظفين أو ضيوف المدينة على حد سواء، وتأتي هذه المبادرة ضمن المبادرات الهادفة التي تتبناها المدينة لإيمانها بأهمية مد جسور التواصل بين المدينة والضيوف حيث قامت مسبقاً بالعديد من المبادرات والفعاليات لضمان سلامة وراحة الضيوف أخذة بعين الاعتبار الإجراءات الاحترازية بهذا الشأن.



الدائرة بأن الثقافة هي ضامن للتماسك الاجتماعي لاسيما في الأوقات الصعبة، وعلياً أن نجعلها في متناول الجميع ونشجع على التفاعل معها، لذا قمنا بتسخير كافة منصاتنا الإلكترونية والرقمية لدعم الثقافة ورفع مكتبتنا الرقمية بأحدث الإصدارات وإتاحتها أمام الجميع لجعل القراءة الملاذ الآمن في أوقات التباعد الاجتماعي. وقد أطلقنا في هذا السياق العديد من المبادرات وورش العمل والمسابقات الرقمية التي تحفز جميع أفراد الأسرة على تنويع أساليب التواصل في ما بينهم في هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم".

ومن جهة، أشاد محمد مطر المرمر مدينة الإمارات الإنسانية بجهود دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي المتمثلة بمبادرة "ندعم القراءة" ضمن مبادراتها الداعمة للإجراءات الاحترازية التي تقوم بها الدولة في الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم حيث استلمت المدينة أكثر من 300 إصدار مميز

حتى أسهل أمر الوصول إلى هذه الأوزان بتفصيلاتها لمن أراد أن يستزيد ويتوسع".

في أبوظبي أكاديمية الشعر تصدر كتاباً جديداً للدكتور غسان الحسن ودائرة «الثقافة والسياحة» تقدم 300 عنوان مجاناً

وإضافة إلى إصدار الحسن ودعمًا للقراءة فقد أهدت دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي ضيوف مدينة الإمارات الإنسانية 300 عنوان من أحدث إصداراتها في مختلف المجالات الأدبية والعلمية، في إطار مبادرة "ندعم القراءة"، بهدف رفد ضيوف المدينة الذين يقضون فترة الحجر الصحي فيها بكتب تساعدهم على قضاء الوقت بالاطلاع والقراءة واكتشاف الثقافات الأخرى. وقال عبدالله ماجد آل علي، المدير التنفيذي لقطاع دار الكتب في دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "نؤمن في

وحول مؤلفه الجديد يضيف الدكتور الحسن "ضمنت هذا الكتاب أكثر أوزان الشعر النبطي شهرة من كل تفعيلة، وأكثر صور هذه الأوزان والوانها الداخلية شهرة أيضاً، مؤيداً كل ذلك بالشواهد التي تفني بالغرض، من دون إغراق في تفصيلات البحور والأوزان، والشواهد الشعرية".

وأضاف "لكي لا أحرم القارئ من الإحاطة العامة بهذا العلم، قدمت للحديث عن كل تفعيلة بكشف كامل لكل الأوزان التي قامت على التفعيلة من دون استثناء، فأصبح أمام القارئ قوائم تفصيلية بجميع أوزان الشعر النبطي، وأمام كل وزن موقع هذا الوزن من أجزاء الموسوعة الشاملة،

السابقة (الموسوعة العلمية للشعر النبطي) الأجزاء من 2 إلى 7 في أكثر من 1000 صفحة، فقد ارتأت أن أخصها في كتاب واحد، اقتصر فيه على أشهر الأوزان، مع اختصار شديد في الشواهد والتفصيلات". ويأتي هذا الكتاب ليتيح للشعراء والباحثين الذين يريدون الارتواء من موضوع الأوزان الشعرية، من دون أن يغوصوا في الخضم الغزير من العلم والمعلومات التي أوردها المؤلف في موسوعته السابقة، التي على عكس هذا الكتاب، تقدم شرحاً تفصيلياً للباحثين المختصين، وتضم مقداراً بالغ العدد من الصفحات، فرضت كثرتها الأمانة العلمية كما يشير المؤلف. علماً أن موسوعته تعد اليوم مرجعاً رئيساً شاملاً في موضوعها.

أبوظبيي - تواصل الإمارات التعويل على الكتب كرافد أساسي للثقافة، لذا لم تتوقف عن نشر المؤلفات الجديدة وتوزيع مؤلفات أخرى بالمجان في مبادرات ثقافية، حيث تسعى إلى التحفيز على القراءة، والتريّك على أن الكتاب هو حجر الأساس في بناء ثقافة متكاملة. وصدر أخيراً عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، كتاب "مختصر أوزان الشعر النبطي" لمؤلفه الباحث الدكتور غسان الحسن. ويعد الكتاب الذي صدر في 192 صفحة، من القطع المتوسط، تلخيصاً لموسوعة صدرت سابقاً عن الأكاديمية، من إنجاز الدكتور الحسن بعنوان "الموسوعة العلمية للشعر النبطي"، وذلك تسهيلاً للشعراء والمهتمين الراغبين في معرفة أوزان الشعر النبطي دون الدخول في التفصيلات العلمية المتعلقة بعروض الشعر النبطي وتفعيلاته. وقد جاء في تقديم الدكتور الحسن لكتابه الجديد أنه "نظراً إلى كثرة الأوزان النبطية التي بلغت فوق المئة والعشرين واحتلت في موسوعتي



إطلاق مهرجان صور الدولي لفيلم الموبايل

هذا وتعمل جمعية تيرو للفنون على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وتقديم السينما لأي مُخرج يريد عرض فيلمه بالمجان، وإلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات في الخارج وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم، وتعريف الجمهور بتاريخ السينما المحلية والعالمية، بالإضافة إلى اللامركزية في العروض عبر «باص الفن السلام» للعروض الجوالّة.

الدورة الجديدة لمهرجان

صور السينمائي لفيلم

الموبايل تسعى إلى

مساعدة المواهب

الشابة على تقديم

رؤيتها للعالم

كما تعمل الجمعية على فتح منصّات ثقافية في لبنان، من «سينما الحرما» في مدينة صور و«سينما ستارز» في مدينة النبطية و«سينما ريفولي» التي تحوّلت إلى المسرح الوطني اللبناني، أول مسرح وسينما مجانية في لبنان، منصّة ثقافية حرّة ومستقلة ومجانية شهدت على إقامة الورش والمهرجانات المسرحية والسينمائية والموسيقية من مهرجان صور الموسيقي الدولي ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر والحكاوي ومونودراما المرأة ومهرجان أيام فلسطين الثقافية، ومهرجان تيرو الفني، ومهرجان شوف لبنان بالسينما.

النوافذ تلهم المصورين في زمن الحجر

جارته ثم صار يخلق مع هذه الأخيرة في كل يوم عالما مختلفا حول النافذة ذاتها. ويقول فالانتين كيرتي إن صوره تظهر نارة الجارة وهي تقود باخرة وتارة أخرى تقوم بمغامرات في السافانا وأحيانا وسط مكتبة وأخرى على شاطئ البحر أو داخل حانة، ففي كل يوم، يكتشف المشاهد مفاجأة جديدة وإخراجا جديدا من قبيل الجارة وهي تخطط الملابس أو ترتدي ثوب العروس أو تخلد عيد الفصح أو قابعة وراء قضبان السجن.

فكرة تصوير النوافذ

بطريقة فنية تكشف

عن رسائل كثيرة يوجهها

الناس المقيمون في الحجر

الصحي العام

ووحد المصور الفوتوغرافي البلجيكي جان - ليك فيكسا متعة في التقاط الأشياء الأصيلّة عند النوافذ القريبة منه، وقد تكون هذه الأشياء دمي أو تماثيل صغيرة أو كلمات قليلة. ويقول الفنان بهذا الصدد "لا يمكنكم أن تتصوروا اللحظة واحدة كل ما يمكن أن نجد عند نوافذ مواطنينا".



النوافذ مساحات فنية

● صور (لبنان) - أعلنت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» والمسرح الوطني اللبناني» عن إقامة الدورة الأولى من «مهرجان صور السينمائي الدولي لفيلم الموبايل» عبر النت، وذلك من 20 وإلى غاية 21 يونيو. وتعرض الأفلام المشاركة ضمن المسابقة الرسمية عبر موقع وصفاة الفيسبوك الخاصة بمهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، وقد تم فتح باب استقبال الأفلام المشاركة لغاية 20 مايو 2020.

وأكد مؤسس «المسرح الوطني اللبناني» الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي أنه «وبسبب الأوضاع الراهنة قررنا إقامة دورة خاصة لمهرجان صور السينمائي لفيلم الموبايل وذلك من أجل مساعدة المواهب الشابة على تقديم رؤيتهم للعالم، من خلال تقديمهم لأفلام يتم تصويرها من خلال كاميرا التليفون المحمول، وخصوصا الذين لا تتوافر لديهم الإمكانيات اللبدء في أولى تجاربهم في ظل التطور التكنولوجي ووجود تقنيات التليفونات الذكية القادرة على صناعة جيل جديد من صنّاع السينما الجدد وتأثيرها على مستقبل السينما». وقد حدّدت اللجنة المنظمة عددا من المعايير الواجب توافرها في الأفلام المقدمة للمهرجان للمشاركة فيه، وهي ضرورة أن تكون الأفلام المصورة باستخدام الموبايل، سواء كانت تسجيلية أو روائية قصيرة، مع تحديد موديل الموبايل المستخدم، ويجب ألا تقل دقتها عن 20 ميجا بيكسل، ويجب ألا تزيد مدة الفيلم عن خمس دقائق ولا تقل عن دقيقتين، وأن ترسل الأفلام عبر عنوان البريد الإلكتروني الخاص بالمهرجان أو عن طريق تحميلها على موقعه.

العراق يحصد جائزة الأسبوع الثالث من مسابقة «صور من المنزل»

مصوران عراقيان يتلاعبان بالضوء ويصوران براءة الأطفال ببراعة



«عصفوري» ألفة وتناغم

جسد فيها لحظات من لعبه لكرة القدم مع أقرانه. أما الأسبوع الثاني من الجائزة فقد حصد خلاله المصور الفلبيني كارلوزامورا المركز الأول في المسابقة العالمية عن صورته التي تحمل عنوان «العب بالقاعات»، فيما حل مواطنه كلين ايكو في المركز الثاني عن صورته «الرسم بالضوء».

لجنة التحكيم أثنت على

موهبة المصورين العراقيين

وقدرتهما على توليف

المساحة لصالح العناصر

المرئية والاستفادة من

الضوء

وتعكس الصورة الفائزة بجائزة المركز الأول أهمية الاستخدام الأمثل للضوء، وتوظيفه ليخدم أبعاد الصورة ومكوناتها، حيث شكل الضوء عنصرا مهما من عناصر فون الصورة كونه أسهم بإضفاء إضاءة واضحة على الفقاعة، وترك الوجه بصورة عميقة، مما أسهم في تشكل دمج للمكونات بصورة مبدعة. وتعتدّد صورة «الرسم بالضوء» للمصور كلين ايكو الفائز بجائزة المركز الثاني، التي تبلغ قيمتها 750 دولارا، على مصادر الضوء المتحرك المستخدمة أثناء التقاط صورة التعريض الضوئي الطويلة، وتعكس مدى أهمية توزيع الظلال بتناغم ضمن مكونات الصورة.

وأثنت لجنة التحكيم على الصور الفائزة، مشيرة إلى أنها عكست موهبة عالية في استخدام الضوء الثابت والمتحرك، وتوزيعه على مساحات من الصور بما يتماشى مع مكوناتها لتشكل مشهدا شاملا يبرز مركز الصور الرئيس، دون أن يطغى على تفاصيلها الأخرى. ونذكر أن «اكسبوجر» هو مهرجان دولي للتصوير ينتظم دوريا في الشارقة ويستقطب نخبة من كبار المصورين المحترفين لمشاركة تجاربهم وخبراتهم مع هواة وعشاق التصوير.

ويتضمن «اكسبوجر» حوالي 25 معرضا لمصورين فوتوغرافيين عالميين وصلات عرض فنية رائدة وأعمالا لمصورين ناشئين.

ويشكل المهرجان الذي يستمر أربعة أيام بوابة لتلبية كافة احتياجات المصورين بدءا من الأدوات وورش العمل والعروض التعريفية بأشهر المصورين، فيوفر فرصا لتعلم مهارات جديدة، وبناء تواصل مع مصورين محترفين وتجريب معدات تصوير جديدة.

ويركّز المهرجان على التصوير المعاصر بجميع أنواعه، من الحياة البرية والمناظر الطبيعية إلى التصوير الصحافي والبيورتريه.

وانسجامها مع الواقع الذي تعيشه جميع الأسر في ظل ظروف الحجر الصحي وحلول شهر رمضان. ولا يشترط للراغبين في المشاركة استخدام نوعية محددة من الكاميرات، إذ تتّيح لهم المسابقة استخدام المتوفر لديهم منها، مع ضرورة أن تكون الصور المشاركة قد التقطت أثناء فترة الحجر المنزلي، ويمكن تحميل الصور تكون بصيغة JPG على الموقع الإلكتروني للمسابقة.

وتفتّح المسابقة المجال أمام المشاركين للتقدّم بأكثر من صورة واحدة، شريطة أن يتم تقديم الصورة بفارق 24 ساعة عن آخر صورة شارك بها، حيث تقوم اللجنة المتخصصة بفرز وتقييم الصور، وفق معايير تعتمد مناهج محترفة في فضاء التصوير. وخصّصت المسابقة عددا من الجوائز المالية للفائزين بالمركزين الأول والثاني، بواقع 1000 دولار أميركي لصاحب المركز الأول، و750 دولارا لصاحب المركز الثاني، حيث تمّ التوصل مع الفائزين عبر البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى أن اللجنة المنظمة تقوم بنشر الصور الفائزة على صفحة STAY HOME على الموقع الإلكتروني لإكسبوجر، وحسابه الخاص على مواقع التواصل الاجتماعي.

تعزيز الإبداع

تسعى المسابقة «صور من المنزل» إلى تعزيز لغة الإبداع لدى الأفراد في مختلف أنحاء العالم، من خلال بحثها عن المصورين الموهوبين، وتشجيع الجميع على المشاركة، واستغلال الأوقات المتاحة التي فرضتها الظروف الراهنة في تطوير ثقافة الإبداع، وتوثيق التفاصيل اليومية من داخل المنزل، عبر الدخول إلى عالم التصوير الفوتوغرافي في ظل التدابير الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19).

وفي أسبوعها الأول كان المركز الأول للجائزة من نصيب الجزائرية فاطمة زهرة حميسي فيما نالت حنان رجب من البحرين جائزة المركز الثاني.

وتجسد الصورة الحائزة على المركز الأول من خلال صورتها التي تحمل عنوان «وقت الشاي» لوحة فنية من الطقوس اليومية لإعداد كوب من الشاي التقطتها بطريقة إبداعية محترفة تظهر خلالها جميع المكونات متحركة على خلفية من الزهور الملونة.

وتحاكي الصورة الحائزة على المركز الثاني من خلال صورتها التي تحمل عنوان «أمنية» الوضع الحالي الذي يعيشه الملايين من الأطفال في جميع أنحاء العالم وتكشف آمانياتهم بالخروج من المنزل للعب والالتقاء بأصدقائهم وتظهر صورة طفل يرتدي كمامة ويعرض رسمة انتهت منها وقد

احتفاء بإبداعات الجمهور، وحرصا منه على منح عشّاق التصوير فرصة مثالية للتعبير عن إبداعاتهم خلال فترة التزامهم بالبقاء في المنزل، أطلق المهرجان الدولي للتصوير «اكسبوجر»، الذي يشرف على تنظيمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، المسابقة العالمية «صور من المنزل»، اعتبارا من شهر أبريل الماضي، مستهدفا تطوير الإبداع الفني في الإمارات وخارجها، وتتواصل المسابقة في أسبوعها الثالث الذي كانت جوائزه عراقية.

● الشارقة - حاز المصور العراقي أحمد لازم على المركز الأول في مسابقة «صور من المنزل»، التي ينظمها المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر»، في أسبوعها الثالث، عن لقطة التي حملت عنوان «عصفوري».

وحل في المركز الثاني من المسابقة، التي جاءت تماشيا مع حالة الحجر الصحي توكيا من فايروس كورونا، للمصور العراقي أيضا سعد الحمادي، عن صورته «فانوس رمضان».

فائزان عراقيان

أبدع صاحب المركز الأول الذي حظي بجائزة قيمتها 1000 دولار في التقاطه للصورة، حيث استطاع أن يوظف الإضاءة وعمق المجال المرئي لتكون عنصرا فاعلا في الصورة، وتجذب أنظار المشاهدين لمشاعر الطفل وانفعالاته، كما برع في جعل العصفور لاعبا أساسيا



«فانوس رمضان» لعبة الضوء والعزلة

في سوريا حضر الموسم الدرامي، فهل حضرت الكوميديا؟

«ببساطة» في جزئه الثاني لامس «بقعة ضوء» دون أن يشعّ



مسلسل "ببساطة"

«ببساطة 2» على خطى «بقعة ضوء»

يرى آخرون أنه لا يخرج عن عباءة "بقعة ضوء" وسوف يستمر نجاحاته القديمة. مسلسل "ببساطة" جمع في فريق التمثيل مجموعة من الأسماء الشهيرة في الدراما السورية مع عدد من الوجوه الشابة. فحضر باسم ياخور وعبد المنعم عمايري وصفاء سلطان ورنا شميس وندين تحسين بك وجيني أسبر وأندريه سكاف وهبة نور ونزار أبوحجر وسوسن أبوغفار وأمال سعدالدين وجمال العلي وفادي صبيح ومحمد حدادقي. ومن الجيل الأحدث حسان اللولو ولارا بدري ودانا الحلبي وآخرون.

ولا شك أن رهانات العمل على تحقيق النجاح ذاته والذي حققه سابقا مسلسل "بقعة ضوء" تبدو مشروعة. لكنها ستواجه ظروفًا قاسية من حيث الجو العام لمزاج الناس وكذلك الظروف الإنتاجية والترويجية. والأهم من كل ذلك هو إمكانية متابعة الجمهور له في ظل مزاج قد لا يجعل المواطن شغوفًا بسبب ظروفه الحياتية حتى بالتوجه نحو شاشة التلفزيون لمشاهدة مسلسل ما وإن كان كوميديا.

لا تتوفر للمسلسل الجديد. ومعلوم أن مسلسل "بقعة ضوء" قد شارك فيه نجوم الدراما السورية بدءًا من الصف الأول: خالد تاجا، منى واصف، عبد الرحمن آل رشي، بسام كوسا، فارس الحلو، أيمن رضا، فايز قزق، سلوم حداد، باسم ياخور، نضال سيجري، قاسم ملحو، وفاء موصلي، أمل عرفة، فادي صبيح، عبد المنعم عمايري، كاريس بشار، أحمد الأحمد، جمال العلي وآخرون.. إضافة إلى تقديمه بعض اللوحات التي لامتست لدى المواطن موجاع وطنية مأزومة.

ويبدو أن هذا هو ما دفع صناع مسلسل "ببساطة" إلى تقديم مواضيع حياتية يعيشها المواطن السوري في حياته اليومية الساخنة. منها مشكلاته مع التقنين الكهربائي وانقطاعات التل المتكررة وغلاء الأسعار الفاحش والعديد من القضايا الاجتماعية التي أوجدتها حالة من الاضطرابات الاجتماعية الحادة التي طرأت على المجتمع السوري بسبب الحرب السائدة والفساد الموجود في أجهزة الدولة. وقد يذهب البعض إلى أنه قدّم شيئًا جديدًا طازجًا ورائعًا، فيما

سنوات طوال. وعرض المسلسل في جزء أول وقام بإخراجه سيف الدين سبيعي. وتطرق العمل إلى مشكلات حياتية طازجة يعيشها المواطن السوري يوميًا بشكل فعّال. وهذا ما منحه بعض التميّز لكون المجتمع السوري عامة يعاني ظروفًا طارئة بسبب الحرب وما أوجدته من ظروف استثنائية، وعرض حصريًا على إحدى القنوات السورية.

وفي الموسم الحالي يتابع المسلسل تقديم جزئه الثاني، الذي كتب لوحاته العديد من الكتاب كمارن طه ورنا الحريري ومعن السقباني وعثمان جحا ونور شيشكلي وباسم ياخور، وقام بإخراجه تامر إسحق.

والعمل بصيغته الجديدة صار أقرب إلى ما كان يقدم في "بقعة ضوء" من حيث الشكل والمضمون، وهذا توجه خطير قد يجعله على محك المقارنة بين ما قدّمه ذلك المسلسل وبين ما قدّمه هو. فالصيغة التي عمل عليها "بقعة ضوء" أيام عزه من حيث الطاقة الإنتاجية الجيدة ووجود حشد كبير من الفنانين المشاهير الذين شاركوا فيه قد

أسعد وجوده وقد قدّمهما الراحل نضال سيجري وباسم ياخور. وبقيت هذه الأعمال على امتداد العشرات من السنين صاحبة الحضور الأهم على الشاشات السورية والعربية خاصة في رمضان، إلى جانب العديد من المسلسلات الفردية التي حققت نجاحات كبيرة كـ"يوميات مدير عام"، "وادي المسك"، "وين الغلط"، "صوت الفضاء الرنان"، "حارة العالهاو"، "قانون ولكن"، "ضبو الشتاتي" وغيرها.

مغامرة بدلية

في ظل التغيرات التي راقت إنجاز مسلسل "بقعة ضوء" في أجزائه الأخيرة وتراجع شعبيته، حيث ظهرت العديد من الآراء النقدية التي أكدت أنه استهلك وصار مكرّرًا لا يقدم الومضة الإبداعية التي كانت موجودة فيه سابقًا. قدّم في العام الماضي مشروع بديل له حمل عنوان "ببساطة"، وكان عزاب المسلسل الفنان باسم ياخور صاحب المكانة الهامة في الكوميديا السورية عبر

حل الموسم الرمضاني الدرامي في هذا العام أثقل ممّا كان في سنواته الأخيرة على المواطن السوري الذي أرهقته الحرب التي تدور في وطنه، وما زاد من حدة القلق الذي يعيشه منذ سنوات وجود وباء كورونا الذي اجتاحت العالم كله وأرخص بظلاله السوداء على المشهد الحياتي السوري بكافة تفاصيله. فزاد من قلق وتوتر الناس الذين كانوا يراهنون على شهر رمضان متوسمين فيه كما جرت العادة نوعًا من الطهرانية الروحانية، إضافة لما يقدّمه من أجواء درامية يتابعها الناس بحماس.

نضال قوشقة

كاتب سوري

دمشق- كانت الكوميديا، ولا تزال أحد أهم الأشكال التي يتابعها المواطن السوري في الموسم الرمضاني، ويجد فيها نوعًا من التخفيف عن الامة. وفي هذا الموسم لم تغب الكوميديا عن مساحة الإنتاج في الدراما السورية، فهي تحضر بشكل أو بآخر من خلال العديد من الأعمال المتفرقة: "هواجس عابرة"، "أحلى الأيام"، "حركات بلات".. وتظهر من خلال مسلسل كوميدي صرف واحد عنوانه "ببساطة" وهو العمل الذي يعرض خلال الموسم الحالي في جزئه الثاني.

تاريخ كوميدي طويل

بنظرة تاريخية سنجد أنه ومنذ أن انطلق البث التلفزيوني السوري عام 1960، حضرت الكوميديا على الشاشة من خلال تمثيلات كانت تقدّم في بث مباشر، وكان الحضور الأهم في هذا الشكل حينها للجمهور نضال قلعي ودريد لحام.



«ببساطة» حاكي مشكلات

حياتية طازجة يعيشها

المواطن السوري يوميًا، وهو

ما منحه بعض التميز

وبعد عدة أعوام حيث صار بالإمكان تسجيل الحلقات ظهرت العديد من المسلسلات الكوميدية التي كانت

«الكوبيراتيف» كوميديا مغربية تعالج غيرة الرجال من نجاح نسائهم

المغاربة، وخاض هذا العمل كتحدٍ لقدراته التمثيلية، حيث إن العمل المضني ليلا ونهارًا للحاق بالموسم الرمضاني الحالي أعطى نكهة للعمل الجماعي الذي أضاف قيمة مضافة إلى العمل ككل.

المفارقة التي تبرزها أحداث السلسلة في قالب كوميدي، هي أن نجاح النسوة في تحقيق استقلالهن المادي لم يعجب رجال القرية

ويلعب أسامة دور صاحب مقهى اسمه كريمو، شريك مع محمد البخاري (القائد بنعيسى)، وتتطوّر المواقف الفكاهية في علاقة كريمو مع إحدى العاملات معه التي تحبه. لكنه لا يبادلها نفس الشعور حيث إنه يحب فتاة أخرى وهي بدورها يحبها شخص آخر. وعن الشخصية التي تقصصتها الممثلة حسناء مومني، أكدت أنها تلعب دور نادية، وهي امرأة متزوجة حذولة جدا وتعيش في نفس المنزل مع حماتها وأخت زوجها، كما أنها تساهم مع نساء القرية في تطوير الكوبيراتيف (التعاونية)، حيث تتطوّر الأحداث وتعيش عددا من المواقف المختلفة التي تؤنر عن علاقاتها معهن ومع محيطها في قالب كوميدي ضاحك.

«القائد بنعيسى»، الذي يتباهى بذاته دون أن يكون له أي وزن شخصي وإنما يتكى على موقع أبيه وجده الاجتماعي والاقتصادي، حيث كانا قاتدين في جهاز السلطة. وبعد وفاتها ورث ثروتهما وادعى أنه هو أيضا قائد. ورغم أن سكان القرية يعرفون حقيقته إلا أنهم يدارونه، وتركوه يعيش تلك الكذب، ويدعي أنه يفهم كل شيء في القانون والأحكام.

وتؤدي الممثلة فدوى طالب، دور الشابة مارية التي تحلم بأن تصبح مغنية وتحقق أمانيتها في المجال الفني. لكنها تصطدم بوسط عائلي غير مشجع، ومع ذلك فهي مواظبة مع نساء التعاونية، أي إنها تعمل دون نسيان حلمها بأن تصبح فنانة في مجال الغناء. أما الممثلة زهيرة صادق فتلعب دور القروية إيزا، وهي أرملة مكافحة وتعمل من أجل توفير ظروف عيش أفضل لأسرتها وخاصة لابنها وابنتها، وهي التي تتحمل مسؤوليتها كما أنها تدير التعاونية التي تنتج الزرابي التقليدية ومواد تجميل مستخلصة من منتجات طبيعية. وتلعب الممثلة سعاد حسن دور «لالا هنية»، التي تريد أن تعيش حياة الشباب والفرح دون أي اعتبار لسنة الحياة، وأنها لا تعترف بأنها تتقدم في العمر رغم أن لها ابنة. وهي ضد جاراتها العاديات، فهي دائمة الاعتناء بالمبالغ فيه بشكلها الخارجي.

وأكد الممثل الكوميدي، أسامة رمزي أن هذه أول تجربة له في مجال السيكتوم مع عدد كبير من الممثلين

إنجاح تجربتهن في الاستثمار والتجارة. وشارك في الأداء كل من محمد البخاري، جميلة الهوني، وسعاد حسن، وفدوى طالب، وعزیز حطاب، وزهيرة صادق وأية ياديني وحسناء مومني ومحمد

وعن الشخصية التي يتقصصها الممثل الكوميدي المغربي محمد البخاري في السيكتوم، قال إنه دور جديد لشخصية

شمل المغاربة، وهو الشيء الذي تطلب منها المزيد من العمل لتقديم أحسن ما لديها، عبر برامج متميزة تستجيب للمواد الترفيهية خاصة. وقامت صفاء بركة بإخراج سيكتوم «الكوبيراتيف»، الذي أرادت من خلاله إبراز قيمة العمل التعاوني وتحدي واقع النساء ربات البيوت بالإصرار على

المغربية واتخاذ التدابير اللازمة حفاظا على صحة الطاقم الفني للعمل.

وفي هذا الصدد قال سليم الشيخ المدير العام للقناة الثانية، إنه في ظل الظروف الصعبة التي تمرّ بها المغرب بسبب فيروس كورونا المستجد واضطرار المغاربة إلى القيام بالحجر الصحي المنزلي، أصبحت القناة مطالبة أكثر من أي وقت آخر بالعمل على لمّ



صراع إثبات الوجود

محمد ماموني العلوي

الرباط - تحفل البرمجة الرمضانية في القناة الثانية المغربية بالعديد من الإنتاجات الدرامية والمسلسلات الفكاهية التي تراهن عليها القناة لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين داخل وخارج البلد، ومنها سلسلة سيكتوم «الكوبيراتيف» أو «التعاونية»، وتحدث عن قصة نساء ينتمين إلى ثلاث عائلات بإحدى بوادي المغرب، يعملن في تعاونية حرفية لتحقيق الريح المادي من خلال تسويق منتجاتهن المجالية.

والمفارقة التي تبرزها أحداث السلسلة في قالب كوميدي، هي أن نجاح النسوة في تحقيق استقلالهن المادي لم يعجب رجال القرية، ولم يتحمّلوا أن نساءهم لم يعدن في حاجة إلى هيمنتهم تحت عنوان اقتصادي، وأنهن لن يبقين مكتفيات بأعمال المنزل، بل ويساهمن في مصاريف البيت والأسرة، ولهذا يعمل رجال القرية على إفشال كل مجهودات نسائهم في مناقشات يغلب عليها الطابع الهزلي.

وتسبّب فايروس كورونا في إلغاء عدد من المشاهد تتعلق بالمصافحة بواسطة الأيدي أو العناق والقبل، كما حرص العاملون في بلاطه التصوير من ممثلين وتقنيين على المحافظة على مسافة الأمان بينهم، وأوضح القائمون على إخراج السيكتوم، أن ذلك يندرج في إطار تطبيق تعليمات وزارة الصحة

الضغط الحكومي يهدد وجود الصحافة الجزائرية

درارني، مؤسس موقع “قصة تريبون” الإخباري وهو كذلك مراسل محطة “تي. في 5 موند” الفرنسية وممثل منظمة “مراسلون بلا حدود” بالجزائر، بينما الذين يتمتعون بـ”حريتهم” أصبحوا عاجزين من الناحية المادية لأن “المهنة التي يزاولونها لم تعد تضمن لقمة العيش بالجزائر”.

وأودع درارني الحبس المؤقت في 29 مارس، في انتظار تحديد موعد لمحاكمته، و”هو يُعاقب لمجرد أنه تجرأ على القيام بعمله الصحافي بشكل مستقل وشجاع”.

وأكدت هيئة الدفاع عن درارني أنه “يقدم كل الضمانات لمثوله للمحاكمة، وأن سجنه هو إجراء تعسفي خاصة وأنه كان يؤدي مهامه الصحافية عندما تم إيقاعه”.

الصحف الإلكترونية التي لا تزال تزاوّل نشاطها تلعب مع السلطات لعبة القط والفأر لكي “تنجو” من الإغلاق

وفي هذا السياق، طالبت عدة منظمات غير حكومية وأحزاب سياسية، السلطات الجزائرية بإنهاء الملاحقات القضائية والإفراج عن الصحافيين المسجونين، ومن بينهم خالد درارني.

وبحسب مدافعين عن حقوق الإنسان، فإن حرية الصحافة والتعبير يتراجعان بالجزائر، على خلفية تعليق الحراك الشعبي المنأوى للنظام، والازمة الصحية، مع وجود صحافيين رهن الاعتقال وفرض الرقابة على وسائل الإعلام الرسمية.

وقال المحامي مصطفى بوشاشي إنه “ليس من الطبيعي أن يكون الصحافيون في السجن”، مضيفا “لقد حدثت ثورة من أجل دولة القانون والحريات، بما في ذلك حرية التعبير، ولكن النظام السياسي يلاحق صحافيين لديهم خط تحريري لا يروق له”.

بدوره، اتهم حزب جبهة القوى الاشتراكية، أقدم حزب معارض بالجزائر، الحكومة بـ”التموقع ضد تيار الحرية بشكل عام وحرية الصحافة خاصة”، وقال في بيان (يتم ذلك) بينما نحن في حاجة ماسة إلى إعلام يجعلنا نفهم ونواجه القلق المصاحب لحاجة كورونا”.

واحتلت الجزائر المرتبة 146 (من بين 180 بلدا) في الترتيب العالمي لحرية الصحافة لعام 2020 الذي أعدته منظمة مراسلون بلا حدود. وقد تراجعت بـ27 مركزا بالمقارنة مع عام 2015 .

● **الجزائر –** تعيش وسائل الإعلام الجزائرية أوقاتا عصيبة وترسم العديد من المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان ووسائل الإعلام صورة قاتمة عن وضعية حرية الصحافة في البلاد.

وقالت صحيفة “أوبسيرف الجيري”، إنه وعلى غرار باقي بلدان العالم، تحتفل الجزائر باليوم العالمي لحرية الصحافة، لكن “ذكرى هذه السنة، ليست للاحتفال”، مبرزة أنه بالإضافة إلى فايروس كورونا فإن الصحافة ليست في أفضل أيامها بالجزائر.

وأوضحت أن الصحافة الجزائرية تعيش لحظة صعبة تعد الأشد في تاريخها، معتبرة أن “السبب، هو أنها باتت مهددة في وجودها”.

وذكرت، بأن بعض الصحف، ومنها “لوتون دالجيري” و”النهار”، أغلقت أبوابها على إثر الأزمة المالية التي تهرّسها، محذرة من أن منابر أخرى قد تغلق أبوابها إذا لم تتحسن وضعيتها المالية.

والصحف الورقية تختنق بشكل جدي وهو وضع يتواصل منذ أزيد من أربع إلى خمس سنوات، وعدد كبير من الصحف “تقاوم” لكن لا يعرف إلى متى ستستطيع الصمود.

وأضافت الصحيفة أن “الصحف لم تتوقف فقط عن التشغيل، بل تقوم بتسريح العمال لتقليص النفقات. وأصبحت تدار بعدد قليل جدا من العاملين”.

وأحد الأسباب الرئيسية لهذه الأزمة هو التقليص من الإعلان، وذلك جراء الأزمة المالية التي تضرب البلاد منذ 2014، بداية انهيار أسعار البترول، فإعلانات الدولة التي توزعها الوكالة الوطنية للنشر والإشهار أصبحت قليلة جدا فيما تلقت المبيعات ضربة موجبة.

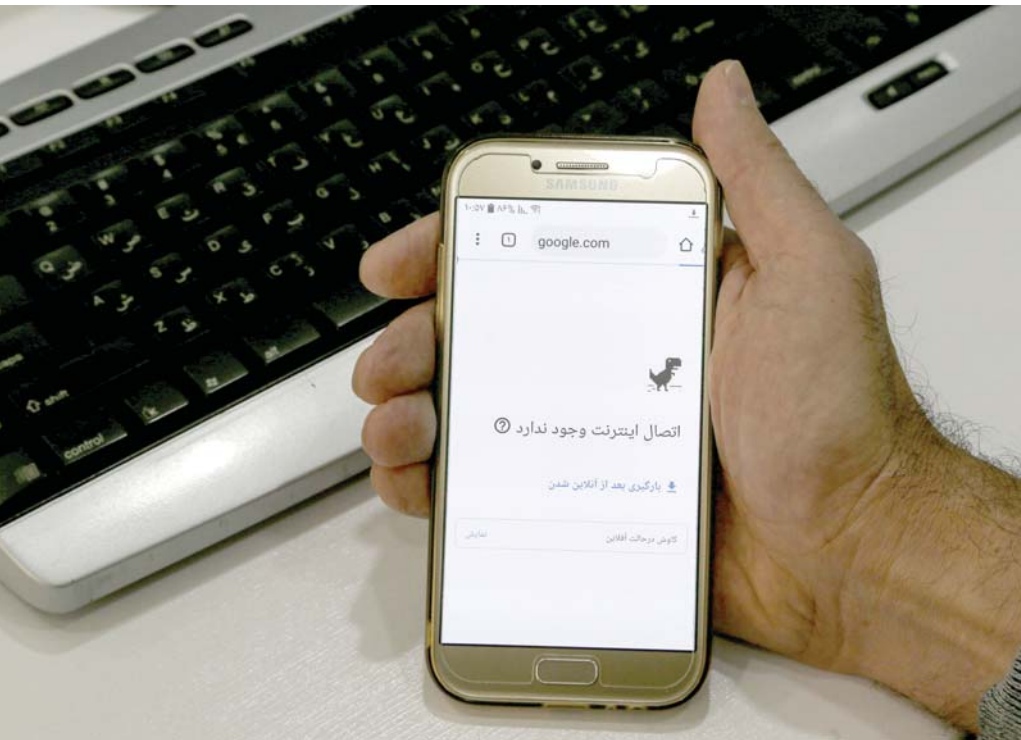
وأشارت الصحيفة إلى أن تطور العالم الرقمي مكن من خلق وتطور الصحافة الرقمية بالجزائر، ومع ذلك فإن الوضع ليس على ما يرام بالنسبة إلى هذه الصحف التي غالبا ما تتعرض للمضايقة من قبل النظام القائم.

وامام عدم تمكن النظام القائم من التحكم فيها لجأ إلى الخطة “البديلة” والمتبعة في “الإغلاق والرقابة”، فخلال الأيام القليلة الماضية فقط، حجب أربعة مواقع إلكترونية، في حين أن الصحف الإلكترونية الأخرى التي لا تزال تزاوّل نشاطها، تلعب مع السلطات لعبة القط والفأر لكي “تنجو” من الإغلاق.

وكانت ثلاث وسائل إعلام إلكترونية، تنشط في تغطية “الحراك”، هدفا للرقابة: موقعان لمجموعة “انتير فاس ميديا”، وهما “ماغرب إيمرجنسون” الإخباري، و”راديو ام”، والثالث موقع “أنترلين” الإخباري. كما أن العديد من الصحافيين ما زالوا يقبعون في السجن، مثل خالد

فيسبوك تغلق شبكة تضليل إيرانية تستهدف الانتخابات الأميركية

الشبكة تتخفى بمواقع إعلامية مستقلة لنشر الأخبار الكاذبة



الخدمة موجهة لخارج البلاد فقط

شبيهة بأسماء مواقع معروفة، لنشر مواد إخبارية ملققة.

وتتم قراءة هذه الأخبار أحيانا وبعد نشرها في وسائل الإعلام المعروفة على أساس أن مصدرها معروف وذات مصداقية.

وبهذه الطريقة، تساهم وسائل الإعلام في نشر المواد الخاطئة إذ أنه غالبا ما يتم تناقل الأخبار التي تنشرها دون تدقيق، مما يعطيها مصداقية.

وقاما موقعا التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر بملاحقة الحسابات المزيفة وإقفالها عدة مرات لانتهاكها معايير هذه الشبكات.

وقال موقع فيسبوك الثلاثاء إنه أزال أيضا “شبكة أميركية” من الحسابات المزيفة المرتبطة بـ”كانون”،

وهي مجموعة هامشية، تزعم أن الديمقراطيين يقفون وراء عصابات الجريمة الدولية، وحملة منفصلة مقرها الولايات المتحدة لها علاقات بمواقع المؤمنين “بتفوق العرق الأبيض”.

وقال الموقع إن الشبكتين الأمريكيتين بدأتا مؤخرا في نشر المعلومات المضللة المرتبطة بالفايروسات الناجية، مستفيدتين من زيادة الاهتمام عبر الإنترنت بالوباء، لتعزيز خطاب الكراهية المعادي للسامية والاسيويين.

والصور لدعم استفتاء اسكتلندا لدى محاولتها الانفصال عن المملكة المتحدة. وقال بن نيمو، رئيس التحقيقات في غرافيك، إن تلك المحاولات لم تدم طويلا، لكنها تظهر أن إيران كانت تجرب التدخل في الانتخابات عبر الإنترنت قبل سنوات من محاولات روسية مزعومة للتخايل في الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016.

وتكشف تحقيق أجرته رويترز في عام 2018 أن عملية واحدة مقرها طهران استخدمت أكثر من 70 موقعا إلكترونيا تنتكر كمنافذ إخبارية محلية، لنشر دعاية الدولة الإيرانية سرا في أكثر من 15 دولة. وفي مرحلة ما دعت وزير الدفاع الباكستاني آنذاك لإصدار تهديد نووي ضد إسرائيل.

وبحسب المحللين “كانت التجربة الإيرانية صغيرة نسبيا ولم تدم طويلا أو كان لها أي تأثير ملحوظ، لكن ما هو مثير للاهتمام هو كيف بداوا في وقت مبكر”.

وتؤكد تقارير إعلامية أن الحرس الثوري الإيراني يمتلك عددا كبيرا من المواقع الإلكترونية والحسابات المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي، تقوم ببث ونشر الأخبار الكاذبة والمفبركة على نطاق واسع. وتستخدم الآلة الإعلامية للحرس الثوري مواقع إلكترونية لها أسماء

الإجراءات الأميركية في المنطقة. وتابع “بشكل عام، كانت هذه روايات تتماشى مع المصالح الجيوسياسية الإيرانية”. ولم ترد الهيئة الحكومية، التي يعين رئيسها الزعيم الأعلى آية الله علي خامنئي على طلب للتعليق، فيما كرر مسؤولون إيرانيون في السابق القول إن المزاعم بإدارة حملات تضليل منسقة بأنها “سخيفة”.

وقال مسؤولو موقع فيسبوك إن الشبكة التي تم تحديدها حديثا استخدمت تكتيكات مماثلة بما في ذلك التظاهر بأنها مواقع إعلامية مستقلة ومنظمات خيرية لاستهداف بلدان من الجزائر وبنغلاديش إلى المملكة المتحدة وزيمبابوي.

وأوضح باحثون في مؤسسة غرافيك المتخصصة في تحليل محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، وهم من استعرضوا الحسابات المرتبطة بشبكة هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية قبل تعليقها من جانب فيسبوك، أن بعض الأنشطة التي تم تحديدها في وقت مبكر تعود إلى عام 2012 واستهدفت الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري الأمريكي.

وأضافوا أنه بعد ذلك بعامين، استخدمت حسابات أخرى للشبكة مجموعة من الشخصيات المزيفة والميمات والرسوم الكاريكاتورية

كشفت شركة فيسبوك مجددا شبكة حسابات على فيسبوك وإنستغرام تديرها هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية لنشر رسائل تركز على صراعات محلية أو انتقاد الإجراءات الأميركية في المنطقة، والأهم هو التدخل في انتخابات عدة دول منها بريطانيا والولايات المتحدة.

● **طهران –** أعلنت شركة فيسبوك أن هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية استخدمت المئات من حسابات التواصل الاجتماعي المزيفة لنشر الرسائل التي غالبا ما ركزت على صراعات محلية أو انتقاد الإجراءات الأميركية في المنطقة.

وقالت فيسبوك الثلاثاء إن المئات من حسابات التواصل الاجتماعي المزيفة التي استخدمتها الهيئة

الإيرانية استهدفت الناكخين في دول من بينها بريطانيا والولايات المتحدة. وفي تقرير شهري عن الحسابات

التي تم تعليقها بسبب ما أسمته “سلوكا زائفا منسقا”، قالت فيسبوك إنها حذفت ثمانى شبكات خلال الأسابيع الماضية، منها شبكة لها صلة بهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية.

إيران كانت تجرب التدخل في الانتخابات عبر الإنترنت قبل سنوات من محاولات روسية مزعومة عام 2016

وأفاد مدير سياسة أمن الإنترنت في فيسبوك ثاثانيال غليتش، أن شبكة هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية كانت لها “صلات أساسية” بحملات تضليل إيرانية سبق وتم التعرف عليها، ولكن من السابق لأوانه تحديد ما إذا كانت مسؤولة عن تلك العمليات مسؤولية مباشرة.

وأضاف غليتش أن الشبكة استخدمت الحسابات على فيسبوك وموقعها الخاص بمشاركة الصور إنستغرام لنشر الرسائل التي غالبا ما ركزت على صراعات محلية أو انتقاد

نيويورك تايمز تتصدر الفائزين بجوائز بوليتزر 2020

عمله الذي يحمل عنوان “سكة حديد مترو الأنفاق”.

وكان ثلاثة مؤلفين آخرين في حقل الأدب قد حصلوا على الجائزة مرتين: بوث توركينغتون وويليام فوكنر وجون أدياك.

دانا كانيدي؛ في خضم أوقات الغموض هذه غير المسبوقة، فإن ما نوقن به هو أن الصحافة لا تتوقف أبدا

وقد استوحى وإبتهيد روايته “فتيان النيكل” من سيرة حياة مجموعة من فتيان مدرسة في فلوريدا، أين يتعرض أطفال لانتهاكات عنيفة. وأنتت لجنة بوليتزر على رواية المؤلف خريج جامعة هارفرد، ووصفها بأنها “قصة مؤثرة عن المثابرة البشرية والكرامة والفداء” وحصلت ناشطة حقوق الإنسان الأقرو – أميركية إدا بي ويلز المتوفاة عام 1931 على “تنويه خاص” عن تقارير صحافية “شجاعة ولافتة” عن “الإعدام دون محاكمة”.

الاحتجاجات في هونغ كونغ ببراعة”. وأضاف “كانت صورهم جميلة ومؤثرة وتنويرية وخالدة بشدة”.

وتقدم جوائز بوليتزر وهي الأكبر في عالم الصحافة الأميركية منذ عام 1917 عندما أسسها الناشر جوزيف بوليتزر في وصيته. وهي تكافئ عمل صحافيين ومنشورات أميركية وصحفا يومية ومجلات ومواقع إخبارية. وتفتح كذلك في مجال التصوير الصحافي والرسم والإذاعة والأدب والشعر والموسيقى. وتعتبر جائزة الخدمة العامة الأعلى مقاما ضمن جوائز بوليتزر في فئات الصحافة وعددها 15 جائزة.

وجرى تاجيل إعلان الجوائز الذي تم الاثنين لمدة أسبوعين نظرا لانشغال بعض الصحافيين أعضاء مجلس الجائزة في تغطية أخبار وباء كورونا.

وفاز المؤلف الأمريكي كولسون وإبتهيد بجائزة بوليتزر للمرة الثانية، لمصبح رابع شخص يفوز بالجائزة في مجال الأداب مرتين.

وحصل المؤلف على الجائزة عن روايته التي تحمل عنوان “فتيان النيكل”، وقد صوّر فيها سوء المعاملة التي يتعرض لها فتيان سود في مدرسة

إصلاحية بولاية فلوريدا.

وحصل وإبتهيد البالغ من العمر 50 عاما أيضا على الجائزة عام 2017، عن

لكن الجائزة ذهبت إلى صحيفة نيويورك تايمز.

وفاز فريق التصوير في رويترز بجائزة تصوير الأخبار العاجلة لتوثيقه الاحتجاجات العنيفة بين محتجي هونغ كونغ والسلطات العام الماضي، بما في ذلك صور التقطت وسط مناوشات بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ورشق الطوب.

وقال ستيفن جيه. أدلر رئيس تحرير رويترز في بيان “نقلست صورنا حجم



احتفال على نطاق ضيق في غرف أخبار فارغة

الاحتجاجات العنيفة في هونغ كونغ العام الماضي.

وانتزت صحيفة كورير جورنال في لوييفيل بولاية كنتاكي الأميركية جائزة الأخبار العاجلة عن تغطيتها لحالات غفو بالمئات

أصدرها حاكم الولاية السابق مات

بيفين في اللحظات الأخيرة.

ووصل صحافيو رويترز إلى التصفيات النهائية لجائزة التغطية الدولية بفضل تغطيتها لاحتجاجات،

تناولت فيها أصول الولايات المتحدة من مختار الأفارقة المستعبدين.

وللمرة الأولى في تاريخ الجائزة منحت لتقارير صوتية، وهي تقارير بعنوان “الحشود” من سلسلة “الحياة الأميركية” التي عالجت سياسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التي تقضي ببقاء الآلاف من طالبي اللجوء إلى

الولايات المتحدة في المكسيك بانتظار البت في طلباتها.

وتعد جوائز بوليتزر أعرق المكافآت التي تمنح لصحافيين أو مؤسسات

مقرها في الولايات المتحدة.

وعلى صعيد التغطية الأميركية

الداخلية، فاز ثلاثة صحافيين من موقع

”بروبابليكا” بجائزة حول تحقيق

أظهر خلا كبيرا في الأسطول السابع

بالبحرية الأميركية. وقد تقاسم هؤلاء

جائزتهم مع مراسلين في “سباتل

تايمز” كتبوا مقالات عدة حول مشاكل

في التصميم أدت إلى فضيحة طائرة

”737 ماكس” من صنع “بوينغ”.

وفازت صحيفة أنكوريدج ديلي نيوز

وبروبابليكا بجائزة بوليتزر للصحافة

المختصة بالخدمة العامة بعدما كشفتنا

عن أن ثلث قرى ولاية الاسكا الأميركية

تفتقر إلى حماية الشرطة، بينما فاز

فريق التصوير في رويترز بجائزة

تصوير الأخبار العاجلة لتوثيقه

رسالة مشفرة من الشيخ حمد بن جاسم على تويتر

#حلاق_الوكرة.. كيف تحول الشيخ حمد من واضع سياسات إلى مجرد مغرد



صورة على إنستغرام وتغريدة على تويتر، يبدو أن الشيخ حمد بن جاسم منشغل جدا في إرسال رسائل مشفرة لمن يهمه الأمر.

الدوحة - أثار تغريدة وصفت بـ"مضمونة الوصول لمن يهمه الأمر" نشرها الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس وزراء قطر الأسبق جدلا واسعا على تويتر.

وقال الشيخ حمد في تغريدته:

@hamadjalathani

كما ذكرت سابقاً فإني لن أرد على أي مهاترات، وأريد أن أؤكد أنني مستمر في هذه السياسة. فلست من الذين يجيشون الغيرة للدفاع عنهم أو الهجوم أو لتفريق الأكاذيب للغير من أموال شعوبهم. وإذا أراد أحد أن يشتكي علي فلا داعي أن يشتكي لدى الغير، فمرجعتي معروفة.

وأثارت التغريدة تفسيرات كثيرة بين المغردين وبالتحديد حول ما قصده الشيخ حمد بن جاسم بقوله "إذا أراد أحد أن يشتكي علي فلا داعي أن يشتكي لدى الغير، فمرجعتي معروفة".

وقال البعض إن الشيخ حمد بن جاسم وجه رسالته لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ليقول له إن مرجعيته هو أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة.

ويوصف الشيخ حمد بن جاسم بأنه مخزن أسرار الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة. ويطلق مغردون على أمير قطر السابق ووزير خارجيته تنظيم الحمدين.

والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني هو وزير خارجية قطر الأسبق من الفترة بين 11 يناير 1992 وحتى 26 يونيو 2013.

ودأب مستخدمو تويتر على إطلاق تسمية «تنظيم الحمدين على الشيخ حمد بن خليفة والشيخ حمد بن جاسم واضعي سياسات قطر ومهندسي الفوضى في المنطقة، وفق مقررين.

وعزز هذا التكهن، إقدام الشيخ حمد بن جاسم على إزالة صورة الشيخ تميم التي كانت في أعلى حسابه في تويتر، ما يؤكد الخلافات بين الطرفين، وفق معلقين.

وكتب معلق:

@s_alharthi11

الناوشات التي تحدثت بين hamadjalathani والشيخ حمد بن جاسم وبين TamimBinHamad@ الشيخ تميم بن حمد الذي ينيب إخوته وبعض المرتزقة للرد نيابة عنه أصبحت واضحة.

ويؤكد مغردون أن الشيخ حمد بن جاسم "عصى على الترويض".

يذكر أنه من شروط تنصيب الأمير تميم، كان خروج الشيخ حمد بن جاسم نهائياً من السلطة وصرف مكافأة مالية فلكية له كنوع من الاسترضاء.

في سياق آخر، قال معلقون إن في تغريدة رئيس وزراء قطر الأسبق اعتراف ضمني بلجوء نظام بلاده إلى الكتائب الإلكترونية، مدججة بالملابيح من الحسابات الوهمية، التي تدافع عن السياسات القطرية، مدعومة في ذلك بحسابات إعلاميين معروفين

خاصة أولئك الذين يشتغلون في قناة الجزيرة القطرية. ويبدو أن الكتائب الإلكترونية تحولت إلى الداخل القطري هذه المرة

وشك مغردون في سياق آخر في أسلوب الشيخ حمد بن جاسم. ورجح بعضهم أن يكون شخص آخر يستخدم حسابه. وكتب مغرد:

@fdeet_alnssr

الشيخ حمد بن جاسم في تغريدة جديدة وأسلوب جديد ومختلف، يؤكد الأخبار القادمة من داخل قطر عن توترات ومصادمات وإفشال انقلاب كان يقوده بحسب الإعلام التركي، من أراد يشتكي علي فمرجعتي معروفة!

وتسأل معلق:

@monther72

الأسلوب ليس أسلوب #حمد بن جاسم من ماسك الحساب ياترى؟

منبر تويتر لا يكفي

وأضاف مغرد ساخراً:



@alsirhan_saad

وحلاق في باقي اليوم.

واقترنت التغريدة مع صورة نشرها الشيخ حمد بن جاسم على إنستغرام بعد ساعات قليلة رفعت منسوب التكهنات ظهر فيها يخلق شعر ابنه أثناء وجودهما في العزل المنزلي وأرفق الشيخ حمد الصورة بتعليق قال فيه "في الحظر تحليلقة فلاح بن حمد على يدي بس ما راح أرويكم".

وتصدر هاشتاغ حلاق_الوكرة الترنز على موقع تويتر. واعتبرت الصورة "رسالة مشفرة" خاصة أن "الحلق" له معنى آخر في منطقة الشرق الأوسط. وتعني العبارة عادة ساحل مكانك أو "ساطرلك".

وعلق مغرد:



@70sul

حكمة اليوم القطرية: أنا أخلق إذا أنا موجود. #حلاق_الوكرة

وبرز الشيخ حمد بن جاسم منذ أن بدأ التغريد على تويتر كذراع إعلامية تروج لوجهة نظر النظام القطري. وفسر متابعون أن قطر بذلك تلجأ إلى سلاح جديد قديم في الحرب الإعلامية، خاصة أن موقع تويتر يبرز كميديا أساسية للبروباغندا في الأزمة القطرية.

وقال مغردون إن وزير الخارجية الأسبق سيكون لاعباً جديداً في معارك قطر التي تصطبغها وتحصر على خوضها لاستمالة الرأي العام. لكن الشيخ حمد بن جاسم بدأ يخوض في الأونة الأخيرة حروب تغريد دوتيكشوتية تفقد الرصانة السياسية ويحاول من خلالها العودة إلى دائرة الضوء. وقال معلق:

@salehalfahid

الشيخ حمد بن جاسم بن جبر كان يوماً يحلم بأن يهيم على الحكومات العربية، وكان يعد نفسه من صناع السياسات العربية والدولية، وكان يخطط أن يكون الأمين العام للأمم المتحدة، وانتهى به المطاف مجرد مغرد في تويتر.

مقتدى يؤسس لـ «جمهورية الخوف» بإذلال عراقيين

تويتر يحارب الردود الجارحة

بغداد - تداول عراقيون مقطع فيديو

أظهر عائلة عراقية تعذب ابنها الشاب وتذله أمام الكاميرا عقاباً له على انتقاده لرئيس التيار الصدري العراقي، مقتدى الصدر.

وقامت العائلة بحسب مقطع الفيديو بخلق شعر رأس الشاب، وشتمه، ويظهر شقيقه الأكبر يقول "أنا براءة منه، بنقل، ينحرق أنا براءة منه". وأضاف وهو يممسك رأس شقيقه بإذلال وهو يخلق شعره "أنا أقدم اعتذاري باسم عائلتي، عما أساء له الولد العاق، ابنا، بتطاوله على سماحة السيد القائد مقتدى الصدر أعزه الله، وعلى أبطال سرايا السلام كافة".

وناشد أفراد العائلة مقتدى الصدر أن يعفو عن ابنهم الشاب، قائلين "ندعو سماحة السيد القائد مقتدى الصدر إلى أن يعفو عن هذا الكلب الرذيل".

وحسب مصدر مقرب من العائلة فقد قام أفرادها بذلك بعد تلقيهم تهديدات مقتدى بالحاق الأذى بهم إذا لم يصوروا ابنهم بهذا الشكل المهين.

ويقول مغردون إن مقتدى يريد من خلال هذه المقاطع أن ينشر الرعب في نفوس كل من ينتقده.

كما نشر الإعلامي محمد مجيد فيديو يظهر مجموعة مسلحة تابعة لمقتدى الصدر تهاجم منزل رجل مقيم في البصرة لأنه انتقد تصرفات التيار الصدري. وعلق:

@MohamadAhwaze

مجموعة مسلحة تابعة لمقتدى الصدر تهاجم بيت مواطن عراقي بالتنومة

القتل أو الاعتقال والتهديد والإهانات في دولة الألقا قانون والفوضى.

وأضاف:

@shahokurdy

اعتقال وإهانة وضرب وقتل من ينتقد مقتدى الصدر، محاولات فاشلة لتأسيس جمهورية الخوف الجديدة في العراق برعاية السيد مقتدى الصدر.

حاول كثيراً خلال الفترة الماضية أن يسوق نفسه كقائد وطني ولكن لم يتحمل كثيراً وعاد إلى طبيعته. هذه الممارسات لم تعد تنفع مع جيل لا يعترف بقديستكم الزائفة.

وعلى إثر ذلك دشّن عراقيون هاشتاغ #مقتدى_لم_جلايلك (كلايك) طالب ضمنه المغردون مقتدى الصدر بكف يد ميليشياته عن العراقيين.

وكتب مغرد:



@ShafouMazin

من فضلكم الجميع ما عدا الذئيل شاركوا وادعوا بكل قوة حفاظا على شباب الثورة.

وأطلق مغرد على ميليشيا مقتدى:



@ths_karrar

داعش آل الصدر

يذكر أن لبنان شهد حوادث مشابهة. وأجبر شاب في وقت سابق على الاعتذار لـ"صبايا السيد" حسن نصرالله. وقال معلقون إنها تمثيلات هدفها تخويف الشعب.

وكتب حساب:



@DexterMosul

تذكير: كانت جماعة #حسن نصرالله في #لبنان فعلت نفس الشيء وجاء بأفراد لها لم يظهروا على الشاشات من قبل وأدعت أنهم شتموا #نصر_اللات ليعتذروا بعدها، ثم تبين الأمر مسرحية الغرض منها تخويف الشعب من عواقب شتم السيد بعد تحقيق أجراه أحد الصحافيين مع مؤلاء (المعتدلين). #العاب_مجوسية.

وبإبان انتفاضة العراقيين التي أوقفها تفشي فيروس كورونا برز هاشتاغ #كلهم_يعني_كلهم و #السيد_واحد_منهم. ويقصد بـ"السيد" مقتدى الصدر.

هل تفهموني

واشنطن - يجرب موقع تويتر

أداة جديدة لتحذير المستخدم قبل نشر أي ردود تحتوي على ما تسميه الشركة باللغة "الجارحة". ويصف موقع تويتر تجربته بأنها محدودة، وستتطلب مبدئياً لمستخدمي أجهزة أبل.

وستتطلب الأداة للمستخدم في ظروف معينة، لمنحه "الخيار لمراجعة رده قبل النشر، إذا كان يستخدم لغة جارحة".

وعرّدت شركة تويتر "عندما يحدث الأمر، قد تتفوه بأشياء لا تعنيها. ولتعزيز التفكير برد ما، تجري تجربة محدودة على (أنظمة) 'أي.أو.أس' بأداة فورية تمنح الخيار لمراجعة ردك قبل نشره إذا كان يستخدم لغة قد تكون جارحة".

بحسب موقع "ذي فيرج" التقني، فالأداة ليست جديدة تماماً، وقد استخدمت على نطاق معين في تطبيقات مثل إنستغرام، الذي يديره فيسبوك.

ولا تتضح كيفية تصنيف تويتر للمفردات بعد، لكن الموقع يملك سياسة خاصة بخطاب الكراهية، ويفرض قوانين وتعليمات لاستخدامه والتمتع بميزاته.

وتبدو الخطوة محاولة من الموقع لتشجيع المستخدمين على تجنب أي مفردات جارحة أو لا داعي لها، قد تؤدي حالة احتدامها إلى تعليق حسابات معينة.

أبرز تغريدات العرب

adhamsharkawi

"الناس للناس ويذك الممتدة للخير لا تعود فارغة أبدا بل تعود ممتلئة خبا في روحك وصحة في بدك ورضي في نفسك وبركة في رزقك وطمانينة في قلبك".

adab_twit

الابتسامه جميله يا قوم العابسين.

Nfsian

الدموع بلغة الجسد: إظهار الدموع أثناء الحزن يفرغ الطاقات السلبية، ويساعد على إعادة التوازن من جديد. وهناك فرق بين دموع الفرح ودموع الحزن حيث إن دموع الفرح باردة ودموع الحزن حارة.

_494i

"إن المرء لا يرجو شيئاً سوى رأس خال من الأفكار".

ReadWhat_IRead

إذا توقع الإنسان داخل ثقافة واحدة وعاش باحثاً عما يدعمها ومغلقاً عينيه وأذنيه وعقله عن كل ما يخالفها فكيف له أن يصل إلى الحقيقة وكيف له أن يحكم على غيره بالضلال بل ويطالب غيره باستخدام عقله للوصول إلى الحقيقة والعجيب أن الحقيقة التي يقصدها هي أفكاره الموروثة التي لم يستخدم عقله فيها!

imankais1

الشرطة الهندية تحبط عملية هروب 18 عاملا داخل خلاط إسمنت حاولوا العبور من منطقة إلى أخرى للبحث عن عمل بسبب الحجر الصحي. ضحايا الجوع أكثر من ضحايا المرض. فايروس كورونا.

awjae

قراءة رسائل قديمة بينك وبين شخص كان قريبا منك ولم يعد كذلك، من أكثر الأشياء إيداء للنفس والروح.

TranslatedQ

كن من تريد أن تكون، وليس ما يريد الناس أن يراه.

ChamakhIdriss

ناس بكري قالوا: فلوسي شويأ أما (كن) حلال واصحابي شويأ أما رجال.



تابعوا

Meryl Streep



ميريل ستريب



طائرة المهمات الصعبة

طائرات دون طيار تلاحق خطر فايروس كورونا في المغرب أزمة الوباء تزيج الستار عن مواهب مغربية في ميدان الابتكارات التكنولوجية



كشف درجة الحرارة عن بعد

خاصة فايروس كورونا، من خلال تزويد الطائرة بالأجهزة اللازمة للقيام باختبار المسحة الأنفية، التي تعتبر الخطوة الأكثر خطورة في الكشف، لأن المريض يبدأ بالعطس أثناء هذه العملية، والتي تتطلب أقصى قدر من الحماية للطبيب.

وتم إحداث تطبيق محمول يسمح بالاتصال بين الأطباء والمرضى، ويسمح للمرضى بالتحقق من الأعراض التي يعانون منها وملء البيانات الشخصية التي سيرسلونها إلى الطبيب. وبمجرد وصول الطائرة دون طيار إلى المريض، سيسمح التطبيق للأخير بأن يكون قادراً على اتباع تعليمات واضحة ودقيقة، خطوة بخطوة، لتنفيذ عملية أخذ العينات هذه.

وستتضمن العبوة التي ستنقلها الطائرة "حل كحولي مائي" وقفازات، كلاهما للاستخدام الفردي، والتي سيتم التخلص منها لاحقاً بعد نقل تلك العينة التي ستكون في كيس معقم، وستخضع الطائرة للتعقيم بمجرد عودتها.

وأما الابتكار الثاني، فيخص "نظام التنفيس الرقمي الذكي"، لتجنب أي نوع من الاتصال المباشر، وإقامة نظام تنبيه في المستشفى خاص بالمواقف الحرجة، مع استخدام مواد بلاستيكية معتمدة لتصميم أدوات الجهاز، بالإضافة إلى أدوات لمشاركة النظام نفسه مع العديد من المرضى.

وأما الابتكار الثالث فهو "الوصفة الطبية الإلكترونية"، وهو عبارة عن تطبيق محمول على شكل منصة قابلة للمشاركة، تسمح للطبيب بإنشاء وصفات طبية والتحقق منها، حتى يتمكن المريض من استلام أدويته من الصيدلية.

وأشارت المدرسة المغربية لعلوم المهندسين إلى أن هذا الهاكاثون هو مبادرة لتقديم بعض الحلول خلال فترة هذا الوباء، ومواجهة انتشار هذا الفايروس عبر إيجاد أفكار مبتكرة وحلول جديدة تتكيف مع هذه الأزمة الصحية العالمية غير المسبوقة.

أن "العمل جار على بعض المشاريع قبل تعميمها في جميع أنحاء البلاد". وقدم طلبة المدرسة المغربية لعلوم المهندسين، ثلاثة اختراعات علمية طبية لمواجهة فايروس كورونا، تم اختيارها من بين أفضل عشرة ابتكارات أخرى شاركت في أول هاكاثون نظم عن بعد في المغرب.

وأكد الطلبة المخترعون أن الابتكار الأول هو عبارة عن طائرة "درون" للكشف عن المرض، ويسعون لنشر طائرات دون طيار تكون قادرة على المساعدة في الكشف عن الأمراض،

والمساعدة في الكشف عن الأمراض،

مستشفيات المدينة، بعيدا عن أسرته الصغيرة. يقول الرجل "اشتقت إلى رمضان وروحانياته، كما اشتقت لأجواء العائلة. انتظر بشغف كبير اللحظة الأخيرة لأخرج من المستشفى بعد شفائي من هذا الوباء اللعين". وهذا الرجل واحد من بين 304 تآكدت إصابتهم بالفايروس قبل نحو أسبوعين.

وتحول الحديث عن صلاة التراويح المصاحبة لأثير الإذاعة أو أمام شاشات التلفزيون، بعد منع إقامة الصلوات الجماعية في المساجد، إلى جدل علمي وفقهي في ظل هذه المتغيرات الطارئة. وقد فرض الوضع في زمن كورونا على محمد السعيد السفياني، إمام مسجد الفتح بمدينة سلا، أداء الفرائض والتراويح في رمضان بعيدا عن المسجد لأول مرة منذ 1993، الذي يقول بأن الأجر ثابت مادام أنه يؤم أهله في البيت، "فاللهم في الوقت الراهن هو الحفاظ على النفس".

وأضاف السفياني أنه افتقد نفحات رمضان الذي تعود خلاله إمامة أعداد كبيرة من الناس سواء في المغرب أو في فرنسا أو إيطاليا، حيث أم المصلين من رجال الداخلية".

من شركة "بتي-د" التي كان عملها يقتصر حتى ذلك الوقت على رسم الخرائط.

كما تبنت دول أخرى في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط التقنيات المستخدمة في الصين في بداية تفشي الوباء، سواء لمراقبة تحركات المواطنين أو تطهير الأماكن العامة أو تطوير وسائل توصيل الأدوية أو اختبارات الكشف.

ويقعد موقع شركة "دي-جي-أي" الصينية التي تستحوذ بمفردها على 80 في المئة من السوق العالمية بأن "أهمية الطائرات المسيرة برزت بسرعة ك تقنية حيوية لمؤسسات حفظ الأمن العام خلال الأزمة لأنها تسمح بضبط الأمن في الأماكن العامة".

وعلى غرار معظم البلدان، يستخدم المغرب بشكل رئيسي المسيرات المستوردة من الصين، لكن ظهور احتياجات جديدة مرتبطة بالوباء يدفع باتجاه تطويرها على المستوى المحلي لتناسب الاستخدامات المحلية.

ووضع قسم الطيران في جامعة الرباط الدولية خبرته في تصريف السلطات العامة في نهاية مارس لنشر طائرات دون طيار مجهزة بمكبرات الصوت أو كاميرات مزودة باشعة تحت الحمراء قادرة على الكشف عن الحركات الليلية أو درجات حرارة الحشد.

ويوضح محسن بوياء، مدير "التقييم والتحويل" في الجامعة الدولية بالرباط،

كل شيء تغير مع ظهور جائحة كوفيد - 19، ففي الأسابيع الأخيرة ظهرت الروبوتات الطائرة في عدة مدن حيث تستخدمها السلطات لبث رسائل التنبيه والكشف عن التحركات المشبوهة في الشوارع أو التجمعات غير القانونية على أسطح المنازل.

وقدمت شركة فراشة طائرة دون طيار حرارية جد دقيقة، تتيح الكشف عن درجة حرارة الأشخاص دون الاقتراب منهم، وبالتالي المساهمة في جهود الوقاية.

الطائرات من دون طيار ترفع من معنويات فرق التعقيم ومن قدرة تدخلهم على مستوى الفضاءات المفتوحة والعمومية

لا يتم دائما الالتزام بقواعد العزل الصارمة التي اعتمدت في منتصف مارس، إذ تشير الصحافة المحلية على وجه الخصوص إلى عقد سهرة مسائية بين الجيران أو أداء صلوات الجماعة على الأسطح، بعيدا عن أعين دوريات المراقبة.

أطلقت شرطة مدينة تمارة القريبة من الرباط الأسبوع الماضي نظام مراقبة جوية عالي الدقة طوره مهندسون

أثبتت التكنولوجيا جدواها في مقاومة فايروس كورونا كما في المجالات الصحية الأخرى، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة طائرات درونز تقوم بالعديد من المهمات، وفي المغرب تقوم هذه الطائرات بعملية التعقيم، كما أثبت الشباب المغاربة مواهبهم في الابتكارات التكنولوجية التي تساعد على مقاومة الوباء المستجد.

إمكانية التصرف عن بعد في مناطق واسعة وفي فترة زمنية محدودة، مضافا أن هذه المبادرة تمكن من تقليل أجال العمل، والرفع من القدرة وخفض تكاليف التدخل.

ويؤكد ياسين قموس، مدير شركة "درونواي ماروك" الموزعة لمنتجات شركة "دي-جي-أي" الصينية الرائدة في القارة الأفريقية، "هناك إقبال شديد، ففي غضون أسابيع قليلة، تضاعف الطلب ثلاث مرات في المغرب وبلدان أخرى في المنطقة".

ويؤكد أن المغرب الذي يستخدم طائرات دون طيار منذ عدة سنوات، "يعد من بين الدول الأكثر تقدما في القارة" في هذا المجال مع مرافق صناعية متخصصة وشبكة من الباحثين وكذلك مسيرين معتمدين.

لقد حددت التراخيص والقيود الإدارية لفترة طويلة استخدام الطائرات دون طيار المدنية في مجالات معينة قليلة مثل التصوير السينمائي ورش الأراضي الزراعية ومراقبة الألواح الشمسية أو رسم الخرائط.

الرباط - يطوّر المغرب استخدام الطائرات المسيرة في مكافحة فايروس كورونا المستجد في شتى المجالات، من مراقبة السكان من الجو وتوجيه رسائل تحذير إلى تعقيم المساحات العامة، في تدابير تتماشى مع توجه دولي لإيجاد حلول تراعي التباعد الاجتماعي.

قال عبدالرحمن كربول، مؤسس "شركة فراشة سيستم" إن "طائرة رش دون طيار" تمثل نموذجا بارزا للتجهيزات التي يتم تعميمها في هذه الفترة من الأزمة الصحية، لافتا إلى أنها تتيح الرفع من قدرة تدخل فرق التعقيم التابعة لمختلف الجماعات، وخاصة على مستوى المواقع مثل الفضاءات المفتوحة والعمومية، ومواقف السيارات بالمراكز التجارية أو مداخل المصانع والمستشفيات.

و"الفراشة" شركة ناشئة نجحت في جمع التمويل لتطوير خط إنتاج للطائرات دون طيار في الرباط للمراقبة الحارية ورش المطهرات.

وأشار كربول إلى أن "عملية التعقيم بواسطة الطائرات دون طيار تتيح

الحجر الصحي يعزل الصائمين عن أجواء رمضان

الذين كانوا في خلافات مستمرة وجدوا أنفسهم كذلك مضطرين للتعايش معا، وهذا ليس بالامر الهين".

وقد اختلف الأمر بالنسبة لموظف في سجن "ورزازات"، طلب عدم ذكر اسمه، حيث لم يقتصر الأمر فحسب على الحرمان من أجواء رمضان، بل في مواجهة الفايروس نفسه الذي منعه من أداء فريضة الصوم، وعزله في غرفة باحد



خفت الأقدام فحط الحمام

أصبح الحل الوحيد لتجاوز الأزمة". ويضيف كربول، "ليس من السهل أن يجد المرء نفسه في حالة عطالة وعجز، فمن الطبيعي أن يؤثر الحجر الصحي على نفسيته ورؤيته للعالم. فقد اعتاد المسلمون على استقبال رمضان بطريقة خاصة تكثر فيها الزيارات وحفلات الإفطار الجماعي في البيوت والأزقة، ولكن طعمه هذه المرة مختلف، فالأزواج

الرباط - "لا شيء يوحى بكوننا نعيش اليوم شهر رمضان، لا داخل البيوت ولا خارجها، فالأجواء في الشوارع شبيهة بصباحات يوم الإجازة الأسبوعية التي تقلل فيها الحركة. افتقدنا أجواء رمضان الروحية ودفع الانتفاص حول مائدة الإفطار مع العائلة والأقارب، والصلاة بالمساجد. على المستوى الشخصي، كنت أختتم قراءة القرآن سبع مرات في رمضان وهو أمر بات صعبا حاليا"، هكذا وصف عبدالله السعداوي الثلث الأول من شهر رمضان في المغرب، في ظل جائحة كورونا.

وعبدالله واحد من ملايين المغاربة الذين يعيشون لحظات استثنائية في حياتهم فرضها عليهم تفشي فايروس كورونا الذي أجبرهم على التزام بيوتهم خلال شهر له مكانة خاصة في قلوب المسلمين في شتى بقاع العالم.

وقد دفع الوضع الجديد الناس إلى التخلي مؤقتا عن الكثير من عاداتهم خلال الشهر الكريم بسبب القيود على حركة المواطنين، كما يقول حسن كربول، أستاذ علم الاجتماع بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، في فاس، بسبب غياب بدائل في الوقت الحالي، "فالانتظار

نصائح

كيف توفر مساحة في مكتب العمل المنزلي

جنيف - العمل من المنزل له فوائده بالطبع، من قضاء وقت أقل في وسائل النقل المزدحمة إلى قضاء الكثير من الوقت في ملابس النوم، على سبيل المثال. ولكن هذا يعني أيضا أن مكتبك بحاجة إلى التنظيم. تقدم إحدى الأكاديميات الألمانية صاحبة مبدأ "افعلها بنفسك" نصيحة لتوفير مساحة أكبر على مكتبك وهي بوضع لوح خشبي عليه حاويات يتم لصقها بالجدار أمام المساحة المخصصة لعملك. وبذلك تختفي الأشياء من على المكتب. إليك كيف يتم إعدادها؛ أولا قم بطلاء اللوح الخشبي بالورنيش من على الجانبين والزوايا واتركه يجف. ثم استعن بقلم رصاص لرسم علامات على الأماكن التي سوف تضع عليها حاويات التخزين على اللوح الخشبي. يمكن وضع أي شيء هنا مثل مشابك السورق والصناديق البلاستيكية والإقلام، على سبيل المثال. قم بتنظيف ظهر الحاويات بحول إيثيلي أو منظف زجاج خال من السيليكون. ثم ضع شريطا لاصقا بشكل عمودي عليها بعد قطع مساحة ثلاثم الحاوية واضغط عليه لخمس ثوان. أزل الأجزاء الواقية والصقها باللوح. والان أنت بحاجة إلى تثبيت اللوح الخشبي إلى الحائط بالمسامير أو شريط تجميع لاصق.

جمال

مع ارتداء الكمامة.. هكذا تعتنين ببشرتك

أوردت مجلة "إن ستايل" أن البشرة تحتاج إلى عناية خاصة عند استعمال الكمامة في زمن كورونا، نظرا إلى أن ارتداء الكمامة يتسبب في ظهور شوائب بالبشرة بفعل العرق ورطوبة النفس والتهووية غير الجيدة تحت الكمامة. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي قبل ارتداء الكمامة وضع طبقة سميكة من كريم حماية البشرة، وذلك لحماية البشرة من التهيج الناتج عن الاحتكاك. وبعد خلع الكمامة ينبغي العناية بالبشرة بواسطة تونر مضاد للبكتيريا. وفي حال المعاناة من البثور والرووس السوداء، فإنه ينبغي استخدام مستحضر تنظيف يحتوي على حمض الساليسيليك، حيث إنه يعمل على تنظيف المسام بعمق ليخلص البشرة من الزيوت والدهون دون أن يتسبب في إجهادها. وبشكل عام ينبغي استخدام مستحضرات العناية اللطيفة على البشرة بدلا من المستحضرات المحتوية على مواد فعالة قوية.

كما ينبغي الإقلال من مستحضرات المكياج مثل كريم الأساس والكونسيلر والبودرة قدر الإمكان، كي لا تتعرض المسام تحت الكمامة للانسداد.

وفي حال استمرار الاحمرار ووجود بثور على الأنف والفم والذقن مع الشعور بحكة، ينبغي حينئذ استشارة طبيب أمراض جلدية.



الحجر المنزلي يساعد الآباء على اكتشاف مواهب الأبناء

مشاركة الأطفال هواياتهم البسيطة تزيد ثقتهم بأنفسهم



صقل المواهب طريق للنجومية

مثل ترتيب الألعاب أو الغرفة، إضافة إلى تكليف الأطفال بمهام أكاديمية يومية لا تتعدى الساعة مثل قراءة أو نسخ أو حل ورقة عمل، وكذلك تثبيت مواعيد النوم والطعام والروتين اليومي.

وترى وليد أنه من المهم إعادة ترتيب البيت أو غرفة أو زاوية آمنة يُسمح للأطفال فيها بممارسة هواياتهم وممارسة الألعاب الحركية الداخلية، مثل استخدام دراجة صغيرة، أو كرسي هزاز، أو أرجوحة وغير ذلك، حسب إمكانيات الأسرة.

وترى أسيل محمد خوجلي استثنائية التربية السودانية أنه على الأمهات وضع جدول زمني لتنظيم نشاطات الطفل وتنمية مواهبه وإراعى في هذا الجدول سن الطفل وميولاته. وقالت أسيل "إذا كان الطفل يبلغ من العمر 4 سنوات يمكن أن نضمن في جدول التنظيمي أنشطة مثل القراءة والأشغال اليدوية والتلوين" مشيرة إلى أن النشاطات البسيطة سهلة بالنسبة لكل أسرة. وأضافت أن ممارسة الأطفال لمواهبهم يمكن أن تنمي مهاراتهم الحركية، ونصحت الأمهات بأن يشاركن أطفالهن مهارات الطبخ ويعلمنهن العجن مثلا أو إعداد بعض الأكلات الصحية البسيطة لأن ذلك يجعلهم سعداء ويزيد ثقتهم بأنفسهم.

الشديد بالموسيقى وهوايتي التي لم أستطع ممارستها في صغري نظرا لحزم والدي واعتقاده بأن الفن استهتار ومضيعة للوقت". وأشار بلاغة إلى أنه سعيد جدا بميولات ابنه الفنية وأنه سيسعى إلى تطويرها بكل الوسائل، وأكد أنه وبعد انتهاء أزمة كورونا سيعمل على أن يشارك ابنه في المسابقات الفنية المخصصة للأطفال، متمنيا أن يصير ابنه نجما في عالم الغناء والعزف.

ويؤكد الأخصائي النفسي وسام فضل حمدان أهمية إشغال وقت فراغ الأطفال بالألعاب وفعاليات تلهيهم عن الأخبار والإشاعات.

ويقول حمدان "تتوفر هنا فرصة للأهل لتعزيز علاقتهم مع أبنائهم، ومحاولة اكتشاف مواهبهم، ومساعدتهم على ممارستها وتنميتها". وتنصح الأخصائية النفسية الأردنية حنان وليد أهالي الأطفال الذين لديهم حركة مفرطة، ولكن حركتهم محدودة هذه الأيام داخل المنازل، بتخصيص وقت للعب غير المشروط مع الطفل، لا يقل عن 20 دقيقة يوميا مع أحد الوالدين أو كليهما، وتوفير ألعاب في المكان تتطلب وقتا طويلا لإنجازها مثل التلوين أو ألعاب التركيب وذلك حتى تنمو مواهبهم.

كما تنصح بتخصيص مهمات بيتية يومية، بما يتناسب مع عمر الطفل

للعب دون حدود فاطلقوا العنان لمخيلاتهم. وقال الأبيض لـ"العرب"، "إن الشعراء والمبدعين والفنانين هم أشخاص استيقظ فيهم الطفل الكامن داخلهم والذي كبت بحجة الموانع". وأضاف أن الطفل الموهوب طفل يفكر خارج السائد، فيمكن أن يرسم فتاة بشعر لونه وردي أو أخضر وهذا عادي بالنسبة لطفل "لا ينضبط" لقواعد العامة، معتبرا فترة الحجر الصحي مجالا لإطلاق العنان لافتراضات غير واقعية.

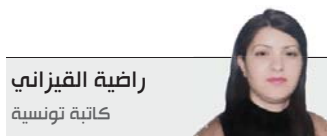
الأطفال وجدوا الفرصة للعب دون حدود خلال الحجر الصحي فاطلقوا العنان لمخيلاتهم، والموهوبون أطفال يفكرون خارج السائد

أما خالد بلاغة الرجل الخمسيني فقد وجد في طفله الشخص الذي سيحقق ما عجز هو عن تحقيقه. يقول بلاغة لـ"العرب"، "اكتشفت خلال فترة الحجر المنزلي أن طفلي مولع بالموسيقى والعزف ولم أكن أعرف ذلك من قبل نظرا للتراماتي العديدة وانشغالي بعملتي". ويضيف "يمكن أن يكون ابني قد ورث عني ولعي

بان تنزل رسومه على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي، تشجيعا منها على تميزه في هذا الفن. من جهتها تؤكد آية المازري ذات الـ13 ربيعا والتي تهوى فنون الصناعات اليدوية أنه لم يكن لديها وقت كاف لتنفيذ أفكار عديدة، لطالما خططت لها، وعليه رأت بأن الحجر المنزلي الإلزامي فرصتها للإبداع وتفرغ طاقاتها. وقامت آية بإعادة تدوير بعض القطع التي لم تكن تستخدمها، وأضافت لها بعض الإكسسوارات الجديدة، وشكلت من خلالها حقائب جميلة، وحافظ صغيرة الحجم وحقائب للسوق، طرزت بعضها بالخرز وزينت البعض الآخر بالرسوم اليدوية. وقالت لـ"العرب"، "وجدت في فترة الحجر الصحي فرصة لأبرن موهبتي وأمارس هوايتي التي أحبها". وأضافت "خلال أيام الدراسة لم أكن أجد الوقت الكافي لممارسة الأشغال اليدوية التي أحبها، زد على ذلك أن والدتي لم تكن تشجعني خوفا

من أن تستحوذ موهبتي على وقت الدراسة". وأشارت إلى أن الأمر لم يعد الآن كما كان عليه، فقد أصبحت والدتها هي من تحبها على ذلك حتى لا تنتابها مشاعر الخوف والقلق، نتيجة تواتر الأخبار المفزعة عن وباء كورونا. ويرى أحمد الأبيض المختص في علم النفس أن الأطفال وجدوا الفرصة

يسعى الآباء لكسر روتين الحجر المنزلي بتنمية مهارات أبنائهم وكشف مواهبهم بغرض تطويرها. وقد ساهم الحجر الصحي الشامل في أن تتعرف بعض الأسر على طاقات كامنة في أبنائها ما كانت لتعرفها بسبب انشغالاتها خلال الأيام العادية، فسعت لاستغلالها بغاية تطويرها.



مثلت فترة الحجر المنزلي لبعض الأسر فرصة للتعرف على مهارات أبنائها بغاية صقلها وتطويرها واكتشاف مواهبهم وتنمية طاقاتهم واستغلالها في أشياء مفيدة وممتعة تجنّبهم القلق والتوتر الناتجين عن الأزمة التي خلفها انتشار فيروس كورونا. ويؤكد علماء النفس أن نسبة الأطفال الموهوبين تصل إلى 90 في المئة في صفوف الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين السنة والخمس سنوات، غير أن هذه النسبة يمكن أن تنحدر إلى 2 في المئة بمجرد بلوغ الطفل السنة الثامنة، نظرا لأن الأطفال يمرون بمراحل نمو سيكولوجية متغيرة وليست ثابتة.

وحتى يشارك الأطفال مواهبهم خلال فترة الحجر الصحي خصصت بعض الأسر صفحات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ليتعارف من خلالها الأطفال ويتقاسموا مواهبهم المشتركة. ومن هذه الصفحات صفحة "معا لمشاركة مواهب أطفالنا خلال الحجر الصحي" والتي قام من خلالها أطفال من بعض الدول العربية بتحميل فيديوهات لأكلات صحية أعدوها هم بأنفسهم، ومنهم الطفلات محمد ومحمود أيمن السرتري من ليبيا وميار نادر يحيى المقيمة بالمalta. وقد دعت بعض الأمهات الأسر إلى مشاركة مواهب أبنائهن سواء في الغناء أو الرقص أو الشعر أو الرسم حتى يتعرف الأطفال على مواهب بعضهم. وتعتقد أغلب الأسر العربية أن الطفل الذي لديه موهبة معينة، هو أكبر من عمره، وتنتظر إليه على أنه قادر على الوصول إلى قمة النجاح والتفوق في مجال ولعه، ورغم حداثة سنه تحاول جاهدة أن تصنع منه نجما بكل الطرق.

تقول غادة كمال وهي أم لطفلين إن ابنها متميز في مادة الرسم. ويحكم انقطاعه عن الدراسة بسبب الحجر الصحي الشامل، لم تتسا أن تضيق موهبته فسارعت إلى اقتناء كل مستلزمات هذه الهواية وأصبحت تجالسه من فترة إلى أخرى لتشعره أولا بالأمان، ولتراقب ثانيا ما أنجزه. وتعهده

كورونا يضاعف احتمال تعرض الأطفال لمخاطر الإنترنت

لحماية الأطفال على الإنترنت وإصدارها خلال الأسبوعين المقبلين. وحذر أطباء وأخصائيون في علم النفس من قبل من تأثير تفشي كورونا، وقالوا إن القلق الذي يسببه انتشار الفيروس قد يكون له وقع الصدمة على الأطفال.

لكن الاتحاد أشار إلى أن الإنترنت "شريان حياة رقمي حيوي" وإن الجائحة سلطت الضوء على ما يعرف باسم "الفجوة الرقمية" بين من يتاح لهم الاتصال بالإنترنت ومن يفتقرون إلى ذلك.

ويقدر الاتحاد أن 3.6 مليار شخص في المجمل ليست لديهم إمكانية الاتصال بالإنترنت وأن كثيرا ممن يستطيعون الاتصال بالشبكة الدولية يدفعون أكثر كثيرا مما ينبغي أو لا يحصلون على اتصال قوي.

سن أصغر بكثير، ودون المهارات اللازمة لحماية أنفسهم سواء من المضايقات على الإنترنت أو من التنمر الإلكتروني".

الكثير من الأطفال يدخلون عالم الإنترنت في سن أصغر مما كان يخطط له أولياء أمورهم ودون المهارات اللازمة لحماية أنفسهم

وأضافت "الأمر الآخر، هو طول المدة التي يمضيها الأطفال على الإنترنت سواء لمجرد الدراسة أو للتسلية أو الألعاب أو للتواصل الاجتماعي... بعد انتهاء دروسهم". وأردفت قائلة إن الاتحاد يحاول تسريع وضع توصيات

جنيف - قالت وكالة تابعة للأمم المتحدة إن بقاء الأطفال في المنازل بسبب جائحة كوفيد - 19 يجعلهم يدخلون عالم الإنترنت في سن أصغر ويقضون وقتا أطول على اتصال بالشبكة الدولية ومن ثمة يصبحون أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني. وقدّر الاتحاد الدولي للاتصالات، ومقره جنيف، أن 1.5 مليار طفل لا يذهبون إلى المدرسة بسبب إجراءات العزل العام لوقف انتشار فيروس كورونا المستجد، الأمر الذي يدفعهم إلى الاتصال بالإنترنت لتحصيل دروسهم وكذلك من أجل حياتهم الاجتماعية وهواياتهم.

وقالت دورين بوجدان - مارتن، مديرة الاتحاد الدولي للاتصالات، في إفادة إلكترونية "الكثير من الأطفال يدخلون عالم الإنترنت في سن أصغر مما كان يخطط له أولياء أمورهم، في



مخاطر الإنترنت تهدد الصحة النفسية للأطفال

لا خطة واضحة لاستئناف الموسم الكروي في أوروبا

عدم الالتزام بتطبيق الإجراءات الصحية يثير المخاوف



تلاحم لا بد منه

المسؤولين حول قرار استئناف الموسم الكروي. ولا شيء يبدو واضحا إلى الآن حول إمكانية معاودة النشاط رغم عودة اللاعبين إلى ممارسة التمارين المنفردة. وفي حين كان البعض يأملون بأن الضوء الأخضر الذي منحته الحكومة من أجل استئناف التمارين الفردية سيكون بمثابة مؤشر لاستئناف الدوري، لكن سرعان ما تلقوا صعقة من وزير الرياضة فيننتشزو سبادافورا الذي قال الأحد في صفحته على فيسبوك "هناك الكثير من الأمور الغريبة التي يتم تداولها، لكن شيئا لم يتغير في ما يتعلق بما قلته دائما عن كرة القدم".

مخاوف اللاعبين بشأن العودة إلى التدريبات وسط وباء فايروس كورونا. ونقلت وسائل الإعلام الإسبانية تصريحات لتيباس الأربعاء قال فيها "إن الذهاب إلى الصيدلية به خطورة أكثر من الذهاب إلى التدريب". ورابطة الدوري لديها أربع مراحل موضوعة لاستئناف المسابقة وهي الخضوع للفحص، التدريب بشكل منفرد، التدريب في مجموعات صغيرة، والتدريب بشكل جماعي. والغرض من ذلك هو استئناف الموسم يوم 13 يونيو. وفي إيطاليا البلد الأكثر تضررا من انتشار الوباء يسود الانقسام رؤية

بالضرورة لمدة 45 دقيقة في كل شوط. وفي إسبانيا انطلق اللاعبون الأربعاء في إجراء فحوصات للتأكد من سلامتهم من الإصابة بكورونا، وذلك تمهيدا لاستئناف الموسم الذي لم يتقرر أي تاريخ بشأنه إلى الآن. وتتمسك الأندية بإنهاء الموسم للتقليص من حجم الخسائر التي تكبدتها جراء وقف النشاط فيما تتمسك السلطات الحكومية بمراقبة الوضع الصحي الذي لا يزال يراوح مكانه في الدولة التي تعتبر الأكثر تضررا بعد إيطاليا. وخفف خافيير تيباس رئيس رابطة الدوري الإسباني لكرة القدم من

وأضاف "وزير الرياضة يعكف حاليا على خطة لإقامة المنافسات الرياضية خلف أبواب مغلقة.. إنه أمر ندرسه بعناية"، مشيرا إلى أنه سيتحقق فقط إذا سارت الأمور في أجواء "أمنة وقابلة للاستدامة".

وأكثر الأمور التي تثير خوف المسؤولين عند عودة المنافسات هو تطبيق إجراءات صارمة لمنع انتشار الوباء.

وقال مدرب أرسنال ميكيل أرتيتا إن أندية الدوري الإنجليزي الممتاز يجب أن تركز على تثقيف اللاعبين حول إجراءات السلامة المتعلقة بفايروس كورونا المستجد.

وقال أرتيتا في تدوينة له على تويتر "أصعب شيء، هو أن يعرف اللاعبون وكل الموجودين في ملاعب التدريب وأيام المباريات، أن الأمر مختلف".

وأضاف "يجب أن نلتزم تماما بالبروتوكول، سنعبر بطريقة بديهية متى يمكننا الانتقال إلى الخطوة التالية.. لا يجب أن نتعجل، نرغب جميعا في اللعب ونحتاج إليه، إنه شيء مهم للمجتمع والاقتصاد".

وتابع "تقع على عاتقنا هذه المسؤولية، علينا أن نكون مستعدين في أي وقت يقولون 'هيا، لنفتح الباب' حتى نستطيع أن ننتقل على الفور".

وتجري رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز حاليا محادثات مع خبراء طبيين والحكومة وممثلي الأندية واللاعبين لإيجاد طريقة لإنهاء الموسم الذي توقف منذ التاسع من مارس، وتبقى منه تسع مراحل.

فرضيات قيد الدراسة

تبقى إقامة المباريات دون جمهور وفي عدد محدد من الملاعب من أجل تفادي مخاطر الإصابة بالفايروس، بين

الفرضيات المطروحة لاستكمال الموسم. وقال رئيس رابطة اللاعبين المحترفين غوردون تايلور في تصريح لشبكة "بي.بي.سي" البريطانية "لا نعرف المستقبل. ما نعرفه هو الاقتراحات التي تم تقديمها وإمكانية الحصول على المزيد من التبديلات وأن المباريات لن تقام

يسود تملل حيال أصعب قرار قد تتخذه الدول الأوروبية هذه الأيام ويتعلق بإعطاء الضوء الأخضر لمعاودة نشاط بطولات كرة القدم، لكن محللين رياضيين يؤكدون أن أي قرار لن يكون بمعزل عن تطور الوضع الصحي في هذه البلدان والذي بدأ يسمح بالتفكير في ما بعد أزمة كورونا.

وبعدما تم التداول في الأيام الأخيرة بأن موعد 15 مايو سيكون المنطلق لعودة المباريات، أشارت وسائل إعلام ألمانية الأربعاء إلى أن الموعد المرجح هو 21 منه، لاسيما وأن مسودة الاتفاق تنص على أن "استئناف المسابقات يجب أن تسبقه فترة حجر صحي لمدة أسبوعين بشكل معسكر تدريبي في هذه الحالة".



وعاودت الأندية الـ18 في دوري الدرجة الأولى تدريباتها في الأسابيع الثلاثة الأخيرة لكن بمجموعات صغيرة مع اعتماد التباعد الاجتماعي حتى على أرضية الملعب.

وضمن البطولات الكبرى، كانت فرنسا أول دولة تعلن إسدال الستار على بطولتها المحلية وتتويج باريس سان جرمان بطلا لموسم 2019 - 2020، في حين تأمل إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا في استئناف النشاط لكن ليس قبل يونيو.

وفي إنجلترا تنتظر الأندية قرارا حكوميا يعيد الروح لمنافسات الدوري الممتاز. وكانت أندية البريميرليغ عقدت اجتماعا عبر الفيديو الأسبوع الماضي ناقشت خلاله خطط استئناف التدريبات هذا الشهر، لكنها أجلت اتخاذ قرار بشأن استكمال الموسم إلى حين الحصول على موافقة الحكومة.

وقال وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب الثلاثاء إن الحكومة البريطانية تبحث خيار استئناف الموسم في مسابقات الدوري بالرياضات المختلفة خلف أبواب مغلقة. وردا على سؤال في مؤتمر صحفي بشأن مدى إمكانية استئناف المباريات قال راب إنها "سترفع معنويات الأمة".

وتبدو ألمانيا سباقا لاتخاذ هذه الخطوة قياسا بالوضع الصحي الذي ميزها مقارنة ببقية دول الاتحاد الأوروبي التي كانت أكثر تضررا من انتشار وباء كورونا المستجد. وتعتزم ألمانيا قطع مراحل حاسمة في إجراءات تخفيف العزل التي فرضت لاحتواء كوفيد - 19، والعودة تدريجيا إلى الحياة الطبيعية عبر إعادة فتح كل المتاجر والمدارس واستئناف دوري كرة القدم في مايو الجاري.

قرار حاسم

كشفت مصادر مطلعة أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل من المقرر أن تمنح الضوء الأخضر لاستئناف دوري كرة القدم في وقت لاحق من مايو الحالي خلف أبواب موصدة بعد توقفه منذ منتصف مارس. وكشفت مسودة اتفاق أن السلطات السياسية ستسمح بعودة منافسات الدرجتين الأولى والثانية هذا الشهر، ما سيجعل من ألمانيا أول بطولة وطنية كبرى في أوروبا تستأنف منافسات اللعبة الشعبية.

وجاء في المسودة أن إقامة مباريات الدرجتين الأولى والثانية ستكون "من أجل الحد من الاضرار الاقتصادية" للأندية الـ36 (الموزعة بالتساوي بين الدرجتين) وهي فكرة "مقبولة" اعتبارا من تاريخ معين سيتم تحديده في وقت لاحق.

تياغو ألكانتارا يعلن ولاءه التام لبايرن

"في تياغو، يمكن أن ترى لاعبا رائعا من طراز خاص".

وأشارت تقارير إعلامية في 2016 إلى أن غوارديولا طلب من مانشستر سيتي ضم تياغو بصفته عنصرا مهما في خطط المدرب الإسباني، لكن مساعيه لم تنجح هذه المرة خاصة وأن بايرن كان قد مدد عقد اللاعب.

وتوضّح كل المؤشرات أن التعاون بين بايرن وتياغو سيتمد لسنوات قادمة الموسم. ويجتلى تياغو باهمية بالغة في صفوف بايرن خاصة بعد التطور المحسوس في مستواه تحت قيادة هانز فليك.

وقال تياغو في مقابلة نشرتها صحيفة "لا فانغارديا" الإسبانية الاثنين "سيكون ناديا رائعا أنهي فيه مسيرتي الكروية".

لكنه أكد أن هذا لا يتوقف على رغبته هو فقط في إشارة إلى أن هذا يجب أن يكون برغبة مشتركة من الطرفين. ويشق هريبرت هاينز رئيس نادي بايرن بأن تمديد العقد سيكون في المستقبل القريب.

خطة مدروسة

يرى فليك أن استمرار تياغو مع الفريق حتى 2023 يعني استكماله لعقد الزمان في صفوف الفريق وهو ما يمثل خطة جيدة للنادي.

وشهد مستوى تياغو تطورا مدهشا خلال الشهور الستة التي قضاها الفريق تحت قيادة فليك. وقال المدرب "لم يلعب بهذا الشكل الجيد من قبل.. كان رائعا منذ العطلة الشتوية".

وأصبح تياغو مجددا عنصرا حاسما في أداء بايرن، قبل توقف منافسات الدوري الألماني (بوندسليغا) في مارس الماضي بسبب أزمة تفشي الإصابات بفايروس كورونا المستجد. ويشكل تياغو ثنائيا رائعا في خط وسط الفريق مع جوشوا كيميشت (25 عاما).

ميونخ (ألمانيا) - كشفت تقارير صحافية محلية أن لاعب خط الوسط الإسباني تياغو ألكانتارا مدد عقده مع نادي بايرن ميونخ الألماني لفترة غير محددة.

ويعني عدم تحديد فترة زمنية لعقد النجم الإسباني مع العملاق الألماني ولاءه التام للنادي الذي خاض معه أفضل أوقاته ويراوده حلم البقاء داخل أسواره إلى نهاية مسيرته.

وأشارت صحيفة "بيلد" الألمانية إلى أن الإسباني البالغ من العمر 29 عاما مدد عقده مع النادي البافاري والذي كان من المقرر أن ينتهي في يونيو 2021.

ويدافع تياغو عن ألوان بايرن منذ العام 2013 حين انضم إلى صفوفه قادما من برشلونة الإسباني في صفقة بلغت قيمتها 25 مليون يورو. وأحرز لاعب خط الوسط لقب الدوري الألماني مع بايرن ست مرات ولقب مسابقة الكاس ثلاث مرات وسجل 31 هدفا في 227 مباراة.

وعد بطل ألمانيا في المواسم السبعة الماضية إلى تمديد عقود عدد من لاعبيه في الفترة الأخيرة مثل المدرب هانز فليك والمهاجم توماس مولر وذلك حتى العام



نجم استثنائي

ماغواير يعترف بمعاناة مانشستر يونايتد

أس.بي.أن" أن مصادر كشفت لها أن النادي طالب لاعبي الفريق الذين تواجدوا خلال الفترة الأخيرة خارج بريطانيا في ظل توقف الفعاليات الرياضية بالعودة خلال هذا الأسبوع. وأشارت إلى أنه لم يجر إبلاغ اللاعبين حتى الآن بموعد العودة إلى مركز تدريبات الفريق "كارينغتون" الذي أغلقت أبوابه منذ إيقاف منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز في 13 مارس الماضي. يذكر أن برونو فيرنانديز وفريد فيكتور ليندولف وسيرجيو روميرو كانوا قد حصلوا على إذن المغادرة إنجلترا بعد التشاور مع المدرب أولي غونار سولسكاير والجهاز الطبي بالنادي.

معاقبنا، علينا أن تتمتع بصلاية ذهنية، نحن مجموعة شابة، ولكن لا نرغب في استغلال ذلك كعذر". وتابع "نرغب في أن نكون مجموعة شابة ولكن تتمتع بالنضج، وهذا ما حدث بالفعل في الأسابيع الأخيرة". وواصل "انضممت إلى هذا النادي لرغبتي في الفوز بالكوؤس، أرغب عندما تنتهي مسيرتي مع الفريق وأنظر إلى السوراء، في أن أجد بحوزتي الكثير من الألقاب".

وذكر تقرير صحفي الثلاثاء أن مانشستر يونايتد طالب جميع لاعبيه المتواجدين خارج بريطانيا بالعودة رغم عدم الإعلان حتى الآن عن موعد عودة التدريبات، وذلك في ظل التوقف بسبب أزمة وباء فايروس كورونا المستجد. وأوضحت شبكة "إي.

لندن - اعترف هاري ماغواير مدافع مانشستر يونايتد الإنجليزي بأنه وزملاءه خذلوا أنفسهم هذا الموسم، موجهة اتهامها غير مباشر للمجموعة لتسببها في معاناة الفريق. ورأى المدافع، الذي انضم إلى فريق "الشياطين الحمر" الصيف الماضي قادما من لستر سيتي مقابل 80 مليون جنيه إسترليني، أن فريقه حصل على العديد من الفرص للتواجد في المراكز الأربعة الأولى قبل أن يتوقف الموسم بسبب تفشي فايروس كورونا.

وقال ماغواير في تصريحات لقناة مانشستر يونايتد "أصعب خصم واجهناه، ربما كان أنفسنا، أقول هذا لأننا خذلنا أنفسنا بعدم الثبات على المستوى هذا الموسم. الأمر لا يتعلق بالثبات في مباراة كاملة بل خلال المباريات".

وأضاف "كانت هناك أوقات كنا جيديين فيها للغاية في بعض المباريات، ومن ثم نراجع في المستوى ونتم

فورمولا واحد تتطلع إلى بطولة أقل تكلفة

فرصة لإجراء الإصلاحات المفروضة. ويبدو روس براون رئيس الرابطة المنظمة للبطولة مستعدا لهذا التحدي خاصة عندما يتعلق الأمر بالحد الأقصى لميزانية الفرق المشاركة في البطولة. وقال براون في الحد الأقصى لميزانية "سكاي سبورتنس"، "الرسالة واضحة. يتعين علينا تقليص التكاليف". ويقاوم فريق فيراري بشكل خاص هذا الخفض في الحد الأقصى لميزانية الفرق لأنه بالنسبة إليه يعني أن الفريق سيكون بحاجة إلى تسريح العديد من أفراد طاقم العمل به. ولكن الفرق الصغيرة تحظى باليد العليا في صراع الكبار والصغار هذه المرة خاصة وأن صانعي القرار يتخذون نفس موقفهم.

إعادة التفكير في كيفية سير عملية سباقات المحركات. قد نتحدث عن شكل جديد من التعامل، مثلما فعلت أميركا بعد الكساد الكبير". ويذكر تود الرئيس السابق لفريق فيراري لسباقات فورمولا 1 أن أزمة كورونا وعدم بدء فعاليات الموسم حتى الآن يهددان مستقبل هذا المنتج المتميز. وفي نفس الوقت قد تكون هذه الأزمة



جان تود
مطلوب إعادة التفكير في كيفية سير عملية سباقات المحركات

برلين - كثرت على مدار السنوات القليلة الماضية الدعوات إلى إجراء تغييرات كبيرة على بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا 1، لكن في كل مرة يتم تأجيلها لعدة أسباب آخرها أزمة تفشي وباء كورونا المستجد.

ورغم ما تسببت فيه هذه الأزمة من تأجيل وإلغاء السباقات العشرة الأولى في البطولة هذا الموسم وتأجيل انطلاق فعالياتاتها إلى يوليو المقبل على الأقل، إلا أنها قد تفتح الباب لحدوث تغييرات لطالما انتظرتها البطولة.

وقال جان تود رئيس الاتحاد الدولي لسباقات السيارات (فيا)، في العدد الأخير من مجلة "أوتو"، "المطلوب هو



كورونا يحرم الجزائريين من نكهة الزلابية الرمضانية

رمت جائحة كورونا بظلالها على العادات الرمضانية في الجزائر، حيث افتقد الجزائريون هذا العام "زلابية بوفاريك" الحلوى التقليدية التي لا تكاد تغيب عن الموائد طيلة الشهر الفضيل.

صابر بليدي

الجزائر - فرضت التدابير الاحترازية المتخذة في الجزائر على غرار ربوع العالم، نمطا معيشيا جديدا أثار أسفهم على فقدان التقاليد الرمضانية في شهر الصيام، فأول مرة يقضي هؤلاء موسما استثنائيا لمحجورين في بيوتهم. وعبر العديد من الجزائريين التقاتهم "العرب" في متاجر ومحال متنوعة بالعاصمة، عن حسرة حقيقية لغياب "زلابية بوفاريك" وبدرجة أقل "شارببات" (عصير بوفاريك) أيضا، كونهما يعتبران أكثر من مجرد حلوى تقليدية، بل جزءا من الذاكرة التاريخية للجزائريين، وأن المائدة الرمضانية ستكون بالنسبة لهؤلاء "حزينة" للفقد الذي فرضته جائحة كورونا.

بوفاريك "تبقى الغائب الأكبر عن المتاجر وعن الموائد الرمضانية، ولأنها أكثر من مجرد حلوى تقليدية ومن نشاط تجاري، فهي تمثل جزءا من التقاليد الاستهلاكية المرتبطة بالخيال الجمعي للجزائريين خلال شهر رمضان. ولأن الفقد كبير، فإن الأسئلة كانت تسترسل على محال الحلويات التقليدية المفتوحة باحتشام في هذا الموسم الاستثنائي، للاستفسار عن معشوقتهم الغائبة. ورغم أن زلابية بوفاريك، تنتشر في مختلف ربوع ومحافظات البلاد، إلا أن المنتجة والمسوقة في محال ضاحية بوفاريك (مسقط رأسها)، لها رمزياتها ونكهتها الخاصة يسر لا يعلمه إلا صناعها والذين يقصدونها من كل حذب وصوب للتزود بها في هذا الموسم الخاص.

بوفاريك، الموقف بـ"أزمة السميد (الطحين) التي تتخط فيها البلاد، ففسدة المادة الأساسية لصنعها أثرت على إنتاجها في بوفاريك وفي كل ربوع البلاد". وعكس الأنواع الأخرى من الزلابية التي تعتمد على طحين القمح اللين (الفريضة) المتوفرة كالعادة، فإن ندرة السميد منذ تقشي وباء كورونا في البلاد، أثرت كثيرا على إنتاج الزلابية المذكورة، ولا أمل في تدارك الوضع، مما يوحي أن رمضان الجزائريين سيكون

أول مرة بدون حلواهم المميزة. ولأن لزلابية بوفاريك تاريخ طويل في ذاكرة الجزائريين، كونها تعود إلى عقود القرن الماضي، لما كانت تصنع بطرق ووسائل بدائية، وتعتبر غذاء أساسيا للثوار وللمساجين في سجون الاستعمار الفرنسي، فإن شيئا سبغينيا يقف أمام محل شاي كان أسفه وحسرتة كبيران، وقال "في زمن الاستعمار لم نفقد زلابية بوفاريك، وفي زمن كورونا ها هو الوضع كما ترون".

مذاق غائب عن موائد الصائمين

وفقد الموسم الرمضاني في الجزائر الكثير من النكهة والتقاليد والوضوء التي كان يصنعها التجار الموسميون، فبغياهم غابت رائحة الخبز التقليدي والحشائش والنعناع، عن أزقة دأبوا على تحويلها إلى أسواق غير نظامية في شهر رمضان، وحتى نكهة الحساء، الذي تتفنن في طهيته بعض ربات البيوت باحياها بعينها في العاصمة، لم تعد تترك الأنوف من الشرفات ونوافذ المطابخ.

انتقال جمع حلويات القرقيعان من طرقات الكويت إلى فيسبوك

كويتيون انضوا تحت لواء فريق 965 إكسبو للمعارض الحرفية والتراثية، مبادرة على وسائل التواصل الاجتماعي لحث الكويتيين والخليجيين والمقيمين على الاحتفال بالقرقيعان بطريقة مبتكرة، وتدعو المبادرة إلى نشر صور الأطفال وهم يحتفلون في منازلهم مرتدين الملابس التقليدية على أن تحصل الصور التي تال أكبر قدر من التفاعل على جوائز قيمة تسلم لهم بعد عيد الفطر المبارك.

ويعول الكثيرون على مثل هذه الاحتفالات لكسر الروتين اليومي والتعبير.

والقرقيعان لا يخص الكويت فقط فهو عادة خليجية تمتد إلى العراق حيث يدعى قريقيشون، فيما يطلق عليه قرقاعون في البحرين وقرنقعو في قطر وقرنشقشوه في سلطنة عمان وحق اللبلة في الإمارات وقريقيعان في السعودية.

الأطفال للاحتفال بهذه المناسبة من منازلهم وشراء المستلزمات عبر الإنترنت. ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قالت الكويتية حليلة العنزي إنها استعدت مبكرا للاحتفال بالقرقيعان، حيث اقتنت أثوابا تقليدية لبناتها الثلاث من خلال حساب للبيع الإلكتروني على موقع إنستغرام، فيما اشترت لولديها ملابس الوطني وهو عبارة عن دشداشة وغترة وعقال.

واهدى الكويتيون إلى أفكار جديدة لتنظيم احتفال القرقيعان هذه السنة بسبب الفايروس والتباعد الجسدي الذي فرضه على الجميع.

وقالت سندس الفضلي، وهي ربة منزل، إنها قررت استخدام تقنية البث المباشر على فيسبوك لبث احتفال أطفالها بالقرقيعان ومشاركته مع أفراد عائلتها حتى نعم يشعر الصغار بالاحتفال. وأطلق حرفيون تقليديون

الكويت - لم تمنع الإجراءات الاحترازية التي فرضتها السلطات الكويتية لحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، من التقليد السنوي في الكويت، حيث يخرج الأطفال بعد صلاة المغرب في اليوم الثالث عشر من رمضان في مجموعات لزيارة المنازل ويستقبلهم كبار الحلويات والتقود والهدايا.

ويحتفل الكويتيون في اليوم الـ13 وحتى الـ15 من شهر رمضان بالقرقيعان، حيث يحيون حفلات يرقص فيها الأطفال مرتدين ملابس تقليدية ويغنون أغنيات تراثية. وتقول إحدى الروابات إن تسمية "قرقيعان" تعود إلى لفظ عامي مأخوذ من قرع الباب، وذلك لأن الأطفال يقومون بقرع أبواب بيوت الجيران للحصول على نصيبهم من الحلويات والمكسرات في هذه المناسبة فسميت المناسبة بالقرقيعان. وطالت الجائحة هذا التقليد مما اضطر

متحف نمساوي يوثق كورونا من يوميات الناس

على موقعه الإلكتروني. وأكدت شيفر أن المتحف سيستمر في قبول الصور "طالما أن الوباء موجود". وأشارت إلى أن متاحف أخرى في النمسا والمانيا أطلقت مبادرات مماثلة في محاولة لتوثيق الأزمة للأجيال المقبلة. وسجلت النمسا التي يبلغ عدد سكانها حوالي تسعة ملايين نسمة نحو 15600 إصابة بكورونا و606 وفيات.

دعوته في 25 مارس الماضي. وأضافت شيفر "تريد أن تكون هناك طريقة نروي بها لأطفالنا وأحفادنا ما حدث في فيينا، لأن هذه اللحظة مهمة جدا بالنسبة إلينا جميعا". وتابعت "علينا أن ندعو إلى ذلك الآن (...) الكثير من المشاريع التي ظهرت في بداية الأزمة، مثل المبادرات التي أطلقت لمساعدة سكان الأحياء، لم تعد موجودة". ونشرت حوالي 200 صورة لتلقاها المتحف

فيينا - كشف متحف تاريخ المدينة في فيينا أن دعوته السكان إلى تقديم صور لأشياء تستخدم يوميا لتوثيق جائحة كورونا للأجيال المقبلة، لقيت تجاوبا كبيرا حتى الآن. وقالت الناطقة باسم المتحف كوستانزا شيفر إن الإدارة تلقت حوالي 1800 صورة لأقنعة ولأقنعات وغيرها من الأشياء منذ أن أطلق متحف فيينا

تقرب العلاقة بين عارضة الأزياء من أصول فلسطينية بيل حديد والنجمة العالمية سيلينا غوميز من العودة بعد أشهر من الخلاف بسبب ارتباط سيلينا بالفنان الكندي ذا ويكند بعد انفصاله عن بيل، وغدت إعادة حديد لمتابعة غوميز عبر إنستغرام التوقعات بتحسن العلاقة بينهما.



توم كروز في مهمة سينمائية بالفضاء

ولم يقدم برايدنستاين أي تفاصيل لكن التغطية نشرت على إثر تقرير موقع الترفيه الإلكتروني (ديلاين) جاء فيه أن كروز يعمل مع شركة تسلا ورجل الأعمال إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة سبيس اكس في مشروع فيلم سيكون أول فيلم روائي طويل يجري تصويره في الفضاء. ولم يؤكد ماسك أو شركته بعد مشاركتها في هذا العمل لكن ماسك رد على تغريدة برايدنستاين قائلا إن المشروع "سيكون مرحا". وأفاد "ديلاين هوليوود" بأنه ليس هناك تفاصيل كثيرة لكنه قال إن الفيلم ليس جزءا من سلسلة "ميشن إمبوسيل" (مهمة مستحيلة) الذي أجل تصويره.

لوس أنجلوس - يعترم الممثل الأميركي توم كروز تصوير فيلم في الفضاء على متن محطة الفضاء الدولية، بالتعاون مع إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا). وأكد مدير ناسا جيم برايدنستاين هذه الأنباء عبر حسابه على تويتر قائلا إن "ناسا متحمسة للعمل مع توم كروز في فيلم على متن محطة الفضاء"، مشددا على أن هذه الخطوة "ستلهم جيلا جديدا من المهندسين والعلماء" بالعمل على السفر إلى الفضاء. وأضاف "نحتاج من الإعلام الذي يحظى بشعبية كبيرة أن يلهم جيلا جديدا من المهندسين والعلماء لجعل خطط ناسا الطموحة واقعا".

